جامعة الزقازيق
كليـة الآداب
قسم علم النفس

الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعى

رسالة
مقدمة للحصول على درجة الماجستير
فى الآداب تخصص علم نفس

إعـــداد
سالم ناجح سليمان محمد

إشـــراف
الدكتورة
عواطف حسين صالح
أستاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة الزقازيق

2010

شكر وتقدير وعرفان

الحمد لله الذي لاراد لفضله ولا مانع لعطائه ولا معبود سواه ، تجلت قدرته ،وعظمت حكمته, وجعل في كل شيء له آية تدل علي أنه الواحد ، سبحانك يا الله لا أحصي ثناءً عليك لأنك جدير بالحمد والشكران .

وأصلي وأسلم علي خير البرية وسيد المرسلين سيدنا محمد خير من صلي وصام وقام صلاةً وسلاماً عليك ياسيدي يارسول الله ثم أما بعد .

فإن الاعتراف بالفضل لذويه وشكرهم قد أمرنا به الله ، ولا يسعني بعد أن أتممت بعون الله إعداد هذه الرسالة – المتواضعة – إلا أن أتوجه بآيات الشكر والعرفان والامتنان إلي أصحاب الفضل في إتمام هذا العمل.

وأنتهز هذه الفرصة لأتقدم بخالص شكري وعميق تقديري وامتناني لأستاذتي الفاضلة الدكتورة/عواطف حسين صالح أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة الزقازيق والذي كان لإشرافها المتميز ورعايتها العلمية ومتابعتها وتوجيهاتها البناءة بالغ الأثر في تجويد هذه الرسالة وإثرائها وإنجازها بهذه الصورة ، فكانت نعم العون والسند فجزاها الله خير الجزاء ومتعها الله بموفور الصحة والعافية .

كما يسرنى ان أتوجه بخالص شكرى وتقديرى إلى لجنة الحكم والمناقشة علي هذه الرسالة متمثلة في الأستاذ الدكتور/ محمد نجيب الصبوة أستاذ علم النفس الإكلينكي كلية الآداب – جامعة القاهرة , والأستاذة الدكتورة/ راوية محمود الدسوقى أستاذ علم النفس كلية الآداب – جامعة الزقازيق على تفضلهم بقبول مناقشتهم لهذه الرسالة المتواضعة فلهم منى كل التقدير والاحترام ومتعهم الله بموفور الصحة والعافية.

ويتجه عرفاني بالجميل لأستاذي الأستاذ الدكتور /محمد السيد عبد الرحمن أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية – جامعة الزقازيق والذي قام بعمل المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث والذي غمرني بالعلم والأخلاق معاً ، وفتح لي بكل الكرم والإخلاص قلبه وعقله ، وأخجلني تواضعه ، وكان لتوجيهاته المنهجية وإرشاداته العلمية ومواقفه الإنسانية أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث ، فجزاه الله خير الجزاء .

كما أود أن أتقدم باسمي آيات الشكر والامتنان والتقدير لأساتذتي الأفاضل بكلية الآداب قسم علم النفس وعلي رأسهم الدكتور /محمد احمد سعفان أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة الزقازيق ، والدكتور هاني الجزار مدرس علم النفس بكلية الآداب – جامعة الزقازيق ، علي ما بذلوه من جهد وعناء طوال مدة إعداد هذه الرسالة ، فقد ساروا معي منذ البداية يشدوا من آزري ويمدونني بتوجيهاتهم والنصائح القيمة وإعطائي من وقتهم وعلمهم وكانت لأفكارهم العلمية الدقيقة ووجهات نظرهم الثاقبة أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل ، فلهم مني خالص الشكر والعرفان والتقدير.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أعبر عن شكري وتقديري لأفراد أسرتي ولوالدي الحاج / ناجح أبو عامر ووالدتي أطال الله في عمرهما وإخواني سليمان ومحمد وأخواتي لما قدموه من خبرة وعلم ومشاعر رقيقة ونصح وعون ومساندة ، فلهم مني خالص الشكر والتقدير والعرفان .

كما يسرني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي الأستاذ /احمد حاتم عامر ، والأستاذ /علي حيدر ، والأستاذ/احمد الداهم لمساعدتهم لي والوقوف بجانبي طوال فترة اعداد هذه الرسالة جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيراً ، إن كنت قد أحسنت هذا العمل فذلك الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، وإن كنت قد قصرت فعذري الوحيد أن الكمال لله وحده ، وختام حديثي أن آخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

الفهـــرس

المحتــــــــوى	رقم الصفحة
الفصــل الأول : مدخـل إلي مشكلة الدراســة	1- 11
• **مقـدمــة**	**1**
• **مشـكلة الدراسة**	**7**
• **أهداف الدراسـة**	**8**
• **أهميـة الدراسـة**	**8**
• **مصطلحات الدراسة**	**9**
الفصل الثاني : الإطار النظري	12 – 69
- الأمن النفسي :	**12**
• **مقدمة**	**12**
• **مفهوم الامن النفسي**	**14**
• **مكونات الأمن النفسي**	**17**
• **العوامل التي تؤثر في تكوين الامن النفسي**	**18**
• **علاقة الامن النفسي بالاتجاهات التعصبية**	**21**
• **علاقة الامن النفسي بالتعصب الديـني**	**22**
• **نظريات الامن النفسي :**	**25 – 29**
- **نظرية فرويد**	**25**
- **نظرية إريكسون**	**25**
- **نظرية ابراهام ماسلو**	**26**
- **نظرية كارين هورني**	**28**
- تقدير الذات :	30 – 45
• **مقدمة.**	**30**
• **مفهوم الذات وتقدير الذات.**	**31**
• **تعريفات تقدير الذات.**	**32**
• **علاقة تقدير الذات بالاتجاهات التعصبية.**	**35**
• **العوامل التي تؤثر في تقدير الذات.**	**36**
• **مظاهر تقدير الذات.**	**41**
• **مستويات تقدير الذات.**	**41**
• **نظريات تقدير الذات :**	**43 – 45**
- **نظرية روزنبرج.**	**43**
- **نظرية كوبر سميث.**	**44**
- **نظرية روبرت زيلر.**	**45**
- الاتجاة التعصبي :	46 – 62
• **مقدمة**	**46**
	47
	50
	53
	57 – 62
	57
	59
	60
	61
	62 – 66
	62

• تعريف الاتجاه التعصبي • علاقة الاتجاة التعصبي ببعض المفاهيم الاخري • العوامل المساهمة في نشأة الاتجاة التعصبي • نظريات التعصب : - نظرية الاحباط – العدوان (كبش الفداء). - نظرية التعلم الاجتماعي. - نظرية الصراع بين الريف والحضر. - نظرية نسق المعتقد. • التعصب الرياضي : - مقدمة. - تعريف التعصب الرياضي. - أسباب التعصب الرياضي. - طرق الوقاية من التعصب الرياضي. - سمات الشخص المتعصب رياضياً. • التعصب الديني : - مقدمة. - تعريف التعصب الديني. - جوانب التعصب الديني. - أنواع التعصب الديني. - أسباب ودوافع التعصب الديني.	63 65 65 66 69 – 67 67 67 68 68 69
الفصل الثالث : الدراسات السابقة وفروض الدراسة • مقدمة • دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات . • دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية و الامن النفسي . • دراسات تناولت الاتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية أخري • تعليق عام علي الدراسات السابقة . • فروض الدراسة .	92 – 70 70 70 74 80 89 92
الفصل الرابع : المنهج والإجراءات • مقدمة • منهج الدراسة • عينة الدراسة • أدوات الدراسة • الأساليب الإحصائية المستخدمة	100 – 93 93 93 93 93 100
الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها • مقدمة	114 – 101 101

• عرض نتائج الدراسة ومناقشتها • توصيات الدراسة • الدراسات المقترحة	101 - 112 113 114
• مراجع الدراسة : - المراجع العربية . - المراجع الاجنبية . • الملاحق • ملخص الدراسة باللغة العربية • ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	115 115 128

فهـرس الجداول

المحتـــــــــــوى	رقم الصفحة
جدول (1) : يوضح معاملات الثبات مقياس الاتجاهات التعصبية.	97
جـدول (2) : يوضـح معـاملات الارتبـاط بـين درجـة كـل عبـارة والدرجـة الكليـة لجميع عبارات مقياس الاتجاهات التعصبية .	98
جدول (3) : يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات دليل تقدير الذات.	101
جـدول (4) : يوضـح معـاملات الارتبـاط بـين درجـة كـل عبـارة والدرجـة الكليـة لجميع عبارات مقياس الامن النفسي .	103
جـدول رقـم (5) : يوضـح العلاقـة بـين الأمـن النفـسي والاتجاهـات التعـصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي الجنسين.	101
جـدول رقـم (6) : يوضـح العلاقـة بـين تقـدير الـذات والاتجاهـات التعـصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين.	103
جـدول (7): يوضـح تحليـل الانحـدار المتعـدد للاتجاهـات التعصبية الدينيـة والرياضية لدى العينة على الأمن النفسي.	104
جـدول (8) : يوضـح تحليـل الانحـدار المتعـدد للاتجاهـات التعـصبية الدينيـة والرياضية لدى العينة على تقدير الذات.	106
جدول (9) : يوضح نتائج تحليل التباين لمتغير الأمن النفسي من حيث دور كل من النوع ومستوى الاتجاهات التعصبية.	109
جدول (10) : يوضح نتائج تحليل التباين لمتغير تقدير الذات من حيث دور كل من النوع ومستوى الاتجاهات التعصبية.	110
جـدول (11) : يوضـح دلالـة الفـروق بـين متوسـطات درجـات المجموعـات الثلاث في تقدير الذات بإستخدام معادلة شفية.	111

الفصــل الأول

مدخـل إلي مشكلـة الدراســة

- مقـــــدمـــــــة
- مشـــكلة الدراسة
- أهداف الدراســة
- أهميــة الدراســة
- مـــــــصطلحات الدراســـــــــة

مقــدمة

يشكل الشباب فئـة متميزة فـى أى مجتمـع بشرى, لأسباب ذاتيـة وموضـوعية, تتلخص فـى وجودهم فـى طبقات المجتمع ومختلف فئاته . فهم الشريان الحيوى الذى يتدفق فاعلية فى الإبداع والتفوق ليفجر الطاقات فى مختلف نـواحى الحياة, لتشييد ركائز الحاضر وضمان أمن المستقبل, فليس هناك تحول حضارى دون الاعتماد على الشباب. فعلى امتداد التـاريخ كـان الـشباب هم مركز الإبـداع، ومـصدر ثـروة المـستقبل ، وحـاملو مـشعل الأمانـة للأجيـال القادمـة . وهـم بحكم المفهوم والخصائص اصطلاح مرادف للأمل والتقدم والتفاؤل والثقة بالمستقبل ، ولكن هذه الفئة مليئة بعديد من المشاكل ، ولذلك يتوجب علينا زيادة الاهتمام بمشاكل الشباب, ولا سيما أن العلم الذى لا يخدم المجتمع يعتبر علماً لا فائدة منـه ، ونظرا لإدراكنا لحجم المشكلات التى يعانى منها الشباب كان لابد من القيام بهذه الدراسة.

ويعـد التعـصب مـن الظـواهر العالميـة التـى تعـانى منهـا المجتمعـات ، ولقـد ظـل التعـصب موضـوعاً مهمـاً مـن موضوعات علم النفس الاجتماعى منذ فترات مبكرة من القرن الماضى وحتى الآن . وتم تناولـه علـى أنـه اتجاه يحكم التفاعل بين الأفراد الذين ينتمون إلى مختلف الجماعات ، سواء أكان اتجاهاً سلبياً أو إيجابياً . وقد حظى التعصب السلبى أو الاتجاهات التعصبية السلبية بالقدر الكبير من الإهتمام لما يترتب عليه من آثار سلبية على النـواحى الاجتماعيـة والاقتصادية والسياسية فى سائر المجتمعات الإنسانية. وتنعكس هذه الآثار السلبية على المجتمعات فى عمومها مثلما تعود على الأفراد تماماً. وهناك عديد من المجتمعات التى عانت ومازالت تعانى من الاتجاهات التعصبية السلبية نفسها وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة (معتز سيد عبد الله ، 2000, 101).

ولقد توقع العالم بأكمله من التقدم العلمى والتقنى الذى شهده القرن الحالي أنه سوف يخطو بالإنسان إلى الأمام ، إلا أن الواقع كان مخالفاً للتوقع ، فقد تزايدت معدلات الجرائم والمذابح بسبب العداء والصراع بين الجماعات بشكل غير مسبوق وعلى نحو يجعل مذابح وجرائم القرون السابقة متواضعة بالقياس إلى ما جرى فى القرن العشرين وحتى الآن (هانى الجزار، 2002، 2).

ومما لاشك فيه أن المجتمع الدولى قد أشار إلى خطورة اتجاهات التعصب وحاول – ممثلاً فى الأمم المتحدة – أن يصوغ من القرارات والتشريعات ما يحد من الظاهرة ، فنص ميثاق الأمم المتحدة المعلن سنة 1945 فى ديباجتـه على إيمـان شعوب الأمـم المتحـدة "بـالحقوق الأساسية للإنسان– وبكرامـة الفرد وقدره ، وبمـا للرجـال والنسـاء والأمم كبيرهـا وصغيرها من حقوق متساوية " وفى معرض الحديث عن أهداف المنظمة التى حددتها المادة الأولى من الميثاق . نص الهدف الثالث (المادة : 55) الفقرة(جـ) على :" تهيئة ودعم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع وبدون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين ... " . ومن ناحية أخرى جاء الإعلان العالمى لحقوق الإنسان بقرار الجمعية العامة للمنظمة فى العاشر من ديسمبر سنة 1948 ، ليقر فى ديباجته بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم ومن حقوق متساوية وثابتة كأساس للحرية والعدل والسلام فى العالم ، ويؤكد فى المادة (1): " يولد

جميع الناس أحراراً ومتساويين فى الكرامة والحقوق . وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء ", وفى المادة (2): " لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة وفى هذا الإعلان دون تمييز من أى نوع ولاسيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى سياسياً وغير سياسى أو الأصل الوطنى أو الثروة أو المولد او أى وضع آخر .. " (هاني الجزار ، 2002 ، 3) .

ومن المؤلم, أن المعطيات الراهنة لا تزال تؤكد استمرار حوادث التعصب : ففى الولايات المتحدة الأمريكية – دولة الحقوق والحريات كما يزعمون – لا يزال التعصب العنصرى قوياً هناك ضد الزنوج (دانييل جولمان ، ترجمة ليلي الجبالي ، 2000، 222-227).

ولقد أشار معتز عبد الله إلى التعصب الطائفى فى المجتمع اللبنانى بين الطوائف العديدة التى يتكون منها وخصوصاً ميلشيات المسلمين والمسيحيين , وهو ما يتجلى فى صورة الصراع المسلح القائم هناك ، والذى يتبدى فى كل أشكال العنف التى يمكن توقعها (معتز سيد عبد الله، 1989, 20).

ويؤكد بوبر أن الاقليات فى دول كثيرة فى العالم تعانى من عنف الأغلبية (كارل بوبر، ترجمة أحمد مستجير ، 1996، 153).

ويشير بايار إلى أن الدلائل تشير إلى إنبعاث العنصرية وتنامى التعصب والعنف العرقى فى أوروبا (جان فرانسوا بايار، ترجمة حليم طوسون ، 1998، 8).

ولا تزال الصراعات والصدامات مستمرة بل إن حدتها تتزايد يوماً بعد يوم. الأمر الذى جعل البعض يتشكك فى إمكانية وجود عالم بغير تعصب ، أو فى إمكانية أن يكون القرن الحالى مختلفاً عن سابقه ، بل يؤكد – وفقاً للشواهد المتاحة – أنه من الأرجح أن تحمل السنوات القادمة فى طياتها مزيداً من شرور التعصب وعمليات الإبادة الجماعية الدموية. (فرانسيس فوكوياما، ترجمة حسين أحمد أمين ، 1993، 21).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن القرن العشرين يمكن أن نطلق عليه بحق "قرن التعصب", وأن القرن الحالى يبدو أنه سيكون مثل القرن الماضى . ومن هنا تتضح الحاجة الماسة إلى دور العلم على اختلاف تخصصاته ليضطلع بالدور المنوط به فى مواجهة التعصب من خلال تحديد الأصول المختلفة التى ينشأ عنها التعصب وطرق الوقاية منه وأساليب علاجه . ولايمكن أن نتجاهل المحاولات الجادة والقيمة التى تمت فى هذا الخصوص والتى بدأت بشكل ملحوظ فى الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية ولا تزال مستمرة حتى الآن.

ونجد أن جون دكت قد ميز بين سبع فترات واضحة تمثل التطور التاريخى للفهم النفسي للتعصب ، فحتى العشرينيات من القرن الماضى كان السائد هو الاستعمار الأبيض والحكم الاستعمارى " للمتخلفين", وفى العشرينات وحتى الثلاثينيات من القرن الماضى كان السائد هو المواجهة وتحدى مشروعية السيطرة البيضاء ، وفى الثلاثينيات والأربعينيات

كان انتشار العنصرية البيضاء فى الولايات المتحدة ، وفى الخمسينيات كانت العنصرية النازية ومذابح اليهود ، وفى الستينيات كانت مشكلة التعصب فى الجنوب الأمريكى ، وفى السبعينيات كان ظهور التعصب والتمييز فى أمريكا, وفى التسعينيات كان عمومية التعصب واستمراره وعلاقته بالصراع بين الجماعات (جون دكت، ترجمة عبدالحميد صفوت ، 2000، 133-149).

وهناك أربع عمليات سببية مختلفة يمكن أن يكون لها دور فى تحديد وتشكيل التعصب وهى:

1 - إن بعضاً من العمليات النفسية الشائعة تشكل الاستعداد والإمكانية للانخراط فى التعصب.

2 - إن الديناميات الاجتماعية وديناميات التفاعل بين الجماعات تصف الشروط أو الظروف التى يحدث فيها التواصل والتفاعل بين الجماعات وهى ذاتها التى تشكل الإمكانية والاستعداد للتعصب.

3- تفسر آليات الانتقال Transmission **كيف تنتقل ديناميات التفاعل بين الجماعات ، والأنماط المشتركة للتعصب إلى الأفراد الآخرين فى هذه الجماعات.**

4 - تحدد أبعاد الفروق الفردية مدى قابلية الفرد للتعصب، وبالتالى تعمل على توصيل آثار هذه الآليات الاجتماعية للانتشار وإلى أفراد الجماعات بدرجات مختلفة.

أما عن الفروق الفردية والقابلية لإكتساب الاتجاهات التعصبية فنجد أنه رغم الأهمية الكبيرة لتأثير المعايير الاجتماعية, إلا أنه ليس من الممكن دائماً التنبؤ باتجاهات فرد إزاء الجماعات الخارجية فقط من معرفة عضويته بجماعة ما. فالخصائص الفردية والتى يشار إليها فى الغالب بعوامل الشخصية تؤدي دوراً مهماً فى تحديد اتجاهات الفرد إزاء هذه الجماعات (هانى الجزار, 2002، 135).

ومما لا شك فيه أن الفرد لا يكتسب التعصب من الوسط الاجتماعى بشكل آلى، وإنما يتأثر ذلك الاكتساب بالخصائص الفردية التى تميز هذا الفرد وعلى ذلك يمكن أن نفسر التعصب - جزئياً على الأقل - على أساس الفروق بين الأفراد التى تجعل بعضهم أكثر قابلية للتعصب بالمقارنة بالآخرين. هذا التصور للتعصب من خلال المتغيرات الفردية ظهر واضحاً بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وحملات الإبادة الجماعية لملايين من اليهود على يد النظام النازى فى ألمانيا ، إذ لم يكن من المنطقى تفسير هذه الإبادة على أساس صراع المصالح أو علاقات القوة والمكانة (Franzoi, 1996, 399).

ونجد أن النظرية التقليدية فى علم النفس الإجتماعى التى أشارت لفكرة أن التعصب مشكلة فى الشخصية هى نظرية " الشخصية التسلطية " والتى اقترحها أدورنو وزملاؤه (Adorno, et al.,1950) **والتى تؤكد أن اتجاهات الفرد الاجتماعية والسياسية تشكل نمطاً مترابطاً وأن هذا النمط يعبر عن ميول / نزعات عميقة فى الشخصية** (Hewstone, et al., 1993, 385).

وقد أشار عديد من الدراسات إلى ارتباط متغيرات الشخصية بالتعصب ومن هذه الدراسات : دراسة حسن وخاليكى (Hassan & Khalique,1987) وتوصلت إلى أن هناك إرتباطاً موجباً دالاً بين التعصب وكلٍ من القلق والتسلطية وعدم تحمل الغموض.

وتوصل معتز عبد الله (1987) إلى أن التصلب والتطرف والعداوة والجمود والمجارة السلوكية كسمات للشخصية بأنها أكثر ارتباطاً بالاتجاهات التعصبية، وكذلك وجد أن أكثر عناصر الأنساق القيمية أهمية فى تحديد الإتجاهات التعصبية هى سعة الأفق والغيرية والحرية.

أما دراسة هايتور (Hightower, 1997) فقد توصلت إلى أن هناك إرتباطاً سالباً بين الصحة النفسية وكلٍ من التعصب الصريح والضمنى ، وأن التعصب الصريح والتعصب الضمنى يرتبطان بدلالة باضطراب الروابط بالوالدين وبعلاقات عدائية غير آمنة يسودها القلق والتباعد الانفعالى بالأقران.

وتوصل أحمد زايد (1998) إلى أن هناك إرتباطاً موجباً دالاً بين التعصب ومكوناته وبين سمات الشخصية الهذائية ، وكذلك عدم وجود فروق بين طلاب التعليم الدينى وطلاب التعليم العام فى النزعة إلى التصنيف كأحد أبعاد التعصب.

وكذلك توصلت دراسة معتز عبد الله (2000) إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سمة التعصب ومركز التحكم ، وكذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين سمة التعصب ونمط السلوك .

أما دراسة هانى الجزار (2002) فقد توصلت إلى أن كلاً من تشتيت الهوية وانغلاق الهوية ينبئان بشكل موجب دال بالاتجاهات التعصبية.

إلا أنه من خلال مطالعة التراث النظرى والبحثى قد تبين للباحث الحالى أن هناك بعض متغيرات الشخصية الهامة التى تجعل الفرد يتسم بالتعصب , ألا وهى تقدير الذات والأمن النفسى ، وأن هذين المتغيران لم يتم دراستهما فى علاقاتهما بالاتجاهات التعصبية فى نطاق البيئة العربية وذلك فى حدود علم الباحث، وهناك بعض الدراسات الأجنبية التى تعرضت لهذا الموضوع وإن كانت قليلة ، ومن هذه الدراسات:

دراسة فيركتين وآخرون (Verkuyten, et al.,1996)، حيث توصلت إلى أن التعصب لدى الشباب يرتبط إيجابياً بتقدير الذات.

أما دراسة روتنبرج (Ruttenberg, et al.,1996) فقد توصلت إلى أن تقدير الذات الجماعى العام هو البعد الأكثر قدرة على التنبؤ بالتعصب، وهذا يوضح لنا أن تقدير الذات الجماعى قد ينتج عن خلفية معرفية تؤدى إلى مشاعر نفسية تدفع بالفرد إلى النزوع نحو التعصب.

وتوصل بوهنيك وآخرون (Boehnke, et al., 1998) إلى أن كلاً من التوجهات القيمية ثم تقدير الذات

المنخفض أقل أهمية فى التنبؤ بكراهية الأجانب، وبالتالى يمكن التنبؤ بكراهية الأجانب من خلال تقدير الذات المنخفض.

وكذلك توصلت دراسة شارما وآخرين (Sharma, et al., 1989) إلى أن الطلاب الذين يشعرون بالأمن أقل تعصباً من الطلاب الذين لا يشعرون بالأمن.

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول فى إطار علاقة العوامل الفردية (متغيرات الشخصية) بالإتجاهات التعصبية أن تفحص العلاقة بين كلٍ من تقدير الذات والأمن النفسى فى علاقاتهما بالاتجاهات التعصبية لدى عينة من الشباب الجامعى.

أما عن انخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فإن الأفراد منخفضى التوافق والذين غالباً ما يقل اعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر استعداداً للتعصب. فالتراث النفسي يزخر بعديد من الافتراضات والدراسات التى تقترح أن الأشخاص الذين ينخفض تقديرهم لذواتهم يبدون تقبلاً أقل للآخرين، فانخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد يكون أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً واحتراماً لها، والثقة بالنفس وتقبلها وإحترامها شروط رئيسية لقبول الآخر وتكوين الاتجاهات الاجتماعية السوية (هانى الجزار، 1997، 40-42) .

وكذلك فإن تقدير الذات ليس متغيراً أحادياً ، فإضافة إلى البعد الشخصى ، يتضمن تقدير الذات بعداً اجتماعياً ، هذا البعد يرتبط بوضوح بتقبل الآخر (صفوت فرج, 1991, 22) .

ومن زاوية أخرى، فإن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين، فنحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (Hamachek, 1982, 3) .

ومن هنا يمكن أن نفترض أن الأفراد ذوى الاتجاهات السالبة نحو أنفسهم قد تكون إتجاهاتهم سالبة نحو الجماعات الخارجية ، ومن ناحية أخرى ووفقاً للخاصية الوظيفية للاتجاهات .. ووظيفة الدفاع عن الأنا التى صاغها كاتز (Katz,1967) انطلاقاً من مفاهيم التحليل النفسى ، فإن الاتجاهات التعصبية تقى الفرد من المشاعر السالبة تجاه ذاته عبر إسقاط هذه المشاعر على الأشخاص الآخرين مثل جماعات الأقلية (Hewstone, et al.,1993, 351) .

ومن هنا نجد أن التعصب يوظف كوسيلة للدفاع عن تقدير الذات , أو بعبارة ثانية لحماية تقدير الذات (Stephen et al., 1998, 31) .

ومما لا شك فيه أن الشخص الذى ينخفض إعتباره لذاته بسبب تدنى ترتيبه فى الهرم الاجتماعى مثلاً قد يلجأ إلى الاحتقار والتقليل من شأن جماعات أخرى بما يمنحه نوعاً من الشعور بالتفوق. وفى كل الأحوال يمكن النظر إلى الاتجاهات التعصبية كمحاولة من قبل الفرد للإبقاء على اعتباره لذاته (هانى الجزار, 2002، 139-140) .

أما عن انخفاض الأمن النفسى وعلاقته بالتعصب. فنجد أن ماسلو (Maslow,1970) قد أشار إلى أهمية الشعور بالأمن النفسى فى عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث وعدم الاستقرار السياسى والصعوبات الاقتصادية

والبطالة وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل، مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

وكذلك فإن الشعور بالأمن النفسى ينتج عن قدرة الآباء على إعطاء أبنائهم التقبل والحب والاهتمام بميولهم ومشكلاتهم، ووضع ضوابط وحدود معقولة وواضحة ومتسقة لهم، وإعطائهم حرية التعبير عن الرأى والاستماع لوجهات نظرهم والسماح لهم بالمشاركة فى صنع بعض القرارات الأسرية (عماد مخيمر, 2003, 614) .

فمن أعراض عدم الأمن النفسى – كما عرض لها ماسلو Maslow – الشعور الدائم بالتهديد والخطر , والتعطش المستمر لتحقيق الأمن وبالتالى فإن الفرد الذى لا يشعر بالخطر دائماً قد ينظر إلى الجماعة الخارجية بوصفها مصدراً للتهديد . هذا من ناحيه، ومن ناحيه آخري فإن رؤية الفرد للجماعة الخارجية كمصدر تهديد تزيد من التصاقه بجماعته كمحاولة لتحقيق الشعور بالأمن وهو ما قد يؤدى إلى تعزيز العداء للجماعة الخارجية وبالتالى سوف يكون اتجاهات تعصبية ضد هذه الجماعة (عبد الرحمن عيسوى، ب.ت, 3-4) .

ويرى عادل الأشول (1985) أن الحاجة إلى الأمن يمكن إشباعها من خلال رفض ونبذ الجماعة الخارجية ، فالصراع بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية يؤدى إلى التماسك بين أعضاء الجماعة الداخلية .. فمثل هذه الاختلافات تشحذ الحدود بين الجماعات,وتعيد تأكيد هوية الجماعة الداخلية .. وهكذا يرى أن كلاً من التمييز والصراع مع جماعة خارجية قد يجعل الشخص يشعر بأمان أكثر واستقرار أكبر فى أحضان عضويته داخل الجماعة الداخلية (عادل عزالدين الأشول، 1985, 136).

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تركز على العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية متمثلة فى تقدير الذات والأمن النفسى وبين الاتجاهات التعصبية لدى شريحة مهمة من المجتمع المصرى وهى الشباب الجامعى فى ضوء الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والبطالة التى يعانيها الشباب فى النظرة للمستقبل بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة :

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي الشباب الجامعي من الجنسين ؟

3- هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين ؟

4- هل يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟

5 – هل يوجد تفاعل بين كلٍ من النوع (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي ؟

6 – هل يوجد تفاعل بين كلٍ من النوع (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي ؟

أهداف الدارسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :-

1- الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتعصب الديني والرياضي لدي الشباب الجامعي من الجنسين.

2- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتعصب الديني والرياضي لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

3- الكشف عن مدى إمكانية التنبوء بالأمن النفسي وتقدير الذات من خلال التعصب الديني والرياضي .

4- معرفة مدى التفاعل بين كلٍ من النوع ومستوى التعصب في تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي وتقدير الذات .

5- الاستفادة من نتائج هذه الدارسة في وضع برامج إرشادية علاجية تهدف إلي دعم البناء النفسي لدى الشباب الجامعي في مواجهة هذه الاتجاهات التعصبية .

أهمية الدراسة :

1- ترجع أهمية هذه الدراسة إلي أن التعصب أصبح يمثل مشكلة عالمية آخذة في الانتشار كما أنه وقود التطرف والإرهاب , وقد درس من زوايا مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية والضرورة تقتضي دراسة أسبابه النفسية .

2- وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن ظاهرة التعصب الديني تشكل خطراً حقيقياً علينا جميعاً ، كما كان واضحاً في أحداث الصعيد المتتالية . وبالرغم من خطورة الموضوع فإنه حتى الآن لم ينل حظه من المكاشفة الصادقة علي حد علم الباحث ولم نبدأ بعد أي عمل حقيقي لتأمين مصر من أي انفجار قد يقضي على كل شيء جميل فيها. والتعصب الديني اليوم هو حقيقة ظاهرة قائمة في نمو مطرد على كلا الجانبين الإسلامي والمسيحي . مازلنا حتى الآن نحاول أن نعالج الأمر بالمسكنات والمهدئات دون دراسة موضوعية علمية لحقيقة هذه المشكلة , الأمر الذي يكسب هذه المشكلة كل يوم قوة أكثر، ويطورها تحت مسميات مقنَّعة لا وجود لها في الواقع.

3- ومما دعي الباحث إلي القيام بهذه الدراسة أن مجتمعنا مازال يعانى من ألوان متباينة من التعصب الدينى حيث عرف مجتمعنا ظاهرة الجماعات الدينية المتعصبة وقد تصاعد عنف هذه الجماعات بشكل خاص مع بداية السبعينيات مستهدفاً ما تعتبره هذه الجماعات أعداء الدين, وقد اتخذ هذا العنف أشكالاً مختلفة تراوحت بين أسلوب الاغتيال، وأسلوب العنف الطائفى، وتخريب المنشأت والخدمات الاقتصادية ، إلا أن الآونة الأخيرة قد شهدت هبوطاً ملحوظاً فى نشاط هذه الجماعات، وهو ما دفع مسئولينا إلى الإعلان عن نجاحهم فى القضاء على الظاهرة ، إلا أن بيات هذه الجماعات إن جاز التعبير لا يعنى انتهاءها, خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار أن العوامل التى يفترض أنها تغذيها لا تزال قائمة.

4- وبالإضافة إلى الاتجاهات التعصبية الدينية ، فثمة أشكال أخرى من التعصب ، لعل من أهمها التعصب الرياضى التى أخذت حدته تتزايد فى الآونة الأخيرة خاصة فى مجال "كرة القدم " فيما يسمى بـ " الهوس الكروى ". وفى الواقع، فإن هذا الشكل من التعصب – مع تزايد انتشاره – قد استقطب اهتمام عدد من الباحثين، وتعد دراسة (فتحى الشرقاوى، 1984) من الدراسات المبكرة التى تعرضت لبحثه وعكست الحدة التى أخذ ينتشر بها فى مجتمعنا وإن كانت تقل كثيراً عن الحدة التى تعانيها دول أخرى كدول أوروبا (إنجلترا بصفة خاصة) وأمريكا اللاتينية حيث كثيراً ما تسبب التعصب الرياضى فى هذه الدول من حوادث قتل دموية (هانى الجزار، 2002، 6- 8).

5- وترجع أهمية هذه الدراسة كونها تتناول علاقة متغيرين هما تقدير الذات والشعور بالأمن النفسى وهما متغيران لم يتم دراستهما حتى الأَن – في حدود علم الباحث – في علاقتهما بالتعصب في البلدان العربية.

مصطلحات الدراسة :

تقدير الذات Self – Esteem:

يقصد به تقدير الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتهما وقيمتها ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها ، وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة، جدير باحترام وتقدير الأخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها ، وتقليله من شأنها ، وشعورة بالنقص عند مقارنته بالأخرين، وغالباً ما يرى نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو فائدة (ممدوحة سلامة, 1989, 7) .

التعريف الإجرائي :

يقصد بتقدير الذات بأنه هو الفكره التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له .

الشعور بالأمن النفسي Feeling of Security:

يقصد بالأمن النفسي شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين, وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الأخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبين لحاجاته وموجودين معه بدنياً ونفسيا ً, لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (عماد مخيمر , 2003 ,617).

التعريف الإجرائي :

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالراحة والأمان وعدم وجود أخطار خارجية تجعله يشعر بالقلق والتهديد ويترتب عليها الإحساس بالإنتماء والتقدير والمساندة الإنفعالية من الآخرين من حولة والتي يصبح الفرد بها قادرآ على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها في حياته ، والتي تؤثر على توافقه الشخصي والإجتماعي والأسري والجسمي بطريقة تجعل الفرد يسلك السلوك المناسب مع الآخرين .

الإتجاهات التعصبية Prejudicial Attitudes:

يشتق مفهوم التعصب من الكلمة اللاتينية Praejudicium وتعني الحكم المسبق. وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه , تمثلت هذه التغيرات – كما يذكر ألبورت (Allport, 1958) – في ثلاث مراحل هي:

أ- المعني القديم : ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية.

ب-وفيما بعد, اكتسب المفهوم في الإنجليزيه معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختيار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع. فهو هنا بمثابة حكم متعجل مبتسر.

ج- وأخيراً، اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية الحالية، سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل ، التي تصطحب الحكم الأولى (المسبق) الذي ليس له أي سند يدعمه (معتز سيد عبدالله ,1989, 48).

ويعرفه هاني الجزار (2002) بأنه مصطلح يتكون من عدة نقاط هي:

1- **اتجاه قد يكون سالباً أو موجباً.**

2- **ينطوي على حكم مسبق لاينبني على شواهد معرفية , ويصعب تغييره.**

3- **هذا الحكم تصحبه مشاعر بالتفضيل (حب) أو عدم التفضيل (كراهية) إزاء موضوع التعصب.**

4- **يترتب عليه نزوع للسلوك بشكل تمييزى سواء (ضد) أو (فى صالح) موضوع التعصب (هاني الجزار, 2002, 76)**

التعريف الإجرائي :

الاتجاهات التعصبية هي اتجاه سلبي أو إيجابي وغالباً ما يكون سلبياً يقوم به أعضاء جماعة معينة مستمد من المعايير والضوابط القائمة في هذه الجماعة ويوجه هذا الاتجاه نحو جماعة أخري أو أحد أعضائها .

الشباب الجامعي University Youths :

يختلف الباحثون في تعريفاتهم للشباب فمنهم من يقصد بهم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج , أما الفترة التي تنتهي عندها مرحلة الشباب فهي غير محددة , وقد يمدها بعض الباحثين حتى سن الثلاثين , ويحاول كثير من الباحثين أن يصاحب التعريف بتحديد زمني (محمد يوسف , 1990 , 6).

التعريف الإجرائي :

يقصد بالشباب الجامعى فى هذه الدراسة أنهم طلاب الجامعة من الجنسين (ذكور- إناث) الذين تتراوح أعمارهم مابين (19 – 23) عاما والدراسين فى جامعة الزقازيق بالكليات محل الدراسة والبحث.

الفصـل الثـاني

الإطــار النظــري

ـ أولاً : الأمن النفسي :

- مقدمة.
- مفهوم الأمن النفسي.
- مكونات الأمن النفسي.
- العوامل التي تؤثر في تكوين الأمن النفسي.
- علاقة الأمن النفسي بالاتجاهات التعصبية.
- علاقة الأمن النفسي بالتعصب الديني.
- نظريات الأمن النفسي .

ـ ثانياً : تقدير الذات :

- مقدمة.
- مفهوم الذات وتقدير الذات.
- تعريفات تقدير الذات.
- علاقة تقدير الذات بالاتجاهات التعصبية.
- العوامل التي تؤثر في تقدير الذات.
- مظاهر تقدير الذات.
- مستويات تقدير الذات.
- نظريات تقدير الذات .

ـ ثالثاً : الاتجاه التعصبي :

- مقدمة.
- تعريف الاتجاه التعصبي.
- علاقــة الاتجــاة التعــصبي بــبعض المفــاهيم الاخري.
- العوامل المساهمة في نشأة الاتجاة التعصبي.
- نظريات التعصب .
  - التعصب الرياضي
  - التعصب الديني

الأمـن النفسي

إذا أرادت أمة أن تحقق لنفسها تقدماً حضارياً مزدهراً فلابد أن يتوافر الأمن لديها علي المستوي الاجتماعي , وذلك وفق ماشهد به التاريخ وأكدته تجارب الأمم والشعوب ذات الحضارات العريقة فلا إبداع بدون استقرار , ولا نهضة علمية أو اجتماعية بدون أمن أو طمأنينة تلقح العقول وتشحذ العزائم وتعلي الهمم وتطلق الحريات , كما أن الأمن هو أهم الأسس وأبرز القواعد التي يقام عليها صرح الحضارات , وهو اللغة الرسمية التي يتميز بها الفرد المتحضر والمجتمع المتقدم والأمة الواعدة ، وإن الذي لا ريب فيه ولا جدال أن العالم اليوم يتأرجح فوق بركان علي وشك الانفجار , ولم تكد تسلم رقعة من رقاعه من هذا البركان المزعج , والذي لاريب فيه أيضا أن الاضطراب قد أصبح كأنه ضرورة من ضرورات العالم لا تكاد تستغني عنه بقعة من بقاعه.

وظهرت الحاجة إلى الأمن لدى الانسان منذ فجر الزمن ولكن ربما أصبحت أقوى وأكثر إلحاحا الآن من ذى قبل , ذلك أن السرعة المتزايدة للحياة الحديثة وتعقيداتها ومتاعبها المطردة الزيادة , بالإضافة إلى الخوف المروع من المستقبل غير المأمون ذلك كله يحدث حالة اضطراب انفعالى روحي شديد وكلما تقدمت بنا المدنيه بدأنا ننزلق رجوعاً إلي عصور ماقبل التاريخ المظلمة حين كان الناس يتزاحمون في الكهوف ليختبئو من الأهوال التي يتعذر عليهم تخيلها (هيام محفوظ , 2001 ، 36).

وللأمن النفسي أهميته في تنمية سمة الإبداع لدي الأفراد فلابد من توفير الجو الآمن للفرد حيث يقول فيشر إن الناس يحتاجون إلى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع هما: الأمن النفسي , والحرية النفسية (Fisher,2001, 35) .

ويعتبر الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلي طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي ، فأمن المرء النفسي يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسيه أو اجتماعية لا طاقه له بها , مما قد يؤدي إلي الاضطراب النفسي ، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان ويتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا (جبر محمد،80,1996) .

ومن وجهة نظره يقول بن ماير (Ben-Meir ,2004) أن الولايات المتحدة أخذت علي عاتقها تبني موضوع الأمن بكافة أنواعه سواء أكان نفسياً أو قومياً أو اقتصادياً وذلك من خلال إعداد جيش قوي لمواجهة الحرب والحد من العنف وتعميم الأمن وذلك لمساندة المجتمعات الصغيرة وخصوصاً المجتمعات الإسلامية التي قامت بفتح نظام اقتصادي حر بينها وبين الغرب مثل الأردن والمغرب والعمل علي حل مشكلة فلسطين وإسرائيل , وإعادة بناء وتشييد العراق وأفغانستان ومن ثم فمن خلال ذلك سوف يؤمن العالم ويحد من موضوع التعصب الديني وبالتالي يقوي الأمن الدولي (Ben-Meir

. ,2004, 43-60)

والأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات التى تضمن للفرد نمواً سوياً ، ويتوقف ذلك على الوسط الاجتماعي الذى يحيا فيه الفرد مبتدءً من الأسره , والمدرسه , والنادي .....إلخ ، فالحب والعطف أمران ضروريان للصحة النفسية ونمو الشخصية . فالشخص يحتاج في بداية حياته إلى الدفء من الأم والحماية المستمرة وأن الأمن الذي يشتقه الرضيع من تعامله مع أمه ومن اعتماده عليها ومن حنانها وعطفها وحمايتها يظل ثابتاً في قرار نفسه حيث ينبني عليه مزيد من الأمن . فكلما وجد الفرد المعاملة الرقيقة العطوفة زاد أمنه والعكس إذا عاش الفرد في جو ملىء بالقسوة ، والبطش ، وعدم الثقة أصبح مهدداً بالإنهيار (محمد ملحم ، 5,1995) .

ويعتبرالأمن النفسي للفرد من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التى يحتاجها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة وقادرة علي التكيف وأن إخفاق البيت في المساهمة الإيجابية بطمأنينة الفرد وأمنه يسبب له مشكلات جدية (انتصار يوسف، 4,1995) .

إن الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية , لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نمواً اجتماعياً ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه (مصطفى فهمي , 1999 ، 124) .

وفقدان الشعور بالأمن يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف، فالخوف قرين الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس ، كما أنه يؤدى للكراهية فمن خاف شيئاً كرهه ، والأثر التهذيبى للخوف فى تقويم النفوس المعوجة أثر طفيف وأنه أثر سلبى على كل حال (أحمد عزت راجح , 1993 ,94) .

والكبار في حاجة دائمة للشعور بالأمن والاستقرار، ويتمثل ذلك في بحثهم عن الوظائف المستقرة ذات الدخل الثابت والمستقبل المضمون ، وفي اهتمامهم بالمعاشات ، وفي تأمينهم لحياتهم بادخار المال أو بالتعامل مع شركات التأمين .أو نحو ذلك، بل أصبحت الحكومات والهيئات العامة بعد أن أحست بأهمية هذا الدافع وأثره في حياة الإنسان وفي استقراره وفي عمله فإنها تهتم بتحقيقه في صورة مشروعات لتأمين البطالة والرعاية الاجتماعية عند المرض أو الشيخوخة أو غير ذلك من الخدمات التي تهدف إلي بث الطمأنينة في نفوس الناس وإشعارهم بالأمن بالنسبه لحياتهم ومستقبلهم (إبراهيم وجيه,73,1992) .

مفهوم الأمن النفسى :

أ- التعريف اللغوي للأمن النفسي:

كلمة (أمن) قد وردت بمعنى وثق به واطمأن به (وهو ضد خان) وأمن يأمن ضد خان فهو أمين ، والأمان : الطمأنينة و الصدق والعهد والحماية والذمة أو ما يقابل الخوف ، والأمن ضد الخوف مطلقاً أي سواءً أكان من عدو أو غيره

أو هو عدم توقع مكروه في الزمان الآتي (زينب سليم , 1998 , 11) .

ب- تعريف الأمن النفسي في القواميس والموسوعات:

في قاموس اللغة الانجليزية (المورد) قد دارت المعاني حول السلام – الطمأنينة – الثقة والصفة secure واثق – مطمئن.

وفي قاموس English Dectionary عرف بأنه شعور الفرد بالحماية والطمأنينة وعدم التهديد من المخاطر كما أنه الحالة التي يكون عليها المرء بعد زوال الخطر.

ويعرفة كمال دسوقي في قاموس ذخيرة علوم النفس (1988) بأنه حال يشعر فيها المرء بتأمين إرضاء حاجته إلي أن يكون محبوباً – في الحاجات الانفعالية (النفسية) التي تلح علي طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية أو غير البيولوجية (كمال دسوقي ,453,1988) .

ج- المعني الأصطلاحي للأمن النفسي:

مصطلح الطمأنينة استخدمه فلاسفة الإغريق القدامى للدلالة على اجتناب المرء للانفعالات العنيفة وتسليمه لقانون الوجود ثم تمييزه بين الذات والاستمتاع بالحد الملائم منها ، واعتبره الروائيون بمعنى اللامبالاه والحياد والابتعاد عن أهواء العالم ونوازعه ، فالإنسان الكامل فى نظرهم هو الذى لا يعتريه الخوف ولا يتملكه الرجاء أو الأسف والندم (أسعد مرزوق ،171,1987) .

والأمن يعني التحرر من الخوف أيا كان مصدر هذا الخوف ، ويشعر الإنسان بالأمن متي كان مطمئناً علي صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي ، فإن حدث مايهدد هؤلاء الأشخاص وهذه الأشياء ، أو إن توقع الفرد هذه التهديدات فقد شعوره بالأمن لإرضاء هذه الحاجة (أحمد عزت راجح ,113,1993) .

وتذهب ناهد الخراشي (1987) إلي أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالهدوء، والسكينة، والسلام ، وأن يحيط الفرد الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب الحياة التي يعيشها الفرد (ناهد الخراشي ، 1987 ، 128) .

ويعتبر ماسلو (maslow , 1970) الأمن النفسي بأنه أحد الحاجات الأساسية للإنسان ، ويعرف الحاجة إلى الأمن بأنها : " الحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار والاعتمادية والحماية والتحرر من الخوف والقلق والاضطراب ، والحاجة إلى التنظيم والترتيب والقانون والمعرفة ، والشعور بالسلام والاستقلال ونقص الخطر والتهديد وتجنب الألم والإعاقة والاستثارة والحاجة إلى القوة والحاجة إلى الحماية من الضوائق المالية والتأمين ضد التعطل والعجز والشيخوخه والمرض" (maslow, 1970, 120) .

ويرى سيد عثمان (1994) أن الأمن هو ما يدركه الفرد من أن الوسط لا ينطوي على مصدر تهديد نفسي أو خطر مادي .. ولأمن الوسط جانبان أمن نفسي وأمن مادي :

الأمن النفسي يتحقق بأن يكون أعضاء هذا الوسط على درجة من الطمأنينة تجعلهم لا يوجهون إلى الفرد النشط أذى أو إحباط ولا يعني أن الوسط الآمن هو الوسط الذي يترك الأمور تجري كما يهوي نشاط الفرد بل هو الوسط الذي يحدد برفق ويؤيد برحمة وينظم بروية ويعلم بحكمه الوسط الذي لا يهدد الفرد.

أما الوسط المادي فيقصد به ألا يكون في وسط الفرد ما يلحق به من أذي من اقترابه منه أوتعامله معه وأن الإحساس بالطمأنينة يؤدي إلي أن يكون الفرد منجزاً ونشطاً (سيد عثمان ،1994،245-250) .

ويذكر سيد عثمان (1996) أيضاً أن الأمن النفسي يتحقق من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم علي الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة ، فبالزواج يكتمل دين وخلق كل من الزوجين وتستقر نفسهما في ذلك الحصن الذي يجدان فيه الحماية والستر والإشباع العفيف للحاجات (سيد عثمان ، 1996 ،3) .

ويعرف حامد زهران (1989) الأمن النفسي بأنه حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً ، وغيرمعرض للخطر (مثل الحاجات الفسيولوجية ، والحاجة إلي الأمن ، والحاجة إلي الحب والمحبة ، والحاجة إلي الانتماء والمكانة ، والحاجة إلي التقدير ، والحاجة إلي احترام الذات ، والحاجة إلي تقدير الذات) . وأحياناً يكون اشباع الحاجات بدون مجهود ، وأحياناً يحتاج الي السعي وبذل الجهد لتحقيقه (حامد زهران , 1989 ,297) .

ويشير شعبان محمد (1992) إلى أن الأمن النفسي يتحقق عندما يكون الفرد مطمئناً على أن جميع حاجاته الأساسية يمكن إشباعها في المستقبل ، وأن أهم ما يحقق أمن المواطن شعوره بتقدير الناس واحترامهم له ، وشعوره بقدراته وإمكاناته ومواهبه التي تؤهله للنجاح والتفوق في الحياة (شعبان محمد ، 1992 ، 188) .

ويعرف جبر محمد (1996) الأمن النفسي بأنه مفهوم معقد نظراً لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الانسان خاصة فى الفتره المعاصرة ، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسى مرتبطة بحالته البدنية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية و الثانوية، ويرى أنه يتكون من مكونين :

1- داخلى: يتمثل في عملية التوافق النفسى مع الذات ,بمعنى قدرة المرء على حل الصراعات التى تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.

2- خارجى: ويتمثل فى عملية التكيف الاجتماعى ، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية ومتطلبات العالم الخارجى والآنا الأعلي (جبر محمد , 82,1996) .

ويرى سيد صبحي (1997) أن الشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة للفرد لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتيه من الخارج (من البيئة المحيطة به) والتي تأتيه من الداخل وهي المصوبة من ذاته نفسها .

وهذا الشعور إذا تلاشى يكون الفرد مهيأ للمخاطر والمخاوف المستمرة وأن الإحساس بالطمأنينة سياج ضروري ينبغي أن تحاط به حياة الطفل النفسية خصوصاً في السنوات الأولى من عمره (سيد صبحي ,1997، 109، 110) .

ويعرف جمال مختار (2001) الأمن النفسي علي أنه مفهوم معقد لتأثره بالمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات النوع السريع ، وبذلك فدرجة احساس وشعور الفرد بالأمن النفسي ذات علاقة ارتباطية بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ، ومدي اشباع حاجاته الأساسية أو الاجتماعية أو النفسية (جمال مختار حمزة ، 2001 ،12) .

بينما تعرف إيمان صقر(1998) الأمن النفسي بأنه درجة الاستقرار التى يستشعرها الأبناء وتتضمن شعور الطفل بالأمن الداخلي (من خلال ذاته) وشعوره بالأمن الخارجي (من خلال الآخرين)، ويقترن ذلك بعدد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية (إيمان صقر،90,1998) .

فقد عرفه عصام أبوبكره (1993) أنه شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم أياه و يعاملونه بدفء ، ومودة ، وشعوره بالإنتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فيها ، وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق (عصام أبوبكره ,6,1993) .

ويري بروز (Borrows , 2000) أن الحاجة إلي الأمن هي حاجة نفسية جوهرها السعي المستمر للمحافظة علي الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية . (Borrows , 2000 , 37-40) .

ويعرف محمد ملحم (1995) الحاجة للأمن النفسي بأنها من أبرز الحاجات التى تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري ، إذ لا يمكن فهم حاجة الفرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجات ، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملاً أساسياً تنطوى تحته جميع أنواع السلوك فعندما تشبع أي حاجه للفرد فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجة (محمد ملحم ،5,1995) .

ويعرف السيد محمد عبدالمجيد (2004) الأمن النفسي بأنه هو عدم الخوف، والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف ، مع القدرة علي مواجهة المفاجآت ، واشباع الحاجات (السيد محمد عبد المجيد ،241,2004) .

وتقول دلال عبدالعزيز (2008) أن الشعور بالأمن النفسي يعني انعدام الشعور بالألم من أي نوع من الخوف أو الخطر (دلال عبدالعزيز , 2008 ,13) .

ومن خلال إطلاع الباحث علي عديد من المراجع حول الأمن النفسي يري الباحث الحالي أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالراحة والطمأنينة وعدم وجود أخطار خارجية تجعله يشعر بالقلق والتهديد ويترتب عليها الإحساس بالإنتماء والتقدير والمساندة الإنفعالية من الآخرين من حوله والتي يصبح الفرد بها قادرآ على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها

في حياته ، والتي تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي والأسري والجسمي بطريقة تجعل الفرد يسلك السلوك المناسب مع الآخرين .

مكونات الأمن النفسي :

1- الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد أن له ذاتاً وأن لهذه الذات دوراً في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وإن الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية .

2- الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية ، حيث أن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوي من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده إلاّ أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلاّ أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدى ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة. ولعل ما حدث في عام المجاعة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يؤكد هذا المعنى حيث تساوى الجميع في تحمل هذه الظروف بما فيهم بيت أمير المؤمنين .

3- الأمن الفكري والعقائدي: وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده: إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلاّ أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهى أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لأتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألاّ يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (دلال عبدالعزيز , 2008 ,29) .

العوامل التي تؤثر في تكوين الأمن النفسي:

يرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وعلاقاته الاجتماعية ، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجاته الثانوية ، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي ، والتكيف الاجتماعي الثابتة نسبياً ، وقد يتأثر بحالة الفرد العضوية وبالعوامل الإجتماعية والإقتصادية ، والثقافية المحيطة ، وأيضاً – بالتنشئة الاجتماعية وبشأن الأطفال في الأسرة والأنشطة والتدريبات المدرسية ، وحالة الفرد الصحية الجسمية والنفسية والمهارات التي يمتلكها ، والخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو يتعرض لها ، والخدمات التي تقدم للفرد (Bean ,1997,23-35) .

ولا شك أن تكوين الشعور الإيجابى بالأمن النفسى والاطمئنان الانفعالى يحتاج إلى العناية بالفرد منذ الطفولة المبكرة، والأمن النفسى هو أحد جوانب الصحة النفسية السليمة للفرد وهو أحد الحاجات الأساسية التى يجب على الفرد أن يشبعها حتى يشعر بالطمأنينة والإستقرار والراحة النفسية (ايمان صقر،65,1998).

ومن الجدير بالذكر أن الأمن النفسي يتأثر بعملية التنشئة النفسية الاجتماعية . حيث إن الدور الجنسي المنوط به المرء تحدده الهرمونات والتنشئة النفسية الاجتماعية ، كما أن خصائص النمو جسمياً وعقلياً ونفسياً تختلف من مرحلة عمرية إلي أخرى ، وتختلف استجابات الأفراد لمواقف الخطر باختلاف خبراتهم السابقة ومستوياتهم التعليمية والتربوية ، كما أن اشباع المرء لحاجته البيولوجية يعتبر المدخل الأساسي للأمن النفسي منذ طفولته ، لذلك يقول ماسلو" الخبرة والتربية تحددان نهائياً الأخطار الظاهره" (جبر محمد ، 1996 ، 81) .

كما أن حاجة الإنسان للأمن النفسي تأتى بعد حاجاته الفطرية الأولية التى تعينه علي البقاء ، فإذا ما أشبع المرء تلك الحاجات الأساسيه البيولوجيه يتجه سلوكه نحو تحقيق الحاجه للأمن النفسي والتي من خلالها يسعى الفرد لتحقيق حاجته للحب والانتماء ثم حاجته للاحترام والتقدير ، فالحاجة الأسمي هي تحقيق الذات self actualization ، والحاجة للأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التى تحرك السلوك الإنسانى وتوجهه نحو غاياته وإذا ما أخفق المرء في تحقيق حاجته للأمن فإن ذلك يؤدى لعجزه عن التحرك والتوجه نحو تحقيق ذاته ، والفشل فى تحقيق الذات يؤدى إلي اليأس) Rickett ,2005 , 133).

وتعتبر الأسرة هي المسئولة الأولي عن تحقيق الأمن النفسي لأبنائها,حيث تري كارين هورنى Karen Horney أن الصراعات التى يقع فيها الإنسان يمكن حلها إذا كان الطفل قد تمت تربيته أو تنشئته فى أسرة يتوافر فيها الأمن والثقة والحب والإحترام والتسامح والدفء العاطفى وهى كلها خصائص تضمن إمكانية تنشئة الطفل فى مناخ أسرى صحى وسليم (نبيه إسماعيل 1980, 64) .

وهذا ما أكدته دراسة هيلين بي (Helen Bee,1992) حيث إن المحللين النفسيين وجدوا أن الأطفال ذوي الأسر الدافئة والمحبة أكثر إحساساً بالأمن في أول سنين من مراحل حياتهم , وأعلي تقديراً لذاتهم , وأكثر ارتباطاً عاطفياً وحباً للآخرين . وأنهم أيضاً أكثر استجابة لآلام الآخرين وأحزانهم وهو ما اتضح خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك في مرحلة المراهقة وعلي ذلك فإن الدفء العاطفي يربي في الطفل التعلق الآمن تجاه الآباء وأنه أول احتياجاتهم (Helen Bee, 1992, 256) .

ويرى دافيز (Davies , 1994) أن أول ما يتعلمه الفرد إنما يتضمن صلته بأمه وأن سائر أعضاء الأسرة والأصدقاء سرعان ما يدخلون في هذا النطاق الصورة ، فالاستجابات الانفعالية الايجابية التي يتعلمها إزاء أمه قد تتعرض للتعميم وتؤثر علي الإتصالات الإجتماعية بينه وبين الآخرين . وبناءاً علي ذلك فإن الفرد الذي خبر الأمن والطمأنينة في بيئته الأسرية يشعر بالأمن والطمأنينة مع الأصدقاء والرفاق ، أي أنه امتداد للأمن والطمأنينة التي يشعر بها الفرد في المراحل السابقة من عمره (Davies , 1994, 173) .

وتشير سهير كامل (1999) إلي أنه بالنسبة للأطفال الذين ينقصهم الشعور بالأمن يبدون عموماً درجة أعظم من السلوك اللا توافقي أكثر من أقرانهم الذين يشعرون بالأمن والأمان (سهير كامل ,

1999 ، 141) .

ولا شك في أن الأم هي أول وأفضل من يربي أطفالها, ويتفق علماء الاجتماع والتربية والنفس على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل, فهي أول من يتلقاه بالعناية والرعاية والاهتمام, وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية, كما تمكنه من أن يصبح عضوا مشاركا بصورة ايجابية في المجتمع (وفيق صفوت, 2004: 27) .

بينما إدراك الطفل لعدم حب الوالدين له ، أو عدم احترامهما له ، أو إهمالهما له ، أو تحكمهما فيه ، فإنه يولّد لديه نماذج معرفية سلبية عن ذاته ومستقبله وعن الآخرين ، فيكون تصوره عن ذاته أنه غير (محبوب – ليست له قيمة – لا يستحق الرعاية – غير جدير بالثقة) كما يتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد والقلق منهم ، ويدرك أنهم لا يحبونه ، ولا يمكنه الوثوق فيهم ، وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل فيشعر بفقدان الأمل والتشاؤم) Veschueren et al ,1996 , 2493-2511) .

وذهب كثير من الباحثين إلي أن أول ما يحتاج إليه الفرد من الناحيه النفسيه هو الشعور بالأمن ، أى أن يدرك أنه محبوب كفرد ومرغوب فيه لذاته ، وأنه موضع حب وتقدير الآخرين (محمد ملحم,5,1995) .

وتري عواطف صالح (1989) أن الحاجة للأمن والاستقرار لا يمكن إشباعها إلا من خلال إشباع بعض الحاجات النفسية الأخري في الزواج ، كإشباع الحاجة الجنسية والشعور بالحب والتقدير والاحترام من الشريك والتفاهم والمشاركة في مختلف جوانب الحياة الأسرية ، وأن عدم إشباع أي من هذه الحاجات سوف يؤدي إلي الشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة والخوف والحذر دائماً من الطرف الأخر، والذي من شأنه أن يهدد العلاقه الزوجية (عواطف صالح ، 1989 ، 33)

وهناك عديد من العوامل الفعالة في زعزعة أمن واطمئنان الفرد ، فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل ، يترتب عليه تعرض الفرد لمشكلات واضطرابات نفسية , أوتأخر في نواحي النمو المختلفة (مروة جمعة ، 2004 ،32) .

وقد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل كلها ، أو بصورة منفردة منها : إخفاق الفرد في إشباع حاجاته ، والعجز عن تحقيق الذات ، وعدم الثقة بالنفس ، والشعور بعدم تقدير المجتمع ، والقلق والمخاوف الاجتماعية ، والضغط النفسي ، وتوقع الفشل ، وتهديد الذات ، وعدم الإستمتاع بالحياة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة بالاضافة إلي الأساليب غير التربوية في التدريس ، والتعامل غير المناسب في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) Greenman, 1997, 66 - 68) .

وكما ذكرنا فإن الإنسان يحقق إشباع احتياجاته للأمن النفسي عن طريق وجوده في مجتمع آمن يحكمه النظام ، ومن خلال عمل مستقر يشعر بالاستمرار فيه ، ومن خلال القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها . فإذا تم تأمين حياة

الإنسان بإشباع حاجاته الفسيولوجية والجسمية وحاجاته للأمن فإنها تزيد من دافعية الفرد والتأثير علي سلوكه مفسحة الطريق أمام الحاجات الأخري غير الملموسة وتأتي في مقدمتها حاجات الحب والانتماء .

علاقة الأمن النفسي بالاتجاهات التعصبية :

من الجدير بالذكر أن انخفاض الأمن النفسي للفرد يؤدي لحدوث التعصب , فعن إنخفاض الأمن النفسى وعلاقته بالتعصب , نجد أن "ماسلو" قد أشار إلى أهمية الشعور بالأمن النفسى فى عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث وعدم الاستقرار السياسى والصعوبات الاقتصادية والبطالة وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل ، مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

وكذلك فإن الشعور بالأمن النفسى ينتج عن قدرة الأباء على إعطاء أبنائهم التقبل والحب والاهتمام بميولهم ومشكلاتهم ، ووضع ضوابط وحدود معقولة وواضحة ومتسقة لهم ، وإعطائهم حرية التعبير عن الرأى والاستماع لوجهات نظرهم والسماح لهم بالمشاركة فى صنع بعض القرارات الأسرية (عماد مخيمر،2003، 614) .

ويري فاروق عثمان (1993) أن الأفراد العاجزين عن تحمل الغموض يكونون أكثر تعصباً من الأخرين. ويتم إشباع حاجاتهم إلي الأمن من خلال رفض ونبذ الجماعات الأخري , لأن ذلك يؤدي إلي تماسك أعضاء الجماعة التي ينتمون إليها (فاروق عثمان ، 1993 ، 38) .

فمن أعراض عدم الأمن النفسى – كما عرض لها ماسلو Maslow – الشعور الدائم بالتهديد والخطر , والتعطش المستمر لتحقيق الأمن وبالتالى فإن الفرد الذى لا يستشعر الخطر دائماً قد ينظر إلى الجماعة الخارجية بوصفها مصدراً للتهديد . هذا من إتجاه, ومن إتجاه آخر فإن رؤية الفرد للجماعة الخارجية كمهدد تزيد من التصاقه بجماعته كمحاولة لتحقيق الشعور بالأمن وهو ما قد يؤدى إلى تعزيز العداء للجماعة الخارجية وبالتالى سوف يكون إتجاهات تعصبية ضد هذه الجماعة (عبد الرحمن عيسوى، ب.ت، ص ص: 3–4) .

وتؤكد زينب سليم (1998) أن الأستقرار الأسري – الذي يتمثل في حسن التعامل بين الوالدين والأبناء ، وقيام كل فرد في الأسرة بدوره تجاه الأخر ومشاركته الفعلية في كل ما يصادف الأسرة من مشكلات دون ضغط أو إجبار وشيوع التسامح والمحبة بين أفراد الأسرة وعدم التعصب للأفكار يعد شرطاً من الشروط التي يجب توافرها في جو الأسرة حتي يتسني لأفرادها الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة (زينب سليم ،30,1998) .

ويرى عادل الأشول (1985) أن الحاجة إلى الأمن يمكن إشباعها من خلال رفض ونبذ الجماعة الخارجية ، فالصراع بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية يؤدى إلى التماسك بين أعضاء الجماعة الداخلية .. فمثل هذه الاختلافات تشحذ الحدود بين الجماعات ، وتعيد تأكيد هوية الجماعة الداخلية .. وهكذا يرى أن كلاً من التمييز والصراع مع

جماعة خارجية قد يجعل الشخص يشعر بأمان أكثر واستقرار أكبر فى أحضان عضويته داخل الجماعة الداخلية (عادل عزالدين الأشول ، 1985 ، 136) .

وترى هورني أن الفرد إذا شعر بأنه محبوب حقيقة فإنه يستطيع أن يتغلب على ما يلقاه من سوء المعاملة لتعرضه للعقاب البدني بين الحين والآخر دون أن تترك مثل هذه الخبرات لديه آثاراً مرضية ، أما إذا لم يشعر الفرد بأنه محبوب فإنه يشعر بالعداء نحو والديه ، وهذا العداء سوف يسقط في النهاية على كل شيء وكل فرد ، ويصبح قلقاً أساسياً وأن الفرد إذا كان لديه قلق أساسي فهو في طريقه لأن يصبح راشداً متعصباً لايشعر بالأمن النفسي (زينب سليم ، 27,1998) .

علاقة الأمن النفسى بالتعصب الديني:

يربط كثير من الباحثين بين الأمن النفسى والتعصب الديني ويذهبون إلى أن طريق الطمأنينة والأمن النفسى هو طريق الحياة الفاضلة ، ولذلك فإن علماء النفس لا يهملون فى دراساتهم قيم المجتمع وأخلاقه ودينه وظروفه ، وهم لا يمارسون مسؤولياتهم فى تنمية الصحة النفسية وفى علاج الانحرافات وفى الوقايه منها بعيدا عن قيمهم وأخلاقهم ومعتقداتهم ، فنظره الأخصائي النفسي إلى الأمن النفسي والصحة النفسية وشروطهما تتأثر إلى حد كبير بقيمه وأخلاقه (عبداللطيف خليفه ،81,1992) .

وتعتبر القيم الاسلامية ذات أثر كبير في توفير الأمن النفسي لدي معتنقيها ومحتضنيها فكرا وسلوكا ، فالإيمان بالله يعتبر القيمة الأولى في الدين الإسلامي ، فهو يكسب الإنسان مناعة ووقاية من الأمراض النفسية ، فالمؤمن بالله إيماناً صادقاً لا يخاف شيئاً فى هذه الحياة الدنيا ، فهو يعلم أنه لن يصيبه شر أو أذى إلا بمشيئة الله تعالى ، ولا يمكن لأى إنسان أو لأية قوة في هذه الحياة أن تلحق به ضررا أو تمنع عنه خيرا إلا بمشيئة الله تعالى ، وذلك فالمؤمن الصادق لا يتملكه الخوف أو القلق (سيد مرسي ،17,1985).

كما أن الإيمان بقضاء الله وقدره ، والرضاء به هو ثمرة الصلة بالله ، حيث يبعث الأمن والطمأنينة فى نفس العبد والثقة بكل ما أمر الله به ، وما وعد عباده ، وبكل تشريعاته ، فتسكن نفس المؤمن ويطمئن القلب تحت الرضا بالقضاء والقدر ، وتهون علي العبد الحياة بسرائها وضرائها ، وينجو العبد المسلم من الغرق فى بحر الحسد والطمع والضيق والتشاؤم والقلق ، لأنه يتوجه إلى الله الذى بيده مقاليد الأمور (عصام أبوبكره ، 10,1993) .

كما أن الإيمان بالله يجعل المؤمن يعيش في سعة من نفسه ، ولو لم يكن في سعة من عيشه ، لأن طبيعة الإيمان ومحبة الله والتوكل عليه تربي النفس علي الثقة بالله تعالى ، فتستقيم حياه الإنسان النفسية وتتوحد نوازعه وتفكيره وأهدافه فيتحقق تكامل ووحدة النفس وتخلو من الصراعات . كما أنها تربي العقل أيضا علي سعه الأفق وبعد النظر وحب الاطلاع علي أسرار الكون والحياة ، وإذا اتسعت النفس إتسعت الحياة ، أما المعرضون عن الإيمان بالله ، فإنهم في ضنك وضيق حقيقي (يوسف القرضاوي،35,1980).

ويورد ألبرت إليس " Ellis, 2000 " أن هناك كثيراً من الكتاب في موضوع الدين والعلاج النفسي قد أعلنوا أن الأشخاص الذين يؤمنون بعظمة الله ويعتقدون أن الله سبحانه وتعالي يرعاهم ويساعدهم علي حل مشكلاتهم هم أقل اضطراباً انفعالياً وأكثر شعوراً بالأمن النفسي (أحمد محمد عبدالخالق وصلاح مراد , 2001 , 627) .

وهذا مايؤكده محمد نجاتي من أن المؤمن يعلم أن رزقه بيد الله وأن الله قسم الأرزاق بين الناس وقدرها ، لذلك فهو لا يخاف الفقر ، وإذا قدر الله له أن يكون قليل الرزق فهو راض بما قدره الله له قنوع بالقليل الذى لديه كثير الحمد لله تعالى على نعمه الأخرى الكثيرة ومنها نعمة الحياة ونعمة الإيمان ونعمة الصحة وراحة البال.

كما أنه لا يخاف الموت ، فهو ينظر إلى الموت نظرة واقعية ، وهو يعلم أنه حقيقة لامفر منها ، وأن لكل إنسان أجلاً محدداً فإذا جاء أجله فلن تستطيع أية قوة تأخيره " وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ " . (34) سورة الأعراف (محمد نجاتى,1989,51) .

وإذا كان لا بد من اختيار صفة واحدة جامعة لطابع المؤمن لكانت هي الأمن النفسي ، فالأمن النفسي هو الصفة المفردة التى تدل على أن الإنسان استطاع أن يسود مملكته الداخلية ويحكمها ، وهو الصفة المفردة التى تدل على انسجام عناصرها وتوافقها وانقيادها فى خضوع وسلاسة لصاحبها وهو أمر لا يوهب الا للمؤمن (سيد مرسي ،34,1983) .

ومما سبق يمكن القول أن الإيمان والالتزام بالقيم الإسلامية تساعد في شفاء النفس من أمراضها ، وتحقق الشعور بالأمن النفسي والوقاية من الشعور بالذنب والقلق وما قد ينشا عنه من أمراض نفسية . ومما تجدر الإشاره إليه أن الأيمان بالله إذا ما بث في نفس الإنسان منذ الصغر فإنه يكسبه مناعة ووقاية من الإصابه بالأمراض النفسية ، ولذلك يمكن القول أن الدراسات التربويه والفكر الإسلامي النفسي كلها تؤكد وجود علاقه أيجابيه بين القيم الاسلاميه والأمن النفسي .

ومن وجهه النظر الإسلامية فإن الإسلام يعتبر الأمن نعمة وفضلاً ، لأنه عامل من أهم عوامل الراحة والاستقرار لبني البشر في الحياة ، حيث يتحصنون به من غوائل الفوضى وجوائر الشرور ، وينعمون في ظله بلذائذ الهدوء والاطمئنان .

الله تبارك وتعالى يقول في محكم التنزيل " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ " . (4 – 5) سورة قريش .

وجعل الرسول (ρ) الأمن النفسي من مقومات السعادة في الدنيا (من بات معافاً في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فقد حاز الدنيا وما فيها) . ونهى الرسول (ρ) عن ترويع الآمنين وتهديدهم ومن ثم فإن الأمن مطلب أساسي للحياة : نفسي واجتماعي واقتصادي وديني . ومن أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع كما يمثل الأمن قيمة في حد ذاته عند معظم الناس (السيد محمد عبد المجيد ، 2004، 246 – 247) .

ولقد حث القرآن الكريم في كثير من الآيات على أهمية شعور الفرد بالأمن باعتبار الأمن حاجة ملحة من الحاجات الإنسانية التى لها أهميتها فى توفير الاستقرار النفسى للبشر ,فقال الله تعالى :

- **" الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ " . (آيه : 82) سورة الأنعام .**
- **" ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ " (آيه : 46) سورة الحجر .**
- **" وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً " (آيه :125) سورة البقرة .**
- **" يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ " (آيه :55) سورة الدخان .**

وكذلك فقد حثت الأحاديث الشريفة على أهمية الأمن النفسى للبشر ,حيث قال ρ :

" من كانت الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه ، وجمع عليه شمله ، وآتته الدنيا وهى راغمه ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأتيه من الدنيا إلا ما قدر له " . رواه بن ماجه .

وعن عبدالله بن محص الخطمى أن ρ قال : " من أصبح آمناً فى سربه ، معافى فى جسده ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحزافيرها " . رواه بن ماجه.

ففى هذا الحديث الشريف ثلاثة أمور هامة : شعور الإنسان بالأمان فى جماعته والعافية ببدنه ، وقناعته بالقليل وهى مقومات أساسية للصحة النفسية لأنها من أهم العوامل على بعث السعادة والاطمئنان فى النفوس .

نظريات الأمن النفسي:

<u>1- نظرية فرويد:</u>

ربما كان فرويد أول صاحب نظرية نفسية يؤكد أهمية الخبرات التي يتعرض لها الفرد في سنوات الطفولة المبكرة والدور الحاسم الذي تلعبه في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية ويرى أن الشخصية يكتمل القدر الأكبر فيها عند نهاية السنة الخامسة من العمر .

كما يرى فرويد أن الدوافع التي تعمل على حماية الذات وبقائها تنتج لما سماه بغرائز الذات وغريزة البقاء والعدوان إذا أشبعت عنده الحاجة إلى الحب معناها الحب والبقاء وإذا لم تشبع يؤدي إلى سلوك عدواني بمعنى أن حاجتهم لم تشبع من الأمن (سعد جلال ، 1982 ، 206) .

وأكد فرويد أهمية دور الأم في السنوات الأولي وفي إحساس الطفل بالأمن النفسي في مراحل عمره الأولى وتأثيره على سمات شخصيته واتجاهاته مستقبلاً . كما أكد بعد علاقة الطفل بأمه في مرحلة مبكرة .

وقد أكد فرويد أهمية المرحلة الفمية والشرجية في تشكيل سمات الشخصية للفرد وأن للأم دوراً هاماُ في هذه المرحلة فإذا أحاطت الأم طفلها بجو آمن وكانت محبة عطوفة حنونة كان ذلك له أثره البالغ على شخصية الفرد مستقبلاً

(زينب سليم , 1998 ,23-24) .

2- نظرية اريكسون:

يرى اريكسون أن الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل وكل مرحلة يمر فيها الفرد بأزمة وليس المقصود بها كارثة تلحق بالفرد وتهدده بل نقطة تحول أي أنها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله كما أنها مصدر لسوء توافقه ولكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي والسلبي فهو يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تبني على حل الصراعات النفسية الاجتماعية السابقة وتكاملها .

وأول المراحل التي يشير إليها اريكسون الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو الثمانية وتشغل العام الأول من عمر الفرد ويتكون خلال هذا العام لدى الفرد إما الإحساس بالثقة أو الإحساس بعدم الثقة ويعتقد أن تكوين الثقة هو أساس الشخصية السوية لأنه بناءً على تكوين الثقة يستطيع الفرد أن يصنع ثقته في العالم المحيط به وأن يدرك المحيطين له كأفراد عطوفين ودودين مانحين للحب والرعاية وبالتالي يشعر بالأمن والطمأنينة ، وأن إحساس الفرد بالثقة يعتمد على الأم بداية فالأم هي التي تقدم الرعاية والحب والقبول والدفء والمودة لطفلها .

هذه الرعاية تمده بالأمن والطمأنينة وتجعله يشعر بهما في العالم من حوله وينتقل هذا الإحساس إلى باقي الأفراد من حوله كالأب والإخوة والمعلم والأصحاب والأقارب وغيرهم (جابر عبد الحميد,134,1990) .

3- نظرية أبراهام ماسلو :

يري ماسلو أن الحاجة للأمن تيسر للفرد الشعور بانه يعيش ويحيا فى بيئة متحررة من الخطر يمكن أن ينتفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض مايساوره من شك وريبة ، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى النظام والحاجة إلى معرفة جيدة تمكنه من التوقع بما ستصير إليه الأمور وإشباع مثل هذه الحاجات يبدد مخاوف الفرد ويشعره بأنه يعيش فى بيئة تتسم بالأمن والأمان وهذا ما يدفعه إلى التوجه للبحث عن إشباع الحاجة التالية فى سلم الحاجات الإنسانية (Maslow, 1970, 37)

واعتبر ماسلو أن الحاجة إلي الأمن من الحاجات الأساسية التي يعتبر إشباعها مطلباً رئيسياً لتوافق الفرد وصحته النفسية وتضمن له نمواً نفسياً سليماً ، بينما يشكل عدم إشباعها مصدراً لقلقه وشعوره بعدم الأمن (عبدالسلام عبدالغفار، 34,1980) .

ويؤكد ماسلو أنه يمكن تصنيف الحاجات فى مستويات مرتبة ترتيباً رأسياً علي شكل هرم متدرج , بحيث تشكل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورة بيولوجية لازمة لاستمرار الكائن الحي باقيا على قيد الحياة ، ويلي ذلك حاجات الأمن النفسي ، ويري ماسلو أن عدم إشباع حاجات الأمن النفسي يؤثر فى محاوله إشباع حاجات الحب والإنتماء ، وتقدير الذات إلى أن تصل إلى قمة الهرم حيث الحاجة إلى تحقيق الذات ، ويؤكد ماسلو إلى أن الحاجه إلى الأمن لا تظهر

عند الفرد إلا بعد أن تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً (محمد ملحم ,4,1995) .

ويشير ماسلو أن قدرة الفرد علي إشباع حاجاته العليا تتوقف علي مدي إرضاء حاجاته الدنيا فيصعب علي الفرد أن ينتج ويعمل بجداره وكفاءة دون أن يشعر أنه موضع تقدير للجماعة التي يعيش فيها ، كما يلاحظ أن الحاجات الدنيا طرق اشباعها محدودة ، وهذا علي اختلاف الحاجات العليا فهناك طرق شتى لإشباع الحاجة إلي الأمن المعنوي ثم إن الحاجات الدنيا يمكن تمييزها والشعور بها شعوراً واضحاً ، وهذا علي عكس الحاجات العليا التي يغلب أن يلتحم بعضها مع بعض ، فلا يعرف الفرد ما يريده علي التحديد (عواطف صالح ، 1986 ، 37) .

ويرى ماسلو أن الأمن النفسي مرادف للصحة النفسية والصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط بل هي أيضاً قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها أي قدرته على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي وقد وضح ماسلو أربعة عشر مكوناً تحدد مكونات الأمن النفسي وهي :

1- أن يشعر المرء بأنه محبوب ومقبول وأن الناس تنظر له بدفء .

2- أن يشعر المرء بالإنتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي وأنه ذو مكانة فيه .

3- أن يشعر المرء بالطمأنينة وإنخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد .

4- أن يشعر المرء بأن الحياة سعيدة مليئة بالود والحب والخير .

5- أن يدرك المرء الآخرين على أنهم طيبون ودودون يحبون الخير .

6- أن يثق المرء في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولا يعاديهم .

7- أن يتفاءل المرء ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم وتوقع الشر .

8- أن يميل المرء نحو السعادة والقبول والرضا أو القناعة .

9- أن يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء .

10- أن يكون المرء ثابتاً انفعاليا ًوقليل الصراع والتردد .

11- أن يتمركز المرء حول العالم بدلاً من التمركز حول الذات والنزوع نحو الاجتماعية .

12- أن يتقبل المرء ذاته ويحترمها من خلال شعوره بالقوة في مواجهة مشكلاته أكثر من مجرد الرغبة والسيطرة .

13- تقصي نسبي في النزاعات العصابية عند المرء وقدرته على التكيف مع الواقع .

14-أن توجد لدى المرء اهتمامات إنسانية كالتعاون والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين

ويرى ماسلو أن في العناصر الثلاثة الأولى الحب والقبول والانتماء والطمأنينة هي أسباب الصحة النفسية ، بينما الأحد عشر عنصراً التالية ناتجة عن الصحة النفسية وهو يعتبرها حاجات أساسية بالنسبة للفرد وإشباعها في الطفولة يعتبر أساس شعور الفرد بالصحة النفسية في مرحلتي الرشد والنضج وإحساسه بالأمن (عبدالرحمن العيسوي, ب ت,1-4) .

<u>4- نظرية كارين هورني:</u>

ترى هورني أن للطفولة حاجتين أساسيتين هما الحاجة للأمن والحاجة للرضا وأن الفرد يعتمد على الوالدين اعتماداً تاماً .

كما ترى هورني أن الوالدين إذا أبديا عطفاً حقيقياً ودفئاً نحو الفرد يشبعان حاجته للأمن ويؤدي بالتالي إلى النمو السوي . بينما إذا أبديا عدم مبالاة وعداء بل وكراهية نحو الفرد فإن هذا يحبط حاجة الفرد للأمن وبالتالي النمو النفسي الغير السوي .

وتعلق هورني على سلوك الوالدين الذي يقلل من شعور الفرد بالأمن بالشر الأساسي Basic evil ومن هذه الأنماط السلوكية عدم الإهتمام بالفرد ونبذه ومعاداته وتفضيل إخوته عليه وعقابه ظلماً والسخرية منه وإذلاله والتذبذب في السلوك إزاءه وعدم الوفاء بالوعود وعزله عن الآخرين . وأن الفرد الذي تساء معاملته بطريقة أو أكثر أو بخبرة أو أكثر يشعر بعداء أساسي Basic hostility نحو والديه . ولسوء الحظ فإن مشاعر العداء التي يسببها الوالدان لا تبقى منعزلة , بل تعمم لتشمل العالم كله والناس أجمعين . والفرد يشعر بأن كل شيء وكل فرد يكن خطراً , أو يقال أن الفرد عند هذه النقطة لديه قلق أساسي وهو شعور الطفل بالعزلة والوحدة والعجز في عالم عدائي , وأن هذا الاتجاه لا يكون عصاباً , ولكن تربة خصبة لينمو فيها العصاب ولهذا أسمته هورني " القلق الأساسي" ويمكن أيضاً أن تؤدي مجموعة كبيرة من العوامل المتبادلة في البيئة إلى الشعور بانعدام الأمن النفسي لدى الفرد وهي التحكم والسيطرة واللامبالاة والسلوك غير المنتظم وعدم احترام حاجاته وغيرها من أساليب المعاملة لوالديه غير السوية . وترى هورني أن الفرد إذا شعر بأنه محبوب حقيقة فإنه يستطيع أن يتغلب على ما يلقاه من سوء المعاملة لتعرضه للعقاب البدني بين الحين والآخر دون أن تترك مثل هذه الخبرات لديه آثاراً مرضية أما إذا لم يشعر الفرد بأنه محبوب فإنه يشعر بالعداء نحو والديه ، وهذا العداء سوف يسقط في النهاية على كل شيء وكل فرد ويصبح قلقاً أساسياً , وأن الفرد إذا كان لديه قلقاً أساسياً فهو في طريقه لأن يصبح راشداً عصابياً لا يشعر بالأمن النفسي (زينب سليم,27,1998) .

وتري هورني أن الصراعات داخل الشخصية ملازمة لكل إنسان، وتعتقد أن نشوء هذه الصراعات مرتبط بشعور الإنسان الدائم بالقلق الأساسي، وتطرح هورني مفهوم الصراع الأساسي في داخل الشخصية المرتبط بتعرض الفرد لما يهدد شعوره بالأمن الناجم عن الشعور بعجز الكائن البشري والذي تعارضه القوى الطبيعية والاجتماعية ، ولكن هورني ترى أن تعرض الفرد إلى ما يهدد شعوره بالأمن ، فإنه ينشأ في نفسه صراع وتضطرب به مكونات نفسه نتيجة المخاوف التي

تعتريه ، فهورني لا تقصد الصراع على أساس الدوافع الغريزية ، إنما تربط الحاجة إلى الأمن ، من حيث إن الشخصية كوحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني ، ورأت أن شدة الدوافع العدوانية هي أكثر إثارة للقلق فخوف الفرد من توجيه عدوانه إلى الأشخاص الذين يحيطون به والذين يعتمد عليهم سيؤدي إلى قطع علاقته بهم ، وهي حالة مؤلمة سيعاني منها لذلك يكبت الطفل دوافعه العدوانية وتظهر له بصورة مقنعة في الخيالات والأحلام ، وكثيراً ما يسقط الفرد دوافعه على الأشياء الأخرى (منيب خضر سليم , 2002 , 35) .

تقــدير الـــذات

تقدير الذات مفهوم قديم ، حديث ، متجدد في دراسات علم النفس ، فقد مر المفهوم بعديد من المراحل وأسـهم عديد من الباحثين في دراسته ، حيث كانت الذات محوراً أساسياً في دراسة الشخصية فكان المفهوم معقداً ، وعندما أضيف إليه التقدير أصبح أكثر تعقيداً (محمد خضر عبدالمختار ,2004, 429) .

ويعتبر نمو الشخصية عملية متصلة مستمرة فى غاية التعقيد تتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية ، والنفسية ، والاجتماعية ، فالأشخاص ينمون أفكارهم ويكونون صورة عن أنفسهم تعتمد بطريقة كبيرة على الطريقة التى يعاملون بها الأشخاص المهمين بالنسبة لهم فى حياتهم وصورة الذات هى محتوى إدراكات الفرد عن نفسه والقيم والاتجاهات السلبية والإيجابية التى يقدر بها الفرد صورته فى صورة تقييم وحكم يطلق عليها تقدير الذات (Cooper Smith,1981,19-44) .

وتقدير الذات يعتبر من الموضوعات المهمة التى مازالت تتصدر المراكز الاولى فى البحوث النفسية والشخصية ، فنحن نعيش فى عصر محفوف بتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تاثيرها المباشر على الكائن البشرى فتزيد من معدلات المشقة والضغط والتى بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الفرد السليم فتؤثر تأثيراً جوهرياً على شخصيته مما يؤدى الى خلل فى أحد الأجهزة ألا وهو تقديره لذاته (عبد الرحمن سيد سليمان ، 1992، 88) .

ومن الجدير بالذكر أن تقدير الذات يعتبر من المفاهيم التى اتجه العلماء لدراستها فى السنوات الأخيرة حيث يعتبر عاملاً مهماً وفعالاً فى توافق الفرد وصحته النفسية ، ويتوقف تقدير الفرد لنفسه فى أى مرحلة من مراحل العمر على البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه فتقدير الذات " هو ذلك البعد التقييمى فى شبكة معقدة من الأبنية المعرفية كالاتجاهات والاعتقادات التي تتعلق بالذات وتشكل في مجملها "مفهوم الذات" . وهو بخلاف المكونات الوصفية لمفهوم الذات ينطوى على الاعتقادات التقييمية التى تتعلق بذات الفرد من حيث صفاته الجسمية وقدراته وخصائصه النفسية وعلاقته بالآخرين وقيمته بالآخرين وقيمته الذاتية بشكل عام (ممدوحة سلامة ,679,1991) .

ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه رودس من أن تقدير الذات يعتبر نتاجاً للتقديرات التي يدركها الفرد من الآخرين المهمين بالنسبة له ، كما يعتبر نتاجاً أيضاً لشعور الفرد بالقدرة والكفاءة ، وتمثل الوظيفة الأولى الاستحسان الاجتماعي بينمـا تمثـل الوظيفـة الثانيـة الإحـساس بـالقوة والكفـاءة (Rhodes , 2004 , 243-261) .

وكذلك فنجد أن تراث علم النفس قد حفل بالعديد من الدراسات التي تناولت مفهوم " تقدير الذات " باعتباره مفهوماً سيكولوجياً يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة ومحددات شتى ، مفهوم يرتبط بالعلاقات الشخصية المتنوعة ومدى شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين إلى جانب تحديد أهدافه الذاتية ، وتجدر الإشارة إلى

أن " تقدير الذات " لا يتسم بالثبات فهو قابل للتغير ، فالخبرات المكتسبة قد ترفع من معدلاته أو تخفضها ، فأهم خاصية به – من وجهة نظر علم النفس الإنساني – تتمثل في تقيم وتقبل الذات ومحاولة تحسين أنفسنا ومن ثم تحسين الذات ليتميز تقدير الذات بالخاصية الإيجابية المرتفعة (Erkut , 2000 , 345) .

كما أن إدراك الفرد لقيمته الذاتية هو أساس كل إنجازاته اللاحقة ، بل أنها أساس وجود الفرد ذاته ، فقيمة الفرد الذاتية – والتي تأتي من خلال علاقة تتسم بالدفء بين الطفل ووالديه هذه القيمة الذاتية تتسم بالثبات ، وتظل أساساً لنجاحه وطموحه وإنجازاته بل أن قيمة الذات مهمة لوجود الفرد وبقائه ، ومن يفتقر هذه القيمة لا يستطيع مواجهة أخطار وتحديات وجوده (عماد مخيمر،33,1996) .

مفهوم الذات وتقدير الذات Self – concept and self – esteem :

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات ، بينما تقدير الذات هو تقييم لهذه الصفات . فمفهوم الذات يتضمن فهماً موضوعياً أو معرفياً للذات ، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس .

وقدم كوبر سميث " cooper smith " تعريفاً للتفرقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، حيث إن مفهوم الذات عنده يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه ، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادت مألوفة لديه مع اعتباره لذاته ، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض ، ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته ، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدي صلاحيته ، معبراً عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته ، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ، ويعبر عنها بالسلوك الظاهر (ليلي عبد الحميد الحافظ ، 1982 ، 6-7) 0

وقامت ساره ناصر بدراسة ميزت فيها بين الاصطلاح الوصفي (مفهوم الذات) والاصطلاح العاطفي الوجداني (تقدير الذات) ففي تعليقها تقول إن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلال استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل (أنا رجل) ، (أنا طالب) وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب . أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث إن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها . وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة ، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة (سارة ناصر ، 2001 ، 87) .

ويقول سوتيلو أن تقدير الذات يمثل حكم الفرد على " مفهوم الذات " الذى قام بتكوينه من خلال خبرته الفيزيقية والاجتماعية أي أن " تقدير الذات " هو تقييم الفرد لما إذا كان قد حقق مستويات ونما مفهومه عن ذاته أم لا .

ويمكن القول أن هناك شبه إجماع على أن الذات هى أساس التوافق بالنسبة للفرد وأنه يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به وبمدى نجاح الفرد في

تحقيق هذا التوازن ينمو لديه مفهوم ذات مقبول ، أي صورة عن نفسه يحبها ويرغبها ، وعندئذ يتكون تقديره لذاته بدرجة عالية (Sotelo , 2000 , 734) .

ومن ناحية أخري اعتبر البعض أن " تقدير الذات " هو أحد جوانب مفهوم أوسع وأقدم هو " مفهوم الذات " أو على الأصح هو أحد مشتقات هذا المفهوم (Dubois , 2003 , 411) .

تعريفات تقدير الذات:

يعتبر " كوبر سميث " من أوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات حيث عرفه بأنه الحكم الشخصى للفرد على قيمته الذاتية والتى يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه وأن الصورة الصادقة التى يكونها الفرد عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته (نجوي السيد ، 1995 ، 36).

ويعرف كارلسون تقدير الذات علي أنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه كمحصلة لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية (Carlson , 2000 , 45) .

وتعرف إيمان كاشف تقدير الذات بأنه " مجموعة من الخبرات والاتجاهات والإدراكات التي يخبرها الفرد من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به ، ويكون من خلالها صورته عن ذاته ، وأيضاً تقييمه لهذه الذات ، ويستجيب من خلالها بصورة انفعالية أو سلوكية ، وتنعكس على تقديره لصفاته الجسمية وقدراته وخصائصه وعلاقاته بالآخرين" (إيمان كاشف ، 2004 ، 75) .

ويرى لورانس أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الشخص لذاته إيجابياً وسلبياً ، والتقييم الموجب يشير إلى تقدير الفرد المرتفع لذاته ، بينما التقييم السالب يشير إلى تقدير الفرد المنخفض لذاته (Lawrence, 1981, 246) .

وتذهب أمينة إبراهيم إلي أن " تقدير الذات " هو تقييم الفرد لذاته بناءً علي محصلة خبراته من النجاح والفشل مقارنة بمستوي طموحه وبالمقارنة مع الآخرين (أمينة إبراهيم , 1993 : 138) .

ويرى البعض أن تقدير الذات هو اتجاهات الفرد – سالبة كانت أم موجبة – نحو نفسه ، وهذا يعني أن تقدير الذات الإيجابي يشير إلى أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية ، بينما تقدير الذات السلبي يشير إلى عدم رضا الفرد عن ذاته Self-Dissatisfaction أو رفض الذات Self-Rejection أو إحتقار الذات Self-Contempt (إيمان عبدالرحمن , 1997 ,46) .

ويعرف صفوت فرج تقدير الذات بأنه اتجاه من الفرد نحو نفسه ، يعكس من خلاله فكرته عن ذاته وخبرته الشخصية معها وهو بمثابة عملية فينومولوجية يدرك الفرد بواسطتها خصائصه الشخصية مستجيباً لها سواء فى صورة انفعالية أو صورة سلوكية ، وعلى ذلك فإن تقدير الذات عبارة عن تقييم من الفرد لذاته فى سعى منه نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنا نفسه بالآخرين وبما يتضمنه هذا التقييم أيضاً من سلبيات لا

تقلل من شأنه بين الآخرين فى الوقت الذى يسعى فيه للتخلص منها (صفوت فرج ،8,1991) .

ويعرف هيرش تقدير الذات علي أنه إتجاهات الفرد الشاملة نحو نفسه سالبة كانت أو موجبة , وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يدل علي رضا الفرد عن نفسه , وأنه ذو قيمة وأهمية , وتقدير الذات المنخفض يدل علي عدم رضا الفرد عن نفسه , أو رفض الذات او احتقار الذات (Hirsch , 1991, 56).

ويذهب جراي إلي أن تقدير الذات هو الثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته ولانجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله عوناً للآخرين (Gray , 2000 , 39) .

وتعرفه ممدوحة سلامة بأنه ذلك البعد التقويمي في شبكة معقده من الأبنية المعرفية كالاتجاهات والاعتقادات التي تتعلق بالذات وتشكل في مجملها مفهوم الذات وهو بخلاف المكونات الوصفية لمفهوم الذات ينطوي علي الاعتقادات التقييمية التي تتعلق بذات الفرد من حيث صفاته الجسمية وقدراته وخصائصه النفسية وقيمته الذاتية بشكل عام (ممدوحة سلامة . 1991 : 679) .

ويري مجدي الدسوقي أن تقدير الذات هو تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الإيجابيات التي تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل من شأنه بين الآخرين ، وكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته , كان الفرد ناجحاً إجتماعياً , أما إذا انخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحاً من الناحية الاجتماعية (مجدي محمد الدسوقي ، 2004 ، 7) .

وعرفه توينج بأنه إحساس الفرد بقيمته الشخصية الذي ينبثق من أفكاره وقيمه الداخلية والروحية أوالعقلية أكثر من انبثاق هذا الإحساس من ثناء وتقدير الأخرين (Twenge , 2002 , 402).

ويعرف جمال مختار تقدير الذات بأنه التقويم الذي يؤمن به الفرد لذاته ويعمل علي الحفاظ عليه وتشمل وجهة نظره عن ذاته إيجابياً أو سلبياً ، فهو بمثابة المرآه لحكم الفرد علي مدي كفاءته الشخصية وإتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها (جمال مختار , 2002 , 177) .

ويعرفه زيمرمان بأنه درجة تعبر عن قيمة الفرد لذاته أو علاقة لتقدير قيمة الفرد، ويتضمن القيم الإيجابية والسلبية للفرد نحو ذاته (Zimmerman , 1997 , 121) .

ويذهب وحيد مصطفي إلي أن تقدير الذات هو مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية ، وبالتالي فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض (وحيد مصطفي ، 34,2004) .

أما نبيل الفحل فعرف تقدير الذات على " أنه عبارة عن حكم يتبناه الشخص للحكم على نفسه وأسلوب شخصي

للحكم على ذات الشخص في مواقف حياتية حيث يتقبل هذا الشخص هذا الحكم دون اعتراض أو تظلم لأنه نابع من إحساساته وانفعالاته تجاه الأحداث ويرضى بهذا الحكم ويحاول أن يتباهى بذاته إذا كان هناك نوع من النجاح ويحجب نفسه عن الآخرين إذا كان حكمه عن ذاته بالفشل فهو تقييم ذاتي للصفات الذاتية التي تظهر في المواقف الحياتية" (نبيل محمد الفحل , 2000, 11) .

وتعرفه ماريا بأنه شعور الفرد بالإيجابية عن نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب بالذات واستحقاق الحب (Maria , 2000, 229) .

وتري هانم عبدالمقصود أن تقدير الذات هو مجموعة من التقديرات الحسنة والسيئة التي تتضمنها عبارات الاختيار من حيث درجة توافرها في ذاته وأن تقدير الفرد لذاته لا يمكن أن يكون من علاقته بالآخرين فهو يرتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد المحيطين ويعيش معهم (هانم عبدالمقصود ، 14,1983) .

وتعرفه كريستين بأنه نظرة الشخص الشاملة لذاته أو لنفسه والتقدير يتضمن التقييم والحكم علي معرفة الذات التي تتضمن الإيجاب أو السلب, فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية والتوافق والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب (Kristen ,1999 , 470) .

ويعكس تقدير الفرد لذاته شعوره بالجدارة والكفاية ويمثل الرؤية التي يرتضيها الفرد عن ذاته ، وتشير نتائج عديد من الدراسات إلى أن التغير في تقدير الذات يرجع إلى الحالة المزاجية للفرد ، حيث تبين وجود فرق بيت تقدير الذات والحالة المزاجية للفرد (Heathrom , 1991, 865-866) .

ويقول كلنج أن تقدير الذات ينمي الإحساس بالذات وبتقدير الذات من التبادل الانفعالي المبكر بين الأم ورضيعها فالحب المتبادل بين الطفل ووالديه من العوامل التي تؤدي الى تكوين تقدير الذات الإيجابي وفي كل مرحلة من مراحل النمو يكون لدي الطفل خبرات مرتبطة بالإنسان والأشياء المحيطة به وبعض هذه الخبرات تكون سارة ويكون بعضها مؤلما , ولكي يحافظ الفرد تقديره الإيجابي فهذا يعتمد على التكامل بين تلك الخبرات (Kling , 1999 , 473) .

ويتفق الرأي السابق مع رأي عادل عبد الله حيث يرى أن ذوي التقدير المرتفع للذات يتميزون بسمات معينة منها أنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة ، ويشعرون بالكفاءة ولديهم شعور بالانتماء ، وعلى الجانب الآخر نجد أن ذوي التقدير المنخفض للذات ينقصهم احترام الذات ويعتقدون أنهم غير أكفاء ويسلكون بطريقة تحول دون تقديرهم إيجابياً من جانب الآخرين ، كما أنهم يفتقدون الثقة بأنفسهم ويخشون دائماً التعبير عن الأفكار غير المألوفة ويميلون إلى الحياة في ظل الآخرين مستمعين أكثر منهم مشاركين ويفضلون العزلة والانسحاب على التعبير والمشاركة الإيجابية (عادل عبدالله ,9,1991).

ويعرفه الباحث الحالي بأن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له .

علاقة تقدير الذات بالاتجاهات التعصبية:

مما لا شك فيه أن انخفاض تقدير الذات يؤدي لحدوث التعصب ، فعن إنخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فإن الأفراد منخفضو التوافق والذين غالباً ما يقل اعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر استعداداً للتعصب. فالتراث السيكولوجى يذخر بعديد من الافتراضات والدراسات التى تفترض أن الأشخاص الذين ينخفض تقديرهم لذواتهم يبدون تقبلاً أقل للآخرين ، فانخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً واحتراماً لها ، والثقة بالنفس وتقبلها واحترامها شروط رئيسية لقبول الآخر وتكوين الاتجاهات الاجتماعية السوية (هانى الجزار، 1997، 40-42) .

وكذلك فإن تقدير الذات ليس متغيراً أحادياً ، فبالإضافة إلى البعد الشخصى ، يتضمن تقدير الذات بعداً اجتماعياً ، هذا البعد يرتبط بوضوح بتقبل الآخر (صفوت فرج،1991، 22) .

ومن زاوية أخرى ، فإن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين ، فنحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (Hamachek, 1982, 3) .

ومن هنا يمكن أن نفترض أن الأفراد ذوى الاتجاهات السالبة نحو أنفسهم قد تكون اتجاهاتهم سالبة نحو الجماعات الخارجية ، ومن ناحية أخرى ووفقاً للخاصية الوظيفية للإتجاهات .. ووظيفة الدفاع عن الأنا التى صاغها كاتز (Katz,1967) انطلاقاً من مفاهيم التحليل النفسى ، فإن الاتجاهات التعصبية تقى الفرد من المشاعر السالبة تجاه ذاته عبر إسقاط هذه المشاعر على الأشخاص الآخرين مثل جماعات الآقلية (Hewstone, et al.,1993, 351)

ومن هنا نجد أن التعصب يوظف كوسيلة للدفاع عن تقدير الذات , أو بعبارة ثانية لحماية تقدير الذات (Stephen et al., 1998, 31) .

ومما لا شك فيه أن الشخص الذى ينخفض اعتباره لذاته بسبب تدنى ترتيبه فى الهرم الاجتماعى مثلاً قد يلجأ إلى الاحتقار والتقليل من شأن جماعات أخرى بما يمنحه نوعاً من الشعور بالتفوق . وفى كل الأحوال يمكن النظر إلى الاتجاهات التعصبية كمحاولة من قبل الفرد للإبقاء على اعتباره لذاته (هانى الجزار ،2002، 139-140) 0

العوامل التي تؤثر في تقدير الذات:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد وهي :

عوامل ذاتية : **تتعلق بالفرد نفسه .**

عوامل بيئية : **تتعلق بالبيئة الخارجية والمجتمع .**

<u>أولاً : العوامل الذاتية</u>

وهي عوامل تتعلق بالفرد نفسه ومنها ما يلي :

1- الانطـواء :

الشخص المنطوي شديد الحرص والحساسية يجرح شعوره بسهولة وكثير الشك في نيات الناس ودوافعهم ، وشديد القلق على ما قد يأتي به الغد ومتقلب المزاج دون سبب ظاهر كل ذلك يجعله في حالة قلق مستمر وبالتالي يكون لـه تأثير على تقديره لذاته (إبراهيم محمد الدخاخني ، 1999 ، 51 – 52) .

2- الذكاء

كما يؤثر ذكاء الفرد وسماته الشخصية والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها على تقديره لذاته (دعاء سيد مهدي ، 2000 ، 85) .

3- الخوف :

يعتبر الخوف من العوامل الذاتية التي تؤثر في تقدير الذات ، فلقد اتضح أن تقدير الذات يتحدد بقدر خلو الفرد من الخوف فالفرد الذي يتمتع بصحة جسمية و نفسية جيدة يكون تقديره لذاته مرتفعاً والعكس (محمد إبراهيم ، 2005 ، 16) .

4- القلق :

وهو عبارة عن حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل وكثيراً ما يصاحب القلق اضطرابات جسمية وتغيرات فسيولوجية كتوتر العضلات واضطراب النوم وهذا من شأنه أن يجعل تقدير الفرد لذاته منخفضاّ (المرجع السابق ، 2005 ، 16) .

وهذا ما ذهب إليه محمود عبدالعزيز (1992) حيث يعتبرالقلق من المتغيرات التي وجد أن لها تأثيراً كبيراً علي تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدي الفرد فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الفرد السوي الذي لا يعاني من القلق يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات ,وقد أكد روجرز علي أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق ، ويضيف روجرز أن القلق هو استجابة انفعالية للتهديد تنذر بأن بنيان الذات المنظم قد أصبح في خطر ، فالقلق يؤدي إلي إحداث تغيير خطير في صورة الفرد عن ذاته ، أما إذا كان الفرد سويا لا يعاني من أي قلق زائد فإن هذا يؤدي إلي إحداث التوافق الشخصي ويؤدي إلي تقدير ذات مرتفع لدي الفرد (محمود عبدالعزيز ،33,1992) .

5- صورة الجسم :

تلعب صورة الجسم والمظهر الخارجي والقدرة العقلية دوراً في تقييم الفرد لذاته ويقول (أدلر) عندما تحدث عن نظرية القصور العضوي أن وجود الأعضاء القاصرة يؤثر دائماً على صحة الشخص النفسية لأنه يحقره في نظره ويزيد من شعوره بعدم الأمن (لبنى إسماعيل الطحان ، 1995 ، 51) .

ثانياً : عوامل بيئية

هي عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية أو المجتمع الذي يعيش فيه ومنها ظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي الفرد ونوع التربية فتقدير الفرد لذاته لا يمكن أن يكون أمراً مستقلاً عن علاقته بالآخرين فهو يرتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه وبالأفراد المحيطين به ويعيش بينهم ومن هذه العوامل البيئية ما يلي:

1- الوالدين :

حيث تلعب أساليب المعاملة الوالدية دوراً هاماً في بناء شخصية الفرد وإشعاره بأنه شخص هام أو العكس ويظهر ذلك بوضوح فيما يلي :

أ- نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من الوالدين أو من المؤسسات التربوية المتخصصة فالمعاملة السوية تؤدي إلى تقدير مرتفع للذات أما المعاملة السيئة فتؤدي إلى تقدير منخفض للذات .

ب- النقد والنبذ : يؤدي إلى حالة من الاضطراب والتوتر إذ يشعر الفرد بالشك في ذاته ويتوقع أن يكون موضع نقد ، وفي هذه الحالة فإن أي مواجهة أو كشف للذات يمكن أن يؤدي إلى شعور شديد بالنقد والنبذ يؤدي إلى الشعور بعدم الجدارة وذلك يكون له تأثير سلبي على تقدير الذات .

ج- الإهمال : يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن ومثل هؤلاء تعوزهم الثقة والخبرة ويشعرون بأنهم ضائعون ومهجورون وهم لا يمتلكون المعالم التي تحدد السلوك المناسب الذي يترك أثراً طيباً لدى الآخرين ولديهم أنفسهم وهذا يؤثر على تقدير الفرد لذاته .

د- العقاب : من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات مما يلاقيه الفرد من منع وضرب زجر وما يجد من مقاومة ومعارضة على سلوكه ونشاطه الحر كل هذا يشعر الفرد بأنه غير جدير بالاعتبار وبالتالي يؤثر على تقديره لذاته (محمد إبراهيم ، 2005 ، 17-18).

2- نظرة المجتمع :

حيث تؤثر نظرة المجتمع على تقدير الذات لدى الفرد إذا كان لا يحظي بالقبول والإحترام من الأخرين في البيئة الإجتماعية فإنه يشعر بالإحباط والدونية وعدم الثقة بالنفس وينسحب من العلاقات الإجتماعية التي لم تشبع حاجته لتقدير الذات . (المرجع السابق , 2005 ,18) .

3- العلاقات مع الآخرين :

حيث أوضح فوز (Vohs , 2001) أن الفرد يمكن أن يحتفظ بتقدير الذات إذا شعر بأنه ذو كفاءة وجدير بالثقة وذو علاقة طيبة مع الاخرين ، ويعتمد تنظيم تقدير ذات جيد على طفل ذى كفاءة ينمو في ظل عالم من الكبار يشجعونه ويساندونه ويحبونه فيرتفع تقدير الذات عندما يثنى الآخرون على قدرة الفرد التي تكون ذات أهمية لمفهومه عن ذاته وتأتي من أشخاص ذوي قيمة للفرد ، لذا فإن شعورنا بالقيمة الشخصية سوف يكون معتمداً على علاقاتنا بالعالم الخارجي) .

Vohs , 2001 , 339)

4- المدرسة :

تلعب المدرسة دوراً كبيراً في تقدير الطفل لذاته حيث يشير بنك (Buunk , 1993) إلى أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة بالنسبة للعديد من الأطفال في تأثيرها على تكوين صورة الطفل نحو ذاته وتكوين اتجاهاته نحو قبول ذاته أو رفضها (Buunk , 1993, 31) .

كما رأي دينر (Diener , 1995) أن نمط المدرسة والنظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ كلها عوامل تؤثر علي تقدير الفرد لذاته (Diener , 1995 ,142) .

5- الأصدقاء :

قد يكون الأصدقاء هم السبب في تقدير الفرد لذاته سلبياً وذلك لأنه لا يستطيع مشاركة الآخرين كما أنه يكون انطباعات سلبيه تجاه نفسه والآخرين ، فهو يفضل أن يعيش على هامش الجماعات والانعزال بعيداً عن الناس وذلك يؤدي إلى تعميق النقص عنده وبالتالي يؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته (Farrugia, 1986 , 206) .

وهذا ما ذهب إلية مورجان (Margan ,1990) حيث يري تقدير الذات يتأثر بعدد من العوامل منها الظروف البيئية المحيطة بالفرد ، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية ، وتحترم الذات الانسانية وتكشف عن قدرتها وطاقتها يصبح تقدير الذات إيجابيا ، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته (Margan , 1990 , 7) .

كما أن إدراك الذات وتقديرها عن طريق الاستدماج والإسقاط يكون في مجمله استدماج الحسن وإسقاط القبيح ، والتوازن بين العمليتين ليس مضموناً تماماً مما يجعل الزيادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر ، لذلك نجد أن تقدير الذات عرضة لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه ، وبعباره أخري نجد أن الشخص إذا عبر عن نقص الانسجام بين الصورة الداخلية للذات والواقع الخاص بالذات فإنه يتوتر إنفعالياً ويمكن أن نفترض أن غياب التعرف علي الذات هو في حقيقته مقاومة للتعرف علي الذات ، لذا نصل إلي افتراض أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف علي الذات والحكم الانفعالي عليها (محمود عبدالعزيز ,31,1992) .

ويذهب تراوتوين (trautwine , 2006) إلى أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يتكون " الاحساس بالانتماء " وعندما يشعر بالاستحقاق والجدارة ، وعندما يشعر بأنه متقبل وكفء ينمو الاحساس بالانتماء عندما يري الفرد نفسه عضواً في جماعة ، لأن هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين . والجماعة الأكثر عند الطفل هي الأسرة ، وعندما يتوحد الطفل مع والديه ، وعندما يتلقي الاستجابات الدالة على التقبل الوالدي وعلى أن له قيمة عندها وأنه موضع تقديرها ، فإن إحساسه بالانتماء ينمو وسوف ينعكس تقدير الأباء على تقديره لذاته (trautwine , 2006 , 343

) .

كما أن أهم العوامل التي تؤثر في نمو تقدير الذات هو نوعية علاقات الطفل مع الأشخاص من ذوى الأهمية السيكولوجية لديه . وهم الأفراد الذين يتفاعل معهم الطفل باستمرار أو الذين يدركهم باعتبارهم أفراداً حائزين على القوة والنفوذ والكفاءة ، حيث أنه من خلال هذا التفاعل يدعم الطفل شعوره بالانتماء والكفاءة والتقدير وعندما ينمو الطفل ويدخل في مراحل النمو التالية ، يشارك الآباء أفراد آخرون في هذه الأهمية كالأصدقاء والزملاء والمعلمين (علاء الدين كفافى ، 1989 ، 107) .

ومن هنا نجد أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد ، أما اذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض ، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته ، والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها (فاروق عبدالفتاح ،21,1987) .

ومن الجدير بالذكر أن تقدير الذات ينمو تدريجياً من خلال الخبرات الحقيقية مع الآخرين بالإضافة إلي الاستجابة الناتجة عن العوامل النفسية الداخلية لدي الفرد (Malkah,1989,212-230) .

ويشير " كيرت ليفين " إلى أنه كلما كان المجال الذى يتحرك فيه الإنسان مجالاً مرناً – بمعنى أنه قليل الحواجز والعقبات مادية كانت أو ثقافية أمام اشباع حاجات الأفراد – كلما كان ذلك دافعاً إلى مزيد من حركة الشخص ونشاطه وتقدمه وارتفاع تقديره لذاته وطموحه ، وقد يضيق حيز الحركة وتقل إمكاناتها وبالتالى ينخفض تقدير الذات حيث الإحساس بعدم الأهمية والتبعية (محمد المرشدى ، 1987 ، 460) .

مظاهر تقدير الذات :

يقرر كوبر سميث أن هناك أربعة مظاهر تدل علي وجود تقدير الذات المرتفع لدي الفرد هي :

- القوة (القدرة علي السيطرة).
- القدرة علي تقبل الآخرين والتأثير فيهم.
- الفضيلة Virtue أي التحلي بالمستويات الأخلاقية.
- المناقشة والنجاح عند القيام ببعض الصعوبات (محمود عبدالعزيز ،37,199) .

مستويات تقدير الذات :

يرى ماسلو في مدرجه الهرمي للحاجات ان هناك مجموعة من الحاجات منها حاجات تقدير الذات Self-esteem needs وقسمها الى :-

حاجة المرء إلى تقدير ذاته: بمعني الرغبة في القوة والإنجاز والكفاءة والرغبة في أن يكون المرء موضع ثقة الآخرين والرغبة في الاستقلال والحرية

حاجة المرء إلى تقدير الآخرين له : بمعني الرغبة في السمعة الحسنة والمكانة والاعتراف أو التقدير من جانب الآخرين وفي أن يكون المرء موضع الانتباه والأهمية والتقدير من جانب الآخرين .

ويرى ماسلو أن المجموعة الأولي من الرغبات تتلخص جميعها في الحاجة إلي تقدير المرء لذاته وفي الثقة بالنفس في حين تتمثل المجموعة الثانية في حاجة المرء لتقدير الآخرين له أو الشهرة والمكانة والاحترام من جانب الأخرين ، والحيلولة دون إتاحة الفرصة لإشباع هذه الحاجات أو تحقيقها يمكن أن ينتج الشعور بالنقص أوالدونية (إيمان عبدالرحمن ، 1997 ، 52) .

كما ترجع الاختلافات بين الافراد عند تقييمهم لأنفسهم إلى اختلافهم في بؤرة تركيز انتباهم عند تمثيلهم لأنفسهم ، فالأشخاص ذوي التقدير المرتفع لذواتهم هم من يؤكدون قدرتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة ، أما ذوي التقدير المنخفض منهم يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم السلبية (ممدوحة سلامة ، 1991 ،679-680) .

والأفراد الذين يدركون ذواتهم ويشعرون بأنها جديرة بالتقدير والإحترام من الآخرين يتمتعون بقوة الأنا بالمقارنة بالأشخاص الذين يتسمون بمشاعر الدونية وانخفاض تقدير الذات . وقد وجد " كوبر سميث " أن الأشخاص ذوى تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم مهمين يستحقون الإحترام والتقدير والاعتبار بينما يعتبر ذوى التقدير السلبى للذات أنهم ليس لهم أهمية من قبل الآخرين وغير محبوبين وليس لديهم القدرة على فعل أشياء كثيرة يودون فعلها ويعتبرون أن ما يكون لدى الأخرين أفضل مما لديهم (فتحية رياض ،1994 ، 72) .

ومما لا شك فيه أنه كلما كانت الفكرة التي يتخذها الفرد عن نفسه عاليه وواقعية كان تقديره لنفسه ولذاته مرتفعاً كان قادرا على اتخاذ القرارات وتنفيذها واعتبار نفسه مسئولا عن تلك القرارات وهذا يعطيه الثقة بما يقوم به من تصرفات ، أما إذا كانت فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته ضعيفه فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة بما يتخذه من قرارات وإلى القلق المستمر والتوتر الذي ينتج عن ذلك (على الديب ، 105,1991) .

ويشير رايتسمان (Wrightsman,1983) إلى أن هناك صفات ترتبط بتقدير الذات مثل الاعتماد على النفس ، ومشاعر الثقة بالنفس وإحساس الفرد بكفاءته والبعد عن السلوك الدفاعى ، وتقبل الخبرات الجديدة واحترام الذات وهناك

بعض الخصائص السلوكية التى غالباً ما تصاحب تقدير الذات المنخفض وهى :

1- أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض يعانون من مشاكل انفعالية أكثر من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ويعانون من القلق والأرق والأعراض السيكوسوماتية.

2- الأفراد ذوى تقدير الذات المنخفض يعانون أيضاً من ضعف الثقة بأنفسهم ، ويصنعون لأنفسهم أهدافاً ضعيفة ومحدودة ولا يستطيعون تحقيق النجاح إذا حاولوا تحقيق ذلك .

3- وفى إطار التفاعلات الاجتماعية يتسم الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض بأنهم يكونون مرتبكين ولديهم القابلية لأن يكونوا مرفوضين ولديهم مفاهيم ذاتية سلبية منها الحساسية الشديدة للتأثير الاجتماعى والمسايرة والقابلية الشديدة للإقناع.

4- الأفراد الذين لديهم مفهوم ذات سلبى يكونون أقل قابلية للتصديق وغير جديرين بالثقة (Wrightsman,1983,184-185) .

ويذهب عبدالرحمن سيد (1992) إلي أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى تقدير الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة فى ذواتهم ويعتقدون فى أنفسهم الجدارة وأنهم محبوبون من قبل الآخرين ، بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فى تقدير الذات لديهم فكرة سالبة عن ذواتهم بل ويعتقدون أنفسهم فاشلين وغير جديرين بالاهتمام فضلاً عن قلة جاذبيتهم (عبد الرحمن سيد سليمان, 1992 , 88) .

نظريات تقدير الذات :

1- نظرية روزنبرج Rosenberg :

تدور أعمال " روزنبرج " حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة فى الوسط الاجتماعى المحيط بالفرد , وقد إهتم "روزنبرج " بصفة عامة بتقييم المراهقين لذواتهم ، ووسع دائرة إهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية فى مرحلة المراهقة واهتم بالدور الذى تقوم به الأسرة فى تقدير الفرد لذاته ، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذى يتكون فى إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعى اللاحق للفرد فيما بعد . كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التى توجد بين المجموعات فى تقدير الذات مثل تلك التى بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض والتغيرات التى تحدث فى تقدير الذات خلال مراحل العمر ، والمنهج الذى إستخدمه " روزنبرج " هو الاعتماد على مفهوم " الإتجاه " باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (شوقي الجميل ،72,1995) .

واعتبر " روزنبرج " أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها ، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ، ويكون الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيراً

عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخري ، ولو كانت أشياء بسيطة يود أستخدامها ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف – ولو من الناحية الكمية – عن اتجاهاته نحو الموضوعات الآخري . معني ذلك أن روزنبرج يؤكد على أن تقدير الذات هو " التقييم الذي يقوم به الفرد يحتفظ عادة لنفسه " ، وهو بعد عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (علاء الدين كفافي ، 1989 ، 103) .

ويقسم روزنبرج تقدير الذات إلي:

- **تقدير الذات المرتفع ويعني بها أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية .**
- **تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه self dissatisfaction أو رفض الذات self rejection أو احتقار الذات self contempt. (إيمان عبدالرحمن ، 1997 ،47).**

2- نظرية كوبر سميث Coopersmith :

يعتبر كوبر سميث من أوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات حيث عرفه بأنه تقديم الفرد لقيمه الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه وهو الخبرة الذاتية التي ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة ويضيف كوبر سميث أن تقييم الفرد لقيمته الذاتية هو تقييم لاقتداره ومستوياته وقيمة قراراته.

فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد نحو نفسه متضمنا الاتجاهات الإيجابية او السلبية نحو ذاته والتي يراها أنها تصفه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين :

- التعبير الذاتي : **وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .**
- التعبير السلوكي : **ويشير الى الأساليب السلوكية التي توضح تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.**

ونجده يميز بين نوعين من تقدير الذات الدفاعي وهما:

- تقدير الذات الحقيقي : **عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذي قيمة .**
- تقدير الذات الدفاعي : **يوجد لدي الافراد الذين يشعرون أنهم غير ذي قدرة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور أو التعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين (إيمان عبدالرحمن ، 1997 ، 48-49) .**

ويصف " كوبر سميث " الأفراد الذين لهم ثقة في مداركهم وأحكامهم ، ويعتقدون أن باستطاعتهم بذل الجهد بقدر معقول ، وتؤدى اتجاهاتهم المقبولة نحو أنفسهم الى قبول آرائهم والثقة و الاعتزاز بردود أفعالهم واستنتاجهم وهذا يسمح باتباع أحكامهم عندما يختلف أراؤهم عن آراء الآخرين ، كما يسمح باحترام الأفكار الجديدة ، فالثقة بالنفس وما يصاحبها من الشعور بالرفعة تدعم فكرة الشخص في أنه مقبول ومحبوب ، كما تدفعه إلى الشجاعة مع التعبير عن أفكاره وإلى

الاستقلال الاجتماعي والابتكار ولا يجد هؤلاء الأفراد صعوبة في تكوين صداقات كما يعبرون عن آرائهم كذلك يمكنهم مواجهة الفشل في الحب أو فى العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة (44 , 1981 , Coopersmith) .

3- نظرية روبرت زيلر Ropert Zeller :

يعتبر " زيلر " تقدير الذات ما هو الا البناء الاجتماعي للذات ، كما يري أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلى ذلك فعندما يحدث أية تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية ، فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك ، ولقد افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظي بدرجة عالية من تقدير الذات (علاء الدين كفافي ، 1989 ، 103-105) .

كما أن تأكيد " زيلر " على العامل الاجتماعى جعله يسمى مفهومة ويوافقه النقاد على ذلك بأنه " تقدير الذات الاجتماعى " وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى فى دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها فى نشأة ونمو تقدير الذات (شوقي الجميل ،1995، 65) .

الإتجاه التعصبي

مقدمة :

يحتل الاتجاه بصفة عامة مكانة بارزة في علم النفس الاجتماعي لاتصاله الوثيق بعديد من المجالات منها النظري مثل : الشخصية ، وديناميات الجماعة ، والتطبيقي منها مثل: التربية، والعلاقات العامة، والتدريب القيادي، ومكافحة العنصرية، بل إن العلاج النفسي في معنى من معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو عالمه (لويس مليكة، 1989 ، 140) .

كما أن مصطلح " الاتجاهات " ترجمة عربية لمصطلح (attitudes) في اللغة الإنجليزية . وكان الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر (H. Spencer) أول من استخدمه في كتابه المسمى "المبادئ الأولى" حين قال :"إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل ، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلي هذا الجدل ونشارك فيه". (توفيق مرعي وآخر ، 1984، 145) .

كما تسعى مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها وتنوعها إلى تنمية الاتجاهات الاجتماعية التي يرغبها المجتمع بعد أن يكونوا قد اكتسبوها من الأبوين أولاً والتي تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه، وتطلعاته بل إن الاتجاهات في نموها، وتعديلها، وتغييرها تعتبر غاية عملية التطبيع الاجتماعي (عادل الأشول ، 1987 ، 113) .

والاتجاه التعصبي له تاريخ ممتد في الدراسات الاجتماعية، فلأكثر من نصف قرن يسعى الباحثون إلى دراسته في محاولة للتوصل إلى تحديد طبيعته ومكوناته وأسبابه وتفسير حدوثه والسعي أخيراً إلى تغييره، أو تخفيضه، أو تعديله في ضوء ما يستجد من تقدم في وسائل البحث، ومناهجه (إبراهيم الشافعي ،23,1997) .

ومن وجهة نظره يقول باندراج أن تفاقم وزيادة التعصب والعنف السياسي منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 أدي إلي تذبذب وخلل في النظام الإجتماعي ، وأدي إلي أزمات في النظام الأمني العالمي ، حيث أنها سوف تؤدي بالمجتمع كله إلي حرب أهلية وصراعات قبلية ودينية وعقائدية ، ولابد من وضع حلول للحد من مثل هذا التعصب حتي يسود الإستقرار والأمن الدائم في العالم كله (Bandarage ,2004,35- 41) .

ويعد التعصب الصهيوني ضد الفلسطينيين والعرب عموماً من أكثر أشكال التعصب التي يعاني منها العرب في الأراضي المحتلة ، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكذلك في لبنان ، حيث تستخدم سلطات الإحتلال الإسرائيلي كل أشكال العنف مع العرب (معتز سيد ، 1989 ، 17-18) .

تعريف الاتجاه التعصبي :

<u>التعريف اللغوي للتعصب :</u>

التعصب في اللغة مأخوذ من العصبية ومعناه دعوة الرجل لنصرة عصبيته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أم مظلومين، والعصبي من يعين قومه على الظلم وهو الذي يغضب لعصبته ، والعصب هم الأقارب من جهة الأب والتعصب هو المحاماة والتحامل والمدافعة (ابن منظور ، 1981 ، 296) .

تعريف التعصب في القواميس الأجنبية :

يشتق مفهوم التعصب في أصله الأوربي من الاسم اللاتيني **praejudicium** ويعني الحكم المسبق ، وقد مر هذا المفهوم بعدة مراحل تغير معناه في كل مرحلة حتى وصل إلى المعنى الحالي. وتمثلت تلك المراحل فيما يلي :

المرحلة الأولى : وقصد بها الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية .

المرحلة الثانية : وفيها اكتسب المفهوم في اللغة الانجليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام بإختبار وفحص الحقائق المتاحة عن ذلك الموضوع فهو هنا بمثابة حكم متعجل مبتسر **Premature** .

المرحلة الثالثة : وفيها اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية والحالية ، سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصاحب الحكم الأولى (المسبق) الذي ليس له أي سند أو دليل يدعمه (معتز سيد ،1997، 56-57).

المعني الاصطلاحي للتعصب :

يري ألبورت أن أكثر تعريفات التعصب إيجازاً هو أنه " التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية " (معتز سيد ،1997، 57) .

ويعرفه فتحي الشرقاوي بأن التعصب هو الإنتماء لجماعة معينة مع الاتجاه العدائي تجاه الأفراد والجماعات الأخرى ، واتخاذ حكم مسبق حيالها وغالباً ما يكون حكماً سلبياً (فتحي الشرقاوي ، 1984 ، 30)

ويعرف كاستلو التعصب علي أنه اتجاهات سلبية من نوع خاص تتعلق بأعضاء جماعة معينة أو فئة من الفئات الأجتماعية (Castillo ,2007 , 243) .

بينما يعرفه سيرز علي أنه إتجاهات سلبية ضد الجماعات الخارجية ، وأنه تقييم لجماعة أو لفرد ، هذا التقييم في الغالب ما يكون سلبي وينبني علي أساس عضوية الفرد لجماعة (Sears et al,1991,398) .

ويأتي تعريف بروهيل ليؤكد أن التعصب اتجاه سلبي ضد جماعة معينة أو تجاة أي شخص يدرك علي أنه ينتمي لهذه الجماعة (Bruehel , 1996 , 49) .

بينما يذهب حامد زهران إلى أن التعصب هواتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً ، أو عقيدة ، أو حكم مسبق مع أو – في الأغلب والأعم – ضد جماعة أو شئ أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية ، ومن الصعب تعديله ، ويجعل الإنسان يرى ما يحب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يجب أن يراه فهو يعمى ويصم ويشوه إدراك الواقع ، ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب (حامد زهران ،1984 ، 174 –

175) .

ويعرف بونازو التعصب على أنه الإعجاب الشديد بمبدأ أو شخص يرافقه ميل متصلب متعنت يحجب كثيراً عن صاحبه الحقيقة (Bonazzo , 2007 , 635) .

ويضع معتز سيد عبد الله تعريفاً أكثر شمولية ودقة لمفهوم التعصب حيث يرى أنه ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ويكون هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب ، أو من دون أي دليل وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية (معتز سيد عبد الله ،1997، 88) .

ويعتبر هذا التعريف من التعريفات التي اتسمت بالشمول والدقة في تحديدها لمفهوم التعصب وذلك لتوافر كافة الشروط اللازمة للتعريف الجيد، بالإضافة إلى أنه صاغ من خلال ذلك التعريف المكونات الثلاث (معرفي – وجداني – نزوعي) كما أن هذا التعريف مكونات اتجاه يتمثل في التفضيل وعدم التفضيل (مع أو ضد) وهو ما لم تشر إليه بعض التعريفات، وقد أشار هذا التعريف إلى أن التعصب قد يؤدي وظيفة غير عقلانية لصاحبه وفي النهاية فإن هذا التعريف قد أشار إلى أن ميل الفرد تجاه موضوع التعصب غير قابل للتغيير بسهولة.

ولكننا نجد ولمان يذهب إلى أن التعصب عبارة عن اتجاه يهيئ الفرد مسبقاً لتكوين وإصدار أحكام مسبقة بالإيجاب أو السلب عن جماعة أو أشياء أو أشخاص أو مفاهيم دون الاستناد على أساس منطقي أو موضوعي , Wolman) 1989 , 259) .

نجد هذا التعريف يتميز بالشمولية والإتساع حيث إنه لم يقصر جماعات التعصب على الجماعات العرقية فقط وإنما اتجه ليشمل جماعات وأشياء و مفاهيم أخري ، كما أنه بين أن هناك نوعين من التعصب هما التعصب الإيجابي والتعصب السلبي وهو ما افتقدته التعريفات الأخرى ، كما أن هذا التعريف أشار إلى جانب هام ينطوي عليه التعصب يتمثل في عدم استناد الأحكام المتضمنة في موضوع التعصب (سلبي – إيجابي) إلى أي سند منطقي أو موضوعي.

ويعرف كمال دسوقي التعصب على أنه اتجاه مع تلون انفعالي معاد (لـ أو في) صف أفعال أو أشياء من نوع معين أو أشخاص معينين ومبادئ معينة، قد صيغ مقدماً دون توافر أدلة كافية ،وهو يهيئ الفرد سلفاً للسلوك أو التفكير بطريقة معينة تجاه بعض موضوعات البيئة (أشخاص أو مبادئ) ويتكون التعصب حال عدم وجود معلومات كافية (بالظن) أو عند وجود قابلية أو إسراف في التعميم، ومقاومة المعلومات الصحيحة الجديدة والذي يسمى بالتصلب أو التزمت (كمال دسوقي ، 1990 ، 1121 – 1122) .

نجد أن التعصب في هذا التعريف يتسم بأنه غير مستقر يتوقف على الموقف الانفعالي ويفكر فيه الفرد دون توافر أدلة كافية ، وأن الفرد يحكم على الجماعات والأفراد كما يحب ويريد هو ، دون توفر معلومات كافية ويقاوم المعلومات

الصحيحة.

ويعرف فرج عبد القادر التعصب على أنه اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معيناً إدراكاً إيجابياً أو سلبياً دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية (فرج عبدالقادر ، 1993 ، 127) .

لقد اختلف هذا التعريف عن التعريفات السابقة والتي سارت في الاتجاه نفسه للتركيز بشكل كبير على الجانب الإيجابي للتعصب ، كما أنه اتسعت دائرة التعصب فيه لتشمل أفراداً مع الميل الانفعالي لذلك الشخص أو لذلك المبدأ دون أن يكون مستنداً إلى حقيقة أو منطق .

ويعرفه سعد إبراهيم بأنه حكم مسبق **Pre-judging** دون التحقق أو التثبت المباشر من أسباب هذا التفكير والإدراك والشعور والسلوك الإيجابي أو السلبي تجاه جماعة أخرى ككل ، أو تجاه كل فرد من أفرادها منفصلين (سعد إبراهيم ،1993 ، ص 188) .

ونجد أن نلسون يعرفه بأنه حكم مسبق أن شيئاً ما ، أو شخصاً ما حسن أو ردئ على أساس من دليل محدود أو دون دليل ، فهو اتجاه ثابت بحزم غير منفتح للمناقشة الحرة المنطقية ومقاوم للتغير (Nilsson , 2007 , 219) .

ويعرف أديب أسحق التعصب بأنه غلو المرء في اعتقاد الصحة بما يراه ، وإغراقه في استنكار ما يكون علي ضد ذلك الرأي ، حتي يحمله الإغراق والغلو علي اقتياد الناس لرأية بقوه ، ومنعهم من إظهار مايعتقدون ، ذهاباً مع الهوي في إدعاء الكمال لنفسه وإثبات النقص لمخالفيه من سائر الخلق (أديب أسحق ، 1993 ، 201) .

ويعرف وهمان فراج التعصب بأنه حكم مسبق بالقبول أو الرفض مبني على معلومات غير موضوعية تؤدي إلى الحب أو الكراهية تصاحبه مناصرة أو معاداة لشخص أو جماعة أو رأي أو عقيدة أو موضوع ما (وهمان فراج ، 1995 ، 23) .

ويعرف أحمد شافعي التعصب علي أنه أتجاه نفسي جامد مشحون أنفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل أو عدم التفضيل مع أو ضد جماعة أو أفراد أو شئ ما ولا يستند علي سند منطقي أو معرفة كافية تجعل الأنسان يفكر ويدرك ويشعر ويسلك بطريقة معينة تجاه جماعة أو أحد أفرادها (أحمد شافعي ، 2000 ، 21) .

ويعرفه هاني الجزار بأنه إتجاه قد يكون سالباً أو موجباً ، وينطوي على حكم مسبق لا ينبني على شواهد معرفية ، ويصعب تغييره (هاني الجزار ، 2002 ، 12) .

وبعد عرض مختلف تعريفات الاتجاهات التعصبية وتلمس خصائصها لدي غالبية الباحثين العاملين في الميدان ، وبعد مناقشة هذه التعريفات أمكن للباحث الحالي تعريف الاتجاهات التعصبية علي أنها اتجاه سلبي أو إيجابي وغالباً ما يكون سلبياً يقوم به أعضاء جماعة معينة مستمد من المعايير والضوابط القائمة في هذه الجماعة ويوجه هذا الاتجاه نحو

جماعة أخري أو أحد أعضائها .

علاقة الاتجاه التعصبي ببعض المفاهيم الاخري:

في هذا الجزء سوف نقدم عرضاً لبعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم التعصب والمرتبطة به والمتداخلة أحياناً معه ، وسوف يقتصر العرض على بعض المفاهيم دون التعرض لمناقشة كل المفاهيم ، وفي نهاية عرض كل مفهوم سوف يتم التعقيب عليه مع محاولة توضيح الفرق بينه و بين مفهوم التعصب ومن بين المفاهيم التي سوف يتم التعرض لها في هذا الجانب هي الإرهاب ، التطرف ، الجمود .

1- علاقة التعصب بالإرهاب :

يعرف الإرهاب لغوياً من الفعل رهب وتعني التهديد والأخذ بالعنف والتخويف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب .

ويري محمود زقزوق أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا يختص بها أتباع دين معين دون بقية الأديان ، وأن التعصب موجود لدي بعض الجماعات في كل الأديان ، وهذه حقيقة ماثلة أمام أعين الجميع في عالمنا المعاصر (محمود حمدي زقزوق ،86,1999) .

ويرى مفيد شهاب أن الارهاب يعني الاستخدام العمدي و المنظم لوسائل من طبعها إثارة الرعب والقلق والبلبلة بين الناس بقصد تحقيق أهداف سياسية واجتماعية معينة دون القصد من ارتكاب عنف ضد شخص معين أو أشخاص معينين بذاتهم. كما يعرف الإرهاب قانونياً على أنه تلك الجرائم التي تستهدف في الأساس ترويع الناس وإثارة القلق والذعر فيهم لأهداف لا يمكن أن تكون كريمة ولا يمكن أن تكون مشروعة ، وهو فعل ينطوي على عنف موجه إلى أفراد محددين أو غير محددين (في : أحمد شافعي ، 2000 ، 23-24) .

ويرى سامي عبد القوي أن الإرهاب هو كل سلوك يحدث الخوف و الترويع للآخرين ويشمل ذلك أعمال الاختطاف والاعتداء المسلح على الأفراد والتصفية الجسدية (سامي عبد القوي ، 1994، 54) .

ومن خلال العرض السابق يتضح الآتي :

1- ينتج عن الإرهاب أعمال تخريب وعنف كالقتل وإلقاء المتفجرات.

2- يوصف الإرهاب بأنه عمل منظم .

3- أن الإرهاب يعنى استخدام القوة استخداماً فعلياً أو التلويح بها وهو في هذا يختلف عن التعصب.

4- من الواضح أن معظم أهداف الإرهاب تكون سياسية .

5- يتساوى الإرهاب مع التعصب في كونهما يوجهان ضد الأفراد والجماعات.

2- علاقة التطرف بالتعصب :

التطرف في اللغة : يعرفه القاموس المحيط بأنه تجاوز حد الاعتدال في المسألة ، واستخدمت كلمة التطرف في صورة كلمات أخرى كالغلو والتشدد وهي من الأمور المنهي عنها شرعاً تصديقاً لقول الرسول (ρ):" إياكم والغلو في الدين ، هلك المتنطعون ، لا تتشددوا على أنفسكم " .

ويرى رزق سند (1982) أن التطرف هو أن الفرد يأخذ موقفاً متشدداً يتسم بالقطعية في استجاباته للمواقف الاجتماعية وقد يكون إيجابياً « القبول » أو سلبياً « الرفض » (رزق سند، 1982, 5).

وتعرف ماجدة حسين وأخرون (2001) التطرف بأنه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو أتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع (ماجدة حسين وأخرون ، 2001 ،132) .

ويعرف حمدي حسانين (1990) التطرف على أنه ميل أو وجهة نظر الفرد والمبنية على اعتقاد خاطئ غير مدرك وجامد تجاه قضية أو موقف ما نتيجة لمسايرة الفرد لجماعة معينة يتوحد معها سلوكياً (حمدي حسانين ، 1990 ، 300-301) .

ويرى محمد عبد الظاهر الطيب (1993) أن التطرف عبارة عن الثورة على الواقع أن لم يكن الواقع مقنعاً أو سلوكاً لمحاولة الهروب من ذلك الواقع (محمد عبد الظاهر الطيب ،1993، 73) .

ومن خلال العرض السابق يتضح الآتي :

1- يمكن القول أن التطرف يمثل إحصائيا الابتعاد عن نقطة المنتصف.

2- من الواضح أن التطرف عبارة عن الخروج على القواعد « العرف ، القانون » والقيم وقد يكون موضوع التطرف فكرياً أو سلوكياً .

3- علاقة التعصب بالجمود :

يعرف معتز سيد (1997) الجمود على أنه مجموعة المظاهر السلوكية والمعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق ، وبذلك يتبين أن الجمود عبارة عن الطريقة المنغلقة في التفكير (معتز سيد عبد الله ، 1997، 94) .

ويذهب فرج عبد القادر (1993) إلى أن الجمود هو عدم القدرة على تغير أفعال الفرد أو اتجاهاته عندما تتطلب الشروط الموضوعية ذلك (فرج عبد القادر ، 1993، 121) .

العوامل المساهمة في نشأة الإتجاه التعصبي :

لقد اهتم علماء النفس الإجتماعيين منذ وقت طويل بدراسة التعصب والعوامل التي تؤدي إلي التعصب ، وكان نتيجة ذلك أن تعددت التفسيرات وتنوعت بتنوع الباحثين وبتنوع الفترة الزمنية لهم .

ويذكر لاريلا أن الأفراد منخفضو التعصب يستجيبون بصورة متشابهة لتنشيط القوالب النمطية المباشرة ، وأن استجاباتهم تختلف تجاه تنشيط التصنيف ، كما أن الأفراد مرتفعو ومنخفضو التعصب يشتركون في ما بينهم في المعلومات والقوالب النمطية تجاه السود ، وكذلك فإن الأفراد مرتفعو التعصب يكون لديهم إنطباع أكثر سلبية وأقل إيجابية تجاه الشخص المستهدف ، وأن الأفراد منخفضو التعصب يميلون إلى الإتجاه المعاكس (198 – 190 ,Lorella , 1997) .

ويذهب جيم إلى أن الأفراد ذو التعصب العنصري الذين يرتبطون إلى حد كبير بالجماعة العرقية التي ينتمون إليها كانوا أكثر تحفزاً للقيام بتصنيفات عرقية دقيقة أكثر من الأفراد غير المتعصبين . كما أن الأفراد المتعصبين يكونون أكثر ميلاً لإصدار تعديلات لفظية من الأفراد غير المتعصبين ، وكذلك فإن الأفراد المتعصبين يهتمون إلى حد كبير بالقيام بتحديد دقيق لأعضاء الجماعة الداخلية الذين ينتمون إليها وأيضاً أعضاء الجماعات الخارجية الخارجة عنهم ، كما أن الأفراد المتعصبين يتوخون الحذر عند القيام بإصدار تصنيفات عرقية (98 – 92 ,Jim , 1997) .

ومما لا شك فيه أن المجتمعات الإنسانية تختلف من حيث درجة التفاوت والتباين ، وفي بعض الأحيان يحصل اختلاف في مدى اكتساب قيم ما بعينها ، أو إهمال قيم أخرى ، أو التشدد في تعليم أبنائها قيماً لابد من اكتسابها.. فعند هيمنة هذه القيم في مجتمع ما ، تعكس حينئذٍ طبيعة القيم الاجتماعية ، والمعتقدات السائدة ، والثقافة التي تمنح الأفراد مكونات شخصياتهم مستقبلاً ، فالمجتمع الأمريكي يغرس في نفوس الأطفال منذ سن الثالثة من العمر اتجاهات محددة عن الناس من الأجناس المختلفة ، ويغرس البعض منهم التعصب في الصغار عمداً ، وهذه الاتجاهات تثبت بسهولة نتيجة الخبرات اليومية ، وخاصة عندما يتحدث الآباء عن (السود – الزنوج) داخل أسرهم ، فيكون التعلم بالملاحظة ، ومن المحتمل أن يتم تعلم التعصب عملياً من توجيهات المعلمين والآباء وجماعات الأقران (محمد حمدي ،18,1999) .

ولقد أرجعت الدراسات النظرية أسباب التعصب إلى عوامل منها الجنس (الأجناس Race) و النواحي التاريخية والمكانة الاجتماعية والطبقة ، والمستوى الاقتصادي (محمود السيد أبوالنيل ،470,1985) .

ويري ستيفن أنه إذا كان هناك فرد من أعضاء الجماعة الداخلية يرتبط بعلاقة وثيقة مع أحد أعضاء جماعة خارجية فإنه يمكن أن يؤدي إلى تكوين إتجاهات أكثر إيجابية داخل الجماعة (443 – 429 ,Stephen , 1997) .

ويتكون التعصب عند هندرسون من أن السلوك السلبي لدى الأفراد السود الذكور يؤثر على إدراكات الأفراد البيض تجاه الأمريكين السود ، وكذلك تجاه شخص آخر أسود .

وأن الأفراد الذين يظلون تحت ظروف سلبية خاصة بالسود كانوا يميلون إلى تكوين اتجاهات نمطية تجاه السود أكثر من ميل الأفراد الآخرين ، وبالتالي فإن الأفراد البيض كانوا يتجنبون الشخص الأسود أكثر من أي وقت (234 – 229 ,Henderson ,1996).

أما اتجاهات التعصب الديني فهي أيضا تأخذ منحى مشابها لاتجاهات التعصب العنصري أو العرقي أو السياسي ،

فقد وجد أن التعصب الديني والعنصري يحدث في فترات مبكرة من الحياة فيما بين الخامسة والرابعة عشرة (سعد البصري ،26,2001) .

وهناك عوامل أخري تؤدي بالفرد إلي نشأة الاتجاه التعصبي لديه ومن هذه العوامل :

العوامل الفردية : تؤدي العوامل الفردية الخاصة بكل فرد دورها في ظهور التعصب ، حيث تؤدي الخبرات مع أفراد الجماعة الخارجية إلى تكوين شعور مضاد ، ويلعب التعميم دوره في جعل هذا القرار ينسحب على جميع افراد هذه الجماعة ، كما ان هناك بعض الاشخاص لديهم شخصية تساعد في ظهور التعصب منها : المسايرة او المجاراة وقد سبق الحديث عن ان المسايرين هم اكثر الناس تعصبا اذا ما كانوا ضمن جماعة مميزة متعصبة كما ان التسلط ، والتصلب ، والجمود كمتغيرات تقترب بصاحبها كثيراً من التعصب كما أن النفور من الغموض ، والتطرف في الرأي والاستجابة تعد محددات ذات أهمية في ظهور التعصب ،إلا أن هذه العوامل الفردية إذا لم تدعمها ظروف بيئية مواتية تظل في الظل إلى أن تتوافر لها المدعمات لكي تظهر (إبراهيم الشافعي ،1997 ، 28-29) .

كما أن الأفراد المهيئين لإكتساب التعصب تظهر عليهم السمات النمطية السلبية بقوة أكثر من ظهور السمات النمطية الموجبة لدى السود . بينما الأفراد البيض المهيئين لإكتساب التعصب تظهر عليهم السمات النمطية الموجبة أكثر من السلبية (Bernd , 1997, 341 – 356) .

التصميمات القيادية : إن ظهور القادة الذين يدعمون معايير التعصب والتمييز يؤدي دوراً بالغ الأهمية في دعم وترسيخ التعصب لاسيما اذا وعد هؤلاء القادة الجماهير بالمحافظة على المكاسب التي حصلوا عليها ، كما أن الأشخاص الذين لديهم اتجاهات مغايرة لهذه المعايير المتعصبة نادرا ما ينجحون في الانتخابات ، وهكذا وبما أن القادة يكتسبون القوة والسلطة فإنهم يبذلون مجهودات أكبر في تدعيم الحالة الراهنة Statuesque (عادل الاشول ،131,1987) .

الإقتداء بالجماعة : حيث ينشأ التعصب من خلال السير علي نهج الجماعة التي يوجد بها تعصب وتمييز ضد جماعة أخري خارجيه . وأن هذه الجماعة ترى أن الالتزام بقوانينها هو اساس تماسكها وترابطها ، وهنا يكتسب التعصب نوعا من المعيارية التي يشارك فيها اعضاء الجماعة ويتوقع كل عضو فيها أن الأخرين أيضاً يتمسكون بهذه الاتجاهات . وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن الأشخاص الذين يتبعون قوانين الجماعة هم أكثر الأفراد تعصباً ضد الجماعات الأخرى (Cowan , 2007 , 121) .

التغيرات السريعة غير المتوازنة : حيث أننا نجد أنه عندما تحدث تغيرات سريعة ، ومتلاحقة في مختلف جوانب الحياة إذا لم يعد الأفراد للتعامل معها فإن هذه التغيرات تلقى بكاهلها على الأفراد فينتج عنها ظواهر منها : التعصب , فما يحدث في المجتمع المصري من تغيرات جذرية كان مهيأ لبعضها ولم يكن مهيأ لأكثرها وحدوث تغيرات هائلة في توزيع الثروة وانقسام السلطة أوالاستحواذ عليها وانحسار المشاركة وما تموج به الخريطة التعليمية من تيارات متناقضة في الاغلب , وقد ترتب على ذلك أن ظهر امتداد لمتصل توزيع بين فئات تعاني من التخمة وأخرى تحصل على إعانات الكفاف وظهرت

أنماط من التفاوت في التعليم والاشباع وتوقعات للمستقبل وهذه الأخيرة أصبحت تمثل تهديدا لقطاعات عريضة من الشباب الذي يتطلع إلى المشاركة الإيجابية الفعالة ، وكذا الإحباط الذي يؤدي الى الانسحاب أو العدوان والأخير اكثر خطورة (صفوت فرج ،413,1993) .

التفاعل داخل الجماعة وأنماطه : حيث إن الجماعة المتعصبة يتخلق لديها نماذج معينة من التفاعل التي تدعم الحالة الراهنة والتي تزيد من تماسكها " لاسيما في الأوقات التي تعلوها الأزمات المتصلة بالتعصب ، وهذا يدعم سلطة الجماعة في تحقيق مستوى من المجاراة والمسايرة " (فاروق عثمان ،1993 ، 27) .

المكانة والمنزلة غير المتوازنة بين الجماعات : حيث يتكون التعصب عندما لا تتعادل مراكز ومكانات الأفراد في المجتمع ، ومن ثم حقوق ومزايا الجماعات التي يتألف منها هذا المجتمع ، حيث ينقسم المجتمع إلى جماعة تضم جميع المزايا إلي جانب القيام ببعض الأعباء ، وجماعات أخرى تضم بعض المزايا وتقوم بكل الواجبات . هذه المزايا المقدمة لجماعة الاقلية تنظر اليها الجماعة المميزة على أنها من قبيل التفضل ، وفي أية أزمة تضغط لسحب هذه المزايا ويؤدي ذلك الى آثار متباينة لدى كلٍ من الجماعتين . فعلى صعيد الجماعة المميزة تؤدي المكاسب والمزايا التي يحصل عليها أفرادها إلى توثيق صلة الفرد بالجماعة وزيادة انتمائه لها وكلما ظهرت دعوات المساواة استشعر أن هناك مميزات سوف تسحب منه ليحصل عليها غيره بلا أحقية ، هذا من وجهة نظره هو . كما تلعب مدعمات الجماعة ، ومحدداتها دورها في تعزيز الشعور بالتفوق لدي أعضائها . وأن ما يحصلون عليه هو حق مكتسب لا يجوز التنازل عنه . وأن الآخرين خلقوا لخدمة مصالح هذه الجماعات يسفر ذلك عن قوالب نمطية لتبرير هذا الموقف المتفوق للجماعة . ولقد رأي "رسل" في دراسة له أن القيم الأمريكيه التي تركز على الإنجاز الفردي ، وتعلي من المساهمة الفعالة هذه القيم كانت عقبة أمام تغيير الاتجاه التعصبي لدى البيض ضد السود حيث يرى البيض أن السود كسالي وغير جادين ومحدودو الذكاء ، ولذا فان أي حديث عن المساواة في الحقوق يعد منحة أو شبه تناقض مع القيم الامريكية (Russell ,1985,132) .

أما عن الجماعات الضعيفة فنجد أن الجماعة موضوع التعصب أو الجماعة الخارجية عندما يشعر أعضاؤها بأنهم في أدنى منزلة وأقل دخولا ومن ثم حقوقا من الآخرين ، فإنهم يشعرون بالإحباط الذي يؤدي إلى الإنسحاب من المجتمع والنقمة عليه وأحياناً يؤدي إلى العدوان والعنف للحصول على الحقوق المهدرة ويلعب الإحساس بالظلم وضياع الحقوق دوره في توحيد جهود أعضاء هذه الجماعة وتقوية انتمائهم لها وبالتالي يزداد تعصب هذه الجماعة . وهذا يفسر أن جماعة الهدف تعد أشد الجماعات تعصباً لاسيما إذا كانت أقلية في مجتمع تسود فيه أغلبية مثلما يحدث في المجتمع الهندي ذي الأغلبية الهندوسية والأقلية المسلمة (Hassan , 1987 ,84) .

وسائط التطبيع الاجتماعي : حيث يسعى المجتمع من خلال قيمه إلى تنشئة أفراده تنشئة اجتماعية تتناسب مع أهدافه وطموحاته وبالطبع تسعى الجماعات المتميزة أو المسيطرة إلى تدعيم ونقل هذا النمط من التربية إلى أطفالها وذلك من خلال عدة وسائل مثل : وسائل الإعلام والقادة المحبوبين والمدرسين والأنشطة الترويحية . حيث وجد باول (Paul)

أن عدد مرات ظهور السود على شاشة التليفزيون بالمقارنة مع عدد مرات ظهور البيض هي 5:1 ، أي أن ظهور السود كان في الغالب في أشكال تشير إلى الحط من شأنهم والإقلال من دورهم ، كما وجد الباحث أن عددا كبيراً من أولياء الأمور البيض يرفضون انضمام أبنائهم إلى المدارس متعددة الثقافات ويقصدون بذلك المدارس التي تعني بالثقافة والتاريخ الخاص بالجنس الأبيض (Paul , 1985 , 119) .

نظريات التعصب :

1- نظرية الإحباط - العدوان (كبش الفداء) Frustration Aggression Theroy (Scapagoat):

قامت هذه الفكرة على أساس فكرة " الإزاحة " التي قدمها فرويد (1915) ، وهي عبارة عن أهداف بديلة عندما يعجز العدوان من أن يوجه إلى السبب الأصلي لمصدر الإحباط (Cardwell, 1994, 70) .

وتعتبر نظرية "الإحباط –العدوان" من أحدي النظريات التي تعامل التعصب على أنه عدوان مزاح ، وتحدث هذه الإزاحة للعدوان عندما لا يستطيع الفرد أن يهاجم مصدر الإحباط بسبب الخوف والعجز (Sears, etal, 1991, 405) .

ويذهب تايلر (Taylor, 1997) إلى أن الإحباط غالباً ما يثير العدوان، وعندما يكون سبب الإحباط غامضاً وغير محدد، فإننا نعيد توجيه عدواننا من جديد نحو موضوع بديل يكون بمثابة كبش الفداء scapegoat حيث نصب عليه عداوانا في شكل تعصب، وبذلك تتعامل هذه النظرية مع التعصب بوصفه عدواناً مزاحاً Displaced Aggression (Taylor, 1997, 182-183) .

وعملية " كبش الفداء" هي عبارة عن عملية عن طريقها يحمل أشخاص ينتمون لجماعات أخرى ما يعانوه من مشكلات ، بمعنى أنها هي العملية التي تجعل أعضاء ينتمون لجماعة لها مكانة اجتماعية عالية، يوجهون اللوم تجاه جماعة أقل منها في المكانة على المشكلات التي تخص هذه الجماعة (Devine , 1991 , 820) .

ويعتبر " كبش الفداء " بمثابة هدف بديل substitute Target يوجه إليه الأشخاص سلوكهم العدواني دون أن يتوقعوا أن يتلقوا أي شكل من أشكال العقاب وخاصة من قبل الوالدين. ويكون "كبش الفداء" غالباً عضواً في إحدى جماعات الأقلية، وغالباً ما يؤدي الإحباط للعدوان ، فقط حينما توجد أهداف بديلة مناسبة، وينظر إلى جماعات الأقليات دائماً على أنها أهداف مناسبة لإزاحة العدوان، وبالتالي تقوم بإعداد "كبش فداء" لإحباطات جماعات الأغلبية (Swim , 1995 , 205).

ويمكن القول أن التعصب والعدوان وفقاً لهذه النظرية يقومان بأداء وظيفة نفسية لأفراد الجماعة التي تعرضت للإحباط وفي الغالب تكون هذه الجماعة من جماعة الأغلبية أو ممن يتسمون بالقوة.

ويعتبر العدوان طاقة إنفعالية لابد لها من منصرف ولا مناص من أن يتخذ له هدفاً يفرغ فيه شحنته الزائدة ، وفي الظروف الاجتماعية العادية يجد العدوان منصرفاً في أنواع النميمة وتجريح الغير أو في النكتة، وعندما يصل العدوان إلى درجة بالغة من الشدة أو عندما تتخاذل أساليب ضبطه فإنه يميل إلى الفتك مباشراً بمصدر النقمة ، وإذا استحال الوصول إلى مصدر النقمة فإن العدوان يلتمس هدفاً آخر يسمى كبش الفداء (مصطفى زيور، 1986، 202) .

ويذهب برجمان إلى أن الاتجاهات السلبية المتعلمة تؤدي دوراً بالغ الأهمية في إختيار كبش الفداء. (Bergmann, 1994, 577)

ويذهب شافر إلى أن الإحباط يؤدي دائماً إلى زيادة التعصب حيث وجد أن الأفراد الذين يفقدون وظائفهم ويضطرون إلى قبول مرتبة أقل يصبح لديهم قدر كبير من التوتر والقلق مما يدفعهم للبحث عن كبش فداء ليتحمل مسئولية إحباطهم، ويتمثل كبش الفداء في الجماعات الدينية أوالعرقية (Sehafer, etal, 1988, 63)

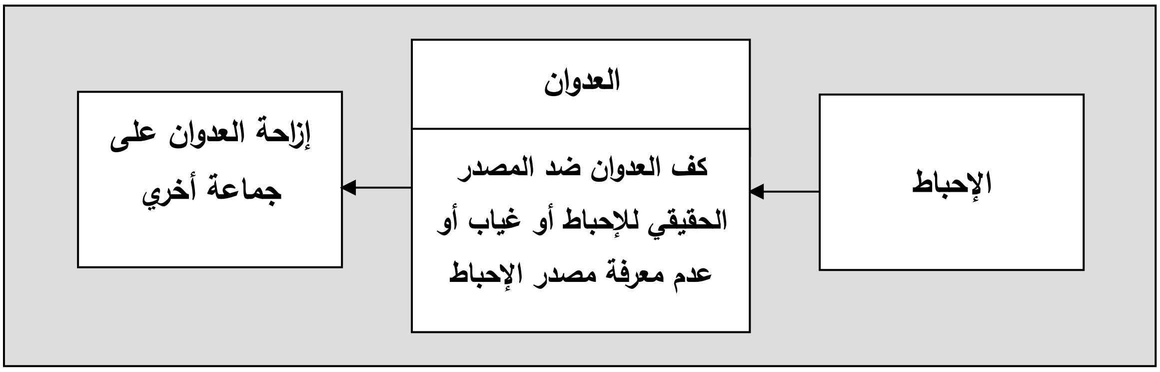

شكل (1) يوضح نظرية الإحباط – (كبش الفداء)
(أحمد محمد زايد، 1998، 57)

وتحدد عملية "كبش الفداء" مجموعة من الأسباب قد تكون أسباباً اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو جنسية ، إلا أن أوضح هذه الأسباب في نشأة العدوان هي الأسباب الإقتصادية ، حيث يذكر مايرز (Mayers, 1993) أن نظرة الألمان إلى اليهود بعد فترة الكساد الإقتصادي التي حدثت في ألمانيا عقب الحرب العالمية الأولى قد تغيرت ، فبعد هذه الفترة كانت نظرتهم لهم على إنهم أوغاد في حين أنه قبل قدوم "أدولف هتلر" على الساحة السياسية لألمانيا قد أقر قائد ألماني ، أنه لا يعارض وجود اليهود في ألمانيا (Mayers, 1993, 395) .

وفي النهاية يرى "ألبورت" أن نظرية الإحباط – العدوان لا تخبرنا عن دور الظروف الإجتماعية وأنواع الطباع المختلفة وكذلك أنماط الشخصيات التي تميل إلى البحث عن مخارج عدوانية عند إحباطها، وهو لا يبين لنا كذلك ما هي المصادر التي يمكن أن تؤدي إلى الإحباط (طارق عبد الوهاب ، 1992، 63) .

2- نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory :

حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن معظم أشكال التعصب متعلمة من أفراد هم بالفعل متعصبون ، مثل الآباء ، والمدرسين ، وأصدقاء الدراسة ، بالإضافة إلى العديد من الأفراد المتعصبين الذين يقابلهم الفرد خلال حياته حيث يلتقط منهم تعصبهم ويندمج في سلوكه (طارق عبدالوهاب ، 1992، 66) .

ويذهب أصحاب هذه النظرية إلي أن الوالدان لهما دور كبير في تعلم التعصب، حيث يكتسب الطفل من الوالدين ذلك الإتجاه من خلال محاكاة وملاحظة سلوكيات الآباء وتقليدها في المواقف المختلفة. ومع إتساع دائرة علاقات الطفل مع تقدم العمر تلعب بعض الجماعات الإجتماعية الأخرى دوراً بارزاً في إكتساب التعصب كجماعة الأقران والتي يكون لها دوراً بارزاً في تدعيم آراء ووجهات نظر الأباء، وذلك لتشابه القيم والمعايير الإجتماعية بينهما، ويتوالى تأثير بعض المؤسسات الإجتماعية فيأتي دور المدرسة ووسائل الإعلام حيث يقوم الأطفال بمحاكاة وتقليد تلك النماذج خاصة فيما تسلكه من إتجاهات معادية لبعض الجماعات الإجتماعية (Sears, etal, 1989, 402 – 403) .

وعلى الرغم من ذلك فإن أول ما يقتدي به الطفل هما الوالدين ، حيث يبدأ في ملاحظتهما ، ومحاكاتهما كحب إستطلاع ، وإظهار للبراعة ، وجذباً للإنتباه ، وكسباً لرضاهما . وإذا كان الأبوان ينتميان لجماعة متعصبة أو جماعة داخلية متعصبة فإن الاتجاه التعصبي ينقل للأطفال من خلال الآباء ثم وسائط التنشئة الإجتماعية (Case , 2007 , 234) .

وكذلك فالمدرسون والأصدقاء يلعبون دوراً هاماً في إكتساب التعصب ، وكذلك تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في إكتساب اتجاه التعصب ، على سبيل المثال تظهر الأقليات العنصرية والعرقية في التليفزيون أو شرائط السينما كطبقات دنيا low status تتصرف تصرفات تثير الضحك ، وتدعو إلى التهكم والسخرية ، هذا العرض يظهر بشكل متكرر يجعل الأطفال يدركون أن هؤلاء الأشخاص المنتمين لهذه الجماعات لابد أن يكونوا أقل منهم فى المكانة (Cowan , 2007 , 125) .

وما يؤكد ذلك ما وجد في دراسة (رسل) حيث وجد أن التلاميذ في إحدى المدارس قد تغير اتجاههم المتعصب نحو السود عندما تبنى المدرسون اتجاهات مواتية ومتسامحة مع التلاميذ السود مقارنة بالتلاميذ في مدارس أخرى لم يظهر مدرسوها مثل هذه الاتجاهات (إبراهيم الشافعي ، 1997، 34) .

ومن الجدير بالذكر أن التعصب لا ينمو هنا بقدر ما يكون متبنى Adopted ، فالأطفال لا يتعلمون فقط التعصب والأفكار النمطية من أبائهم والمراهقين الآخرين ووسائل الإعلام ، ولكنهم يتعلمون أيضاً أشكال التفاعل مع أعضاء الجماعات الخارجية ، فقد أوضحت البحوث التى أجريت عن تبني التعصب في عملية التنشئة الإجتماعية أن الأطفال يتعلمون الأفكار النمطية الجنسية والعنصرية والعرقية في عمر صغير جداً (Bergmann, 1994, 581) .

3- نظرية الصراع بين الريف والحضر Rural – Urban Conflicts :

حيث تقوم هذه النظرية على أساس افتراض أن أشكال التعصب المختلفة تنشأ من الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين قاطني الريف والحضر، بناء على ما لدى كل منهما من توقعات عن الآخر، وبما يمكن أن يسببه ذلك من أضرار لكل منهما.

كما أن إنتقال الأشخاص من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية في المدن يصحبه أنواعاً كثيرة من "الخوف" و"القلق". فحياة الحضر أكثر تعقيداً من حياة الريف بما تحتويه من ضرورة التكيف للمخترعات ولأنماط السلوك الكثيرة والمعقدة ، وبما تتطلبه من جهود مختلفة ومنافسة للوصول إلى مستوى مناسب من الحياة. وفيها "خوف" من ألا يستطيع الأشخاص الوصول إلى هذا المستوى الذي تتطلبه الحياة الحضرية أو من الفشل في الوصول إليه (معتز سيد ، 1997، 122) .

فالتشكيك والتهديد والحذر أهم مميزات الحياة الحضرية على وجه التحديد ، ولذلك فهي من الأسباب التي تؤدي إلى نشاة بعض أشكال التعصب في فترة زمنية معينة ، فظهور بعض الجماعات على مسرح الحياة العامة وتميزها يعدان سبباً من أسباب وقوعها ضحية للوم بصورة لا تتناسب مع ما يقع على الجماعات الأخرى (وهمان فراج ، 1995، 27–28) .

فاليهود مصدر كراهية من قبل البيض في بعض المجتمعات الغربية ، لأنهم يمثلون رمزاً لحياة المدينة . وعديد من البيض قاطني المناطق شبه الحضرية يقرون أن السود الحضريين هم السبب في معظم الجرائم التي تحدث في الشوارع ، حتي ولو تعرض السود أنفسهم لهذه الجرائم.

فكراهية البيض لليهود وبعض السود تقوم على أساس الخوف من منافستهم لهم ، والقلق من عدم القدرة على الوصول إلى المستوى الجيد الذي وصلوا إليه. وعلى الرغم من المحاولات العديدة التي تبذل من أجل النجاح والوصول إلى هذا المستوي، فإنه لابد أن نضع في الاعتبار أن هذا النجاح يتطلب جهداً نفسياً وجسمياً شاقاً مما يجعل الأمر معقداً . فهو طريق ملئ بالمنافسات والمشاحنات وأنواع الصراع القيمي، ومواقف الإحباط المؤلمة (معتز سيد ، 1997، 122) .

كما أن نوعية العلاقات السائدة بين جماعتين تخلق نوعاً من الاتجاهات النفسية تكون مسئولة عن أحداث التحامل والتعصب من إحدى الجماعتين ضد الأخرى ، فعلى سبيل المثال العلاقات الإجتماعية والإقتصادية التي نشأت بين الزنوج والبيض في أمريكا أو بين اليهود والألمان في أوربا هي التي أوجدت تلك الاتجاهات وكانت هذه الاتجاهات هي المسئولة عن التعصب عند الجماعتين ، وبمعنى آخر فإن تركيب العلاقة أياً كان نوعها وعناصرها يولد مجموعة شبه ثابتة من الأحكام والقيم والاتجاهات ، التي تنشأ عن خبرة التعامل والاحتكاك ، وتلك الأسباب تكون مسئولة عن تكوين حكم إحدى الجماعتين على الأخرى.

والتعصب سلوك مكتسب ومتعلم ولا يوجد أي سند أو دليل يفيد بأن هناك دليلاً فسيولوجياً أو نفسياً على وجود

غريزة التعصب أو أن التعصب فطري ولكن هناك إستعداد للتعصب، وينمو التعصب مع الفرد بالتدريج، فالطفل وهو ينمو في مجتمعه يلاحظ تباعد جماعته عن الجماعة التي يتعصبون ضدها، ويصفونهم بصفات النقص والدونية ومن ثم فهو يصبح مهيئاً ومعداً لكي يلاحظ الفروق ويدركهم كأفراد مهددين لأمنه ومكانته (أحمد محمد الشافعي ، 2000، 35-36) .

4- نظرية نسق المعتقد Belief System Theory :

قدم هذه النظرية "ميلتون روكيش Milton Rokeech " ودعمهاهو وزملائه بالعديد من الدراسات التجريبية. وتقوم هذه النظرية على أساس مفهوم "الجمود" في علاقته بمفهومي " تفتح الذهن Open Minded" وإنغلاقه Closed ، وهو يمثل جوهر نسق المعتقد •.

وتمتد أنساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص " منغلقو الذهن " في أحد قطبيه ، والأشخاص "متفتحو الذهن" في القطب الآخر. وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص على هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة .

ويرى " روكيش " أن هناك ثلاثة جوانب هامة ينبغي وضعها في الحسبان أثناء تناول أنساق المعتقدات هي المعرفية والأيديولوجية Ideological والانفعالية (الشخصية) وأن هذه الجوانب على علاقة ببعضها البعض، وتستخدم بالتبادل على أساس إفتراض أن أي انفعال له مظهر انفعالي متطابق معها. ومعنى آخر : يمكن القول بأن أنساق المعتقدات لها ثلاثة أنماط أساسية من القبول Acceptance والرفض Rejection هي قبول ورفض الأفكار والأشخاص والسلطة. والنمط الأول معرفي والثاني يمثل التعصب والنفور والثالث هو السلطة (معتز سيد ، 1997، 137) .

وكان " روكيش " قد إفترض أن التماثل Similarity أو التطابق Congruence في معتقدات الأفراد يحدد – في جزء كبير منه – اتجاهاتهم تجاه جماعة أخرى (Argyle , 1995, 60) .

وقد أشار "روكيش " إلى أن إدراك الإختلاف في أنساق المعتقد له الدلالة العظمى في أساس التعصب (Liudegreu, 1991, 442) .

والاتجاه التعصبي كما يراه روكيش هو نمط من " تعصب المعتقدات Beliefs Prejudice " حيث أن المبدأ الأساسي الذي يحكم الطريقة التي ينتظم في إطارها توجهات الأشخاص ليس هي الفئات ، أو التصنيفات العرقية أو العنصرية ولكن الطريقة التي يتم التعبير بها بحيث تتطابق مع أنساق معتقدات مع الآخرين بمعنى أن التعصب العنصري يمكن تحليله ، وإرجاعه إلي تعصب المعتقدات (إبرهيم الشافعي ، 1997، 36) .

والتعصب طبقاً لـ "روكيش" لا يكون بسبب الإختلافات الفيزيقية بين البيض والسود ولكن بإفتراض Assumption

---

• يعرف المعتقد على أنه تصور يحدد بمقتضاه الفرد وضع الأفراد أو الأشياء بالنسبة له ومن ثم فإن هذا المعتقد يؤثر بصورة أو أخرى في سلوكه التفاعلي مع الأفراد (محيي الدين حسين، 1991، 117) .

أن هناك إختلافات في المعتقدات والقيم ، فالتعصب يكون مبنياً على المعتقد أكثر من العنصر، فعندما يكون هناك جماعة من الأفراد من أجناس مختلفة لكنهم يشتركون في معتقدات دينية متقاربة (متشابهة) فإنهم يميلون إلى هذا الاعتقاد ويهملون عنصرهم (Goldstein, 1980, 357) .

فعلى سبيل المثال فإن الشخص الأبيض يتفق مع الأسود الذي يتبنى نفس نسق معتقداته ، ويختلف مع الشخص الأبيض (من نفس عنصره) الذي يختلف معه في نسق معتقداته (معتز سيد ، 1997، 137).

التعصب الرياضي Athletic Prejudice :

مقــدمة:

أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي سمةً للكثير من متابعي الرياضة وخاصة في مجال كرة القدم لأنها تحظى بالاهتمام الأكثر على مستوى الرياضات جميعها دون منازع ، فهي ظاهرة خطيرة تحتاج إلي تكاتف وتعاون الجميع للحد من خطورتها ، فإننا نجد أنه لا يمر يوم إلا وتتصدر الصحافة يومياً من تصاريح نارية تشير بشكل أو بآخر إلى حالة مرضية لا تعني الانتماء بقدر ما تشير إلى أن العقلية الرياضية لا زالت أسيرة لنمط غريب من التعصب, زادت في حدة ذلك مدرجات الكرة وما تحفل به من جماهير تعبر عن انتمائها لنادٍ أو لآخر تأخذ أشكالاً من الممارسات الكلامية والجسدية والانفعالات التي تنعكس في أضرارعلى المجتمع ، ويساعدها في ذلك أفراد متعصبون .

ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الآونة الأخيرة ، ما عرف بظاهرة العنف والتعصب الرياضي للمشاهدين للرياضة ، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية ، وربما يرجع ذلك إلي الأصول الأنثوجوانية للمنافسات الرياضية القديمة للإنسان البدائي حيث الصراع إلي نهايته وحيث المباراة شكل من أشكال المعارك وحل النزاعات بطرق شبة سلمية (أمين الخولي ، 1996 ، 269) .

ومن جانب أخر يعتبر تعصب الجماهير من العوامل المهمة التي تؤدي إلي زيادة سرعة القابلية للاستثارة لدي اللاعبين أثناء المنافسة الرياضية ، ولذا من الأهمية استخدام برامج التوعية الجماهيرية كعامل مساعد في تقليل سرعة القابلية للاستثارة (أسامة راتب ، 1997 ، 225) .

ويدل سلوك الأفراد في الجمهرة على انخفاض في مستوي التفكير نتيجة للتوتر والاستثارة الانفعالية الشديدة مما يعمل على شل العمليات العقلية العليا (محمد حسن علاوي ، 1998 ، 24) .

وقد أشار بعض المؤرخين في المجال الرياضي إلي أنه منذ أن وجدت الرياضة كان العدوان والعنف والتعصب ملازمين لها ، سواء في ألعاب الإغريق القدامى أو الرومان أو في القرون الوسطي (محمد حسن علاوي ، 2002 ، 36) .

تعريف التعصب الرياضي:

يعرف محمد علاوي التعصب في الرياضة بأنه مرض الكراهية العمياء للمنافس وفي الوقت نفسه مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب . وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى إن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فرداً أو جماعة (محمد حسن علاوي ،1983، 30) .

ويري رشيد حلمي أن التعصب الرياضي هو إنتماء الفرد وتشجيعه لفريق رياضي معين ، مع اتجاهه العدائي للأفراد والفرق الأخري وعدم ثباته الانفعالي وجموده النسبي واتخاذ أحكاماً مسبقة ليس لها ما يبررها من أسانيد وغالباً ما تكون أحكاماً سلبية وينزع دائماً إلي تبرير الخطأ وإزاحته ومن الصعب العدول عن رآيه وأفكاره (رشيد حلمي ،9,1986) .

ويعرفه وهمان همام بأنه حكم مسبق خاطيء بالقبول لناد معين من الأندية الرياضية ، يؤدي إلي حبه وحب مشجعيه ، ومناصرته ، والرفض والكره والمعاداه للأندية الأخري ومشجعيها (وهمان همام ،1995، 23-24) .

ويضع معتز سيد تعريفاً أكثر شمولية ودقة للتعصب الرياضي حيث يرى أنه ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل إلي لاعب آخر أو نادٍ رياضي آخر ، ويكون هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب ، أم من دون أي دليل وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية (معتز سيد ، 1997، 88) .

وتعرفه حنان عبدالمنعم (1999) بأنه اتجاه نفسي مشحون إنفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية أو فكرة رياضية معينة ، هذا الإتجاة غالباً ما يتحكم فيه الشعور لا العقل (حنان عبد المنعم ،6,1999) .

ويأتي تعريف أحمد محمد شافعي (2000) حيث يري أن التعصب الرياضي هو أتجاه نفسي جامد مشحون إنفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل أو عدم التفضيل لناد رياضي علي بعض النوادي الرياضية الأخري والميل نحو حب ذلك النادي ومشجعيه وكره ومعاداة أفراد النادي الآخر ومشجعيه (أحمد محمد شافعي ،22,2000) .

ويعرف محمد علاوي (2002) التعصب الرياضي بأنه هو حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد المتعصب يري أو يسمع ما يحب أن يراه أو يسمعه ولا يري ولا يسمع مالا يحب رؤيته أو سماعة (محمد حسن علاوى ، 2002 ، 37) .

ويفرق محمد حجاج (2002) بين نوعين من المشاهدين هما : المشاهد العادي **Spectator** , والمشاهد المتعصب **Fanatic** . إذ يغلب علي سلوك المشاهد العادي طابع الحياد النسبي علي افتراض ان المنافسة الرياضية ونتائجها و الفرق المتنافسة واللاعبين المتنافسين لا يشكلون بالنسبة له أهمية خاصة في حين أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشرة بكل العوامل أو معظمها (محمد يوسف حجاج ،31,2002) .

ويعرف الباحث الحالي التعصب الرياضي علي أنه هو الإفراط والمبالغة في حب وتشجيع والتحيز إلي لاعب أو نادٍ أو مؤسسة رياضية معينة بصوره تتغلب فيها العاطفه علي العقل مع كره ومعاداة الأندية الأخري ومشجعيها.

أسباب التعصب الرياضي :

أ- الإشباعات النفسية وتتمثل في :

1- تفريغ الشحنات الانفعالية .

2- الرغبة في تأكيد الذات .

3- التمايز والشعور بالتفرد .

4- الرغبة في الحصول علي التأييد .

5- الرغبة في إيذاء الآخر وتدميره .

6- ارتداد العدوان علي الذات .

ب- الإشباعات الاجتماعية وتتمثل في:

1- الحاجة إلي الانتماء لجماعة قوية ليزداد شعوره بالتقدير الاجتماعي.

2- أيجاد مخرج لتوجيه العدوان تجاه الآخرين عن طريق الهتافات العدائيه.

3- الوجود في صحبة الآخرين (الافراد المنتمين للجماعة نفسها) والمشتركين في الهدف نفسه (وهمان همام ،71,1995) .

والتساؤل الذي يطرح نفسه هنا لماذا يتعصب الافراد لفريق رياضي ضد فريق آخر ؟ وللإجابة علي هذا التساؤل لابد وأن نعترف أن للتعصب جذوراً ، ترجع إلي مرحلة الطفولة والمراهقة , حيث يكون الثمن النفسي للولاء لفريق رياضي هو كراهية فريق آخر خاصة عندما يكون هناك تاريخ طويل من العداء بين الفريقين , حيث يعتبر التعصب نوعاً من التعلم الانفعالي يتم في وقت مبكر من العمر مما يجعل من الصعب للغاية التخلص من هذه الاستجابات (محمد حجاج , 2002 , 32)

وأيضاً هناك أسباب أخري للتعصب الرياضي تتمثل في قلة الوعي الرياضي ، وعدم إلمام الشباب بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف ، وكذلك حب الذات (الأنانية) والتي لا تقبل استقبال النقد أو الاستماع لوجهات نظر الآخرين ، وأيضاً التأثر السريع بالإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين ، وكذلك تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وهي مصلحة الوطن ، وأيضاً تصرفات و سلوكيات اللاعبين المثيرة ، والعنصرية بين جماهير الفريقين وحماس الشباب وثورة الهيجان ، واستغلال الفوضويين للحدث .

سمات الشخص المتعصب رياضياً :

1- يصاب الشخص المتعصب بحالات من التوتر والقلق النفسي .

2- تجده مستبدا برأيه ولا يقبل آراء الآخرين .

3- سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته .

4- لا يملك روحا رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها .

5- يعيش على الأوهام ويؤمن بصحتها .

6- يكون قليل الأصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب تعصبه الأعمى .

7- لون ناديه المفضل يتحكم بحياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله .

8- تكون ثقافته هشة ولذلك لا يمكن التحاور معه لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

يكون شارد الذهن ومشتت الأفكار . (بندر عقل , 2006) .

(http://www.moeforum.net/vb1/showthread.php?p=307287)

طرق الوقاية من التعصب الرياضي :

1- تحكيم العقل عند الإقدام على أي تصرف.

2- معرفة المعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وأن الرياضة فوز وخسارة.

3- الإيمان الكامل بأن الرياضة وسيلة لإسعاد الناس وليس لزرع الأحقاد بينهم.

4- إدراك المتعصبين بأن الرياضة وسيلة لتكوين العلاقات المتينة بين الرياضيين مما يحقق الأهداف النبيلة للتنافس الرياضي الشريف.

5- تفريغ طاقات الشباب البدنية في ما ينفعهم .

6- العقوبات الصارمة للفوضويين .

7- تربية الشباب على الاعتزاز بهويتهم .

8- وضع ضوابط حازمة على الصفحات الرياضية .

9- التربية على الروح الرياضية الإسلامية .

10- أن يعرف الإنسان المتعصب أن هناك أموراً في الحياة أهم من الرياضة لابد أن يضعها في عين الاعتبار (بندر عقل , 2006) .

(http://www.moeforum.net/vb1/showthread.php?p=307287)

التعصب الديني Religious Prejudice :

مقـــدمة :

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان خلقه على فطرة التوحيد والإيمان ، فالإنسان مؤمن بفطرته ، يتجه إلى الله عز وجل وحده بالعبادة والخضوع ، ولكن هذه الفطرة قد يغشاها ما يغشاها ، أو قد تنحرف وتمرض بتأثير بعض العوامل ، والدين يتربع في البلاد العربية على عرش العلاقات البشرية ، والمنظومة الثقافية ، والقضايا الفكرية . فمنه تُصاغ المناهج التربوية ، والقوانين الاجتماعية والسياسية والجزائية ، وحتى الاقتصادية ، وهو الموجه الأول لعقول العامة ، والأكثرية الساحقة من متعلمي البلاد ، وهو المحرك والقائد الرئيسي لهذه المجتمعات ، التي يسودها ويفتك بها الجهل والفقر والتخلف والخرافات . كما أن التعصب الديني من أكبر المساهمين في زرع الأحقاد ، وتأجيج نار البغضاء ، ونشوء المنازعات .

كما أن الجانب الديني من أصعب الجوانب الإنسانية من حيث الدراسة والبحث ، لأن هذا الجانب المهم من حياة كل أنسان إنما يقوم في جوهره علي معتقدات النفس البشرية (محمد عاطف زعتر ، 2000 ، 183) .

فظاهرة التعصب الديني ظاهرة عالمية ماضياً وحاضراً بل ومن المرجح أن تستمر مستقبلاً وباطراد . لذلك كان علي الباحثين في مختلف المجالات أن يتصدوا لهذه الظاهرة بالبحث والرصد والتشخيص واقتراح الحلول . وقد قدمت في هذا الصدد عدة تفسيرات منها انفراد قطب واحد بالهيمنة علي العالم كله ومحاولة فرض نظامه وقيمه ورؤيته علي دوله . كما قام فريق آخر برد هذه الظاهرة إلي سياسة التبعية والعجز في دول العالم الثالث . وفسرها فريق ثالث علي أنها نتيجة حتمية للفساد والبطالة والتضخم والأمية والأنظمة الشمولية والديكتاتورية . وأخيراً ، فسرها فريق بأنها نتيجة لفراغ الشباب وعجزه عن تلبية طموحاته (ماجدة حسين وآخرون ، 2001 ، 128) .

تعريف التعصب الديني

يعرف أحمد محمد شافعي التعصب الديني بأنه اتجاه نفسي جامد مشحون إنفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل أو عدم التفضيل لآراء وأفراد دين معين ، والميل نحو أفراد دين معين وكره ومعاداة أفراد الأديان الأخري والإعتقاد بأن العلاقات القائمة بين أبناء الدين الواحد أقوي من مثيلاتها بين أبناء الأديان الأخري (أحمد محمد شافعي ،22,2000) .

ويعرف وهمان همام التعصب الديني بأنه حكم مسبق خاطيء بالقبول والإعتقاد في بعض القضايا والآراء وتصور أن لها صله بالدين مما يؤدي إلي حب أهل ذلك الاعتقاد ومناصرتهم ، ورفض وكره أهل الاعتقادات والديانات الأخري ومعاداتهم (وهمان همام ، 1995 ،24) .

ويضع معتز سيد عبد الله تعريفاً أكثر شمولية ودقة لمفهوم التعصب الديني حيث يرى أنه ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية ، أو موضوع يتصل بجماعة – دينية– أخرى ، ويكون هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب ، أم من دون أي دليل ، وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته ، لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية (معتز سيد عبد الله ،1997، 88) .

ويعرف الباحث الحالي التعصب الديني بأنه اتجاه سلبي يقوم به أعضاء جماعة معينة مستمد من المعايير والضوابط القائمة في هذه الجماعة ويوجه هذا الاتجاه نحو جماعة أخري أو نحو أحد أعضائها .

جوانب التعصب الديني :

والتعصب الديني له جانبان :

1– <u>الاتجاه السلبي نحو الدين</u> : هو ابتعاد الفرد عن ممارسة العبادات بجميع أنواعها أو بعض منها وعدم تمسكه بالاخلاقيات النابعة من الدين الإسلامي والتي تظهر في سلوكه ويمكن الحكم عليه بأنه فرد ذو اتجاه سلبي نحو الدين .

2- الاتجاه الإيجابي نحو الدين : هو درجة تمسك الفرد وميله للقيام بالممارسات الدينية الخاصة بالعبادات على أفضل وجه والتزامه بالأخلاقيات الدينية في جميع مظاهر سلوكه التي يمكن من خلالها أن نحكم عليه بأنه ذو إتجاه إيجابي نحو الدين (خالد السيد ، 1997 ، 48-49) .

أنواع التعصب الديني :

يقسم ألبورت الاتجاه التعصبي الديني إلى نوعين :

- اتجاه ديني جوهري : يجعل الأفراد يستدمجون معتقداتهم وهم بكل ما في وسعهم في حالة تآلف وتوافق مع المعتقدات والنصوص الدينية بغض النظر عن العوامل الخارجية وبذلك يفنى في دينه .

- اتجاه ديني ظاهري : يجعل الأفراد يستخدمون الدين كوسيلة للحصول على المكانة والأمن تبرير الذات والمكانة الاجتماعية فالقيم الظاهرية دائماً مغرضة ونفعية ، وهم يعتبرون الدين أداة طيعة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم الشخصية وبمنطق علم اللاهوت يتجه المتدين ظاهرياً إلى الله ولكن دون أن يتجه بعيداً عن ذاته أو دون أن يغمضها حقها (طارق محمد عبد الوهاب ، 1992 ، 17) .

أسباب ودوافع التعصب الديني :

يرى مجدي حبيب (1995) أن أسلوب استجابة التعصب الديني هو نتيجة للتصلب أو عدم تحمل الغموض أو مظهر من مظاهر الانحراف السلوكي العام (مجدي حبيب ، 1995 ، 106) .

وتتعدد الأسباب المختلفة للتعصب الديني حيث إن الاستجابات المتعصبة على المستوى الفردي تعد مقياساً لمقدار توتر الشخصية . فالدين يساعد علي الاهتداء إلي الأنماط السلوكية ، فهو يوصي بعدم التطرف والتعصب والمغالاة ، وبضرورة إحداث توازن بين جانبي الحياة المادي والروحي تحقيقاً للتوافق وتكامل الشخصية (رجاء عبدالرحمن ، 2002 ، 6) .

وقد حددت ماجدة حسين وآخرون (2001) ثلاثة أسباب للتعصب الديني وهي :

1- انخفاض درجة تغاير الشخصية (ومعناه الفقر في بناء الشخصية) لأنه كلما تجانس البناء قل التنوع في الرصيد السلوكي الذي يمكن أن يواجه به الشخص التنوع في مواقف الحياة ومقتضيات التوافق ، ومن هنا يظهر تطرف السلوك .

2- انخفاض درجة تغاير في بناء منطقة بعينها من مناطق الشخصية ، مما يترتب عليه تصلب السلوك المعتمد على هذه النقطة .

3- انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة في موقف معين من الفشل أو عدم التأكد من النتائج التي ستترتب على الخطوات التالية والتردد والتوجس في المواقف غير المألوفة وبالتالي نجد أنه قد تم ربط ثراء الشخصية والشعور

بالأمن النفسي من جهة ومرونة السلوك من جهة أخري (ماجدة حسين وآخرون ، 2001 ، 133 – 134) .

ويرى محمد عبد الظاهر الطيب (1993) أن هناك ثلاثة أسباب للتعصب الديني وهي :

1- إما أن يكون ثورة على الواقع ، إن لم يكن ذلك الواقع مقنعاً أو كافياً .

2- وإما أن يكون هروباً من ذلك الواقع ، إذا كانت الثورة عليه مستحيلة .

3- وإما أن يكون راجعاً لاضطراب في الشخصية أو قصور فيها (محمد عبد الظاهر الطيب ، 1993، 3).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

- مقدمة
- دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية والآمن النفسي .
- دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات .
- دراسات تناولت الاتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية أخري
- تعليق عام علي الدراسات السابقة .
- فروض الدراسة .

الدراســات الســابقة

بعد إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالاتجاهات التعصبية وجد أنها ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية هي : دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية والامن النفسي ، ودراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات ، ودراسات تناولت الاتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية أخري .

اولاً : دراسات تناولت العلاقة بين الإتجاهات التعصبية والشعور بالأمن النفسي :

قام الباحث بعمل إستقصاء بالحاسوب Computer Search بأكاديمية البحث العلمي, والمكتبة المركزية بجامعة عين شمس, وكذلك على شبكة المعلومات. ولم يجد الباحث سوى دراستين لهم علاقة بالشعور بالأمن النفسي والتعصب وهي:

دراسة شارما وآخرون (Sharma et al., 1989) حيث هدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن وبين التعصب. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من الذكور من الطلاب الجامعيين . وقد طبق عليهم مقياس الرؤية الهندية للشعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن , وكذلك مقياس التعصب الذي قدم من خلال (كامار وآخرون , 1986 ، J. Qamar, et al., 1986), وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يشعرون بالأمن أقل تعصباً من الطلاب الذين لا يشعرون بالأمن.

وقد قام هشام إبراهيم (1996) بدراسة عن الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين . وأجريت الدراسة على (317) فردا منهم (158) ذكراً (159) أنثى . تراوحت أعمارهم بين 19 – 50 سنه بمتوسط عمرى (22.79) . وطبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التطرف (م أ ت) إعداد الباحث ، ومقياس حاجات الأمان النفسي إعداد صلاح الدين حمدى (1987) . توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة عند (0.01) بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي ، كذلك وجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين الاتجاة نحو التطرف فى مجالاته المختلفة (فكرى – ديني – سياسي) ، وكان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث فى الاتجاه نحو التطرف (ت = 2.18 بدلالة 0.05) ، بينما لا يوجد تأثير دال لمتغير الجنس فى الحاجة للأمن النفسي ، كذلك لا يوجد تأثير دال لمتغير المستوى الدراسي على الاتجاه نحو التطرف ، فى حين وجد تفاعل ثنائي دال بين الجنس والمستوى الدراسي ، والجنس ونوع العمل في تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف ، فكان طلاب الفرقة الثانية (م = 160.46) أكثر حاجة للأمن النفسي من طلاب الفرقة الرابعة (م = 153.42) وكان العاملون من الذكور (م=149.43) أكثر سوية فى الاتجاه نحو التطرف من الطلاب الذكور (م = 156.03) .

ولكن هناك دراسات تناولت الأمن النفسي في علاقته بمتغيرات أخري منها:

قام محمود عطا (1990) بدراسة عن الشعور بالأمن النفسي فى ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض . وشملت عينة الدراسة (182) طالبا تراوحت أعمارهم بين (15 – 23) بمتوسط (18.32) واستخدام استبيان ماسلو للشعور بالأمن النفسى . أوضحت النتائج أن نسبة الذين لديهم شعور مرتفع بالأمن (16.5%) من أفراد العينه ، وأن (43.60%) لديهم شعور متوسط ، وأن (23.07%) لديهم نزعة بعدم الشعور بالأمن و (14.83 %) لديهم نزعة عدم الأمن ويتجهون نحو اللاسواء ويعانون من اضطرابات نفسية ويحتاجون إلى رعاية ومتابعة . و لا توجد فروق دالة بين الطلاب من حيث المرحلة التعليمية أو التخصص الدراسي (علمى – أدبى) أو التحصيل الدراسي (متفوقين – عاديين – متأخرين) فى درجة الشعور بالأمن النفسى ، كذلك لا توجد علاقة دالة بين تفاعل المتغيرات المدرسية ودرجة الشعور بالأمن .

محمد إبراهيم عيد (1992) قام بدراسة هدفت إلي دراسة فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدي المراهقين . وتكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية (150) ذكور , (150) إناث , تتراوح أعمارهم ما بين 12–18 عاما . وأستخدمت الدراسة مقياس قوة الأنا (أعداد : بارون وترجمة علاء كفافي) , مقياس فقدان الأمن (إعداد : الباحث). وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن فقدان الأمن وقوة الأنا متغيران لا يلتقيان وأن العلاقة بينهما علاقة تضاد , كما أنه يمكن التنبؤ بفقدان الأمن عند الذكور من خلال عدم الأتزان الإنفعالي والإجهاد النفسي و التطرف في العقيدة وفي المواقف وعدم الإحساس بالواقع , وكذلك وجد أن هناك فروق بين الذكور والإناث في متغير الإتجاه نحو العقيدة عند مستوي 0.01 لصالح الإناث .

دراسة عصام سليمان أبو بكره (1993) حيث هدفت الدراسة إلي تقصي العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدي طلبة جامعة اليرموك بالأردن , وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي :هل هناك علاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي ؟ وما هو إتجاه العلاقة ؟ . وتكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك بالأردن تم إختيارهم بطريقة عشوائية. وأستخدمت الدراسة مقياس القيم الدينية ومقياس الأمن النفسي (من إعداد الباحث) . وأستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الأتية (معامل إرتباط بيرسون– وتحليل التباين الأحادي) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود إرتباط موجب مقداره (0.41) بين الإلتزام بالقيم الدينية والأمن النفسي , وكذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية (α =0.001) بين متوسطات الدرجات علي مقياس الأمن النفسي تعزي إلي مستوي الإلتزام بالقيم الدينية , كما تبين أيضاً أن مستوي الشعور بالأمن النفسي لدي مجموعة المستوي القيمي القوي أعلي منه لدي مجموعتي المستوي القيمي المتوسط والضعيف .

وقد قام جبر محمد (1993) بدراسة هدفت إلي معرفة أنماط القيادة الإدارية وعلاقتها بالآمن النفسى للعاملين . شملت عينة الدراسة (127) من العاملين بالجهاز الحكومى وقطاع الأعمال تراوحت أعمارهم بين (25 – 59) عاماً .

واستخدم مقياس أنماط القيادة الإدارايـة العام إعداد الباحث ، وإختبار (أ – خ) لماسلو ترجمة عبدالرحمن العيسوى . أظهرت النتائج أن (32.28%) من العينة تعامل معاملة إنسانية ، (28.35%) تعامل معاملة ديمقرطية ، (19.69%) تعامل معاملة ديكتاتورية ، (19.69%) مقابل معاملة فوضوية ، كما أن مستوى الأمن النفسى متوسط للعاملين بالوظائف العليا والمتوسطة ، كما أن مستوى الأمن النفسى عند العاملين مع قيادات تتبع التطبيق الديكتاتوري والفوضوي غير آمن ، وأن العاملين مع قيادات تتبع النمط الإنساني من القيادة اكثر شعوراَ بالأمن النفسى من كل من العاملين مع قيادات تتبع النمط الديمقراطي (ت = 2.31 بدلالة 0.02) ، والنمط الديكتاتوري (ت = 7.09 بدلالة 0.0005) والنمط الفوضوي (ت = 5.37 بدلالة 0.0005) ، وكان العاملون مع القيادات تتبع النمط الديمقراطي أكثر شعوراً بالأمن النفسي من كل من العاملين مع القيادات تتبع النمط الديكتاتوري (ت = 3.44 بدلالة 0.001) ، والنمط الفوضوي (ت = 2.69 بدلالة 0.01) ، بينما لم توجد فروق دالة فى مشاعر الأمن النفسي من العاملين مع قيادات تتبع التطبيق الديكتاتوري والفوضوي ، كما أن العاملين بالوظائف العليا أكثر شعورا بالأمن النفسى من العاملين بالوظائف المتوسطة (ت = 2.31 بدلالة 0.02) ، بينما لم توجد فروق دالة فى الشعور بالأمن النفسى بين العاملين بالوظائف المتوسطة والعاملين بالوظائف الدنيا .

وقد سعت دراسة إنتصار يوسف الفراعنه (1995) إلي معرفة الشعور بالأمن النفسي لدي طلبة المدارس الثانوية ، ومعرفة درجات الشعور بالأمن النفسي وفقاً لإختلاف عدد من المتغيرات كعمل الأم والجنس وعدد أفراد الأسرة ودخل الأسرة الشهري والمستوي التعليمي للأم . وتكونت عينة الدراسة من (1242) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمنطقة الرمثا , وعجلون بالأردن . وإستخدمت الدراسة مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي والمعرب من قبل (دواني وديراني ,1983) . وتوصلت النتائج إلي أن درجات الشعور بالأمن النفسي لدي الأمهات العاملات أعلي وبدلاله إحصائية منه لدي أبناء الأمهات غير العاملات . أما بالنسبه لمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن النفسي لدي الذكور أعلي وبدلالة إحصائية منه لدي الإناث. أما النتائج المتعلقة بعدد أفراد الأسره فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية .

دراسة محمد أمين ملحم (1995) حيث هدفت إلي معرفة أنماط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم كما يدركه اللاعبون وعلي مستوي الشعور بالأمن النفسي لديهم ومدي العلاقه بين نمط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم والشعور بالأمن النفسي لدي اللاعبين في الأردن . وأستخدمت الدراسة مقياس أنماط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم (من إعداد الباحث) وكذلك مقياس الشعور بالأمن النفسي وعدم الأمن لماسلو . وتكونت عينة الدراسة من (300) لاعب من لاعبي كرة القدم من فرق الدرجة الأولي والثانية تم إختيارهم بالطريقة العشوائية , وإستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الأتية (المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي ومعاملات الإرتباط) . وتوصلت نتائج الدراسه إلي أنه ليس

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الشعور بالأمن النفسي لدي اللاعبين .

وقام جبر محمد جبر (1996) بدراسة أخري هدفت إلي معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات الديمجرافية (الجنس – السن – الحالة الزواجية – المستوي التعليمي) ومستوي الأمن النفسي . وتكونت عينة الدراسة من (342) فردآ , تتراوح أعمارهم ما بين (17–59) عاما (متزوجين وعزاب وذكور وإناث) . وأستخدمت الدراسة مقياس الأمان – عدم الأمان لماسلو (إعداد : عبدالرحمن العيسوي). وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوي الأمن النفسي بين الذكور والإناث , وكذلك وجد فروق ذات دلالة في مستوي الأمن النفسي بين المراحل العمرية المختلفة , وكذلك وجد أن هناك إرتفاع في مستوي الأمن النفسي عند المتزوجين إرتفاعآ دالآ بالمقارنة بالعزاب , وأيضآ وجد أن المتعلمون تعلما عاليا يشعرون بالأمن النفسي بدرجة أفضل من المتعلمين تعليما متوسطا وأقل من المتوسط .

وقام فال (Fall, 1997) بدراسة بهدف التعرف على خصائص الأمن النفسي وشروطه . وأجريت الدراسة على (44) فرداً ، وأربع قيادات لمجموعات عملية في المجال التربوي . وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن منبعه الذات ، والعلاقات بين أفراد الجماعة والدفء الاجتماعي ، والمساندة الاجتماعية ، والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة ، وقدرة القائد على توثيق العلاقات مع جماعته .

وقد قامت إيمان محمد السيد صقر (1998) بدراسة هدفت إلي معرفة علاقة أساليب المعاملة الزواجية والمستوي الأجتماعي الأقتصادي والجنس بالأمن النفسي , وكذلك محاولة التنبؤ بمستوي الأمن النفسي للأبناء من خلال بعض أساليب المعاملة الزواجية . وتكونت عينة الدراسة من (220) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلي (110) ذكور , و (110) إناث من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي . وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أساليب المعاملة الزواجية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثة) , ومقياس الأمن النفسي للأبناء (إعداد الباحثة) , وإستمارة المستوي الإجتماعي الإقتصادي للأسرة المصرية (إعداد : كمال دسوقي , ومحمد بيومي خليل) . وأستخدمت الباحثة معامل الإرتباط البسيط , وتحليل التباين , وتحليل الإنحدار المتعدد . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين كل من أسلوب الأحترام المتبادل , والأهتمام , والتفاهم , والتعاون , وبين أمن الطفل من خلال ذاته وأمنه من خلال الآخرين والدرجة الكلية للأمن . وكذلك وجد فروق دالة بين الذكور والإناث في شعور الطفل بالأمن من خلال ذاته وشعور الطفل بالأمن من خلال الآخرين لصالح الإناث .

وقد قام حسين حسن وآخر (1998) بدراسة عن قياس التعصب لدى عينه من طلبة الجامعة . تكونت العينة من طلب جامعه تكريت (ن = 122) منهم (93) اناث ، (29) ذكور ضمن الفئة العمرية من 18 – 23 سنه وقد تم تطبيق مقياس التعصب اعداد محمد شحاته ربيع المقتبس من (أ – ش – م – أ) الذى أعدة لويس كامل و محمد عماد الدين إسماعيل وعطية هنا . اوضحت النتائج أن اعلى نسبة للتعصب بين افراد العينة من الذكور والأناث ضمن الفئة 55 – 69 حيث تضمنت (51.65%) من الأناث و (48.28%) من الذكور أما النسبة التالية للتعصب بين الذكور

والأنـاث فقد كانـت ضـمن فئـة الاعتـدال (46- 54 درجـة) حيـث كانـت النسـبة بـين الأنـاث (28.57%) وبـين الـذكور (24.14%) ويلى ذلك الفئة التى كانت درجة التعصب لديها منخفضة (31- 45 درجة) حيث كانت النسبة (16.48%) بين الأناث (17.24%) بين الذكور , ويلـى ذلـك الفئـة اللاسواء من حيث التعصب العالى (70 درجة فأكثر) وكانـت النسبة (3.3%) بين الأنـاث (10.24%) بين الـذكور ويتسم الفرد بهذه الفئـة بكونـه حقوداً وكثير الشعور بـالمرارة ولا يشعر بالثقة ويضاف الى ذلك الطيش والحمق بجانب شكة بالنجاح فى الحياة ويري المستقبل كاحلاً مظلماً بينما لم يكن هناك أى من افراد العينة ضمن الفئة (30درجة فاقل) والتى تمثل الاسوياء ولم تظهر هنـاك فروق ذات دلالـة بين الانـاث والذكور .

وقد قامت أماني عبدالمقصود (1999) بدراسة عن الشعور بـالأمن النفسى وعلاقتـه ببعض أساليب المعاملـة الوالديـــــه لــــدى تلاميــــذ المدرســــة الابتدائيــــة . شـــملت العينـــــة (300) تلميـــــذ وتلميــــذة ، (150 تلميذاً ، 150 تلميـذة) مـن تلاميذ وتلميـذات الـصف الخـامس الابتـدائى ، وقـسمت كـل مجموعـة إلـى مجمـوعتين فرعيتين حسب درجاتهم على مقياس الشعور بالأمن وبالتالى قد تم تقسيمهم إلي أربع مجموعات : مجموعتان ذات درجات مرتفعة على المقياس ومجموعتان ذات درجات منخفضة على المقياس ، واستخدم اختبار للذكاء الابتدائى إعداد عبدالعزيز القوصى وآخرون 1974 ، مقياس تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد عبدالسلام عبدالغفار وإبراهيم قشقوش وتعديل عبدالعزيز الشخص ، مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحثة . وتبين وجود معاملات ارتباط دالـة بين درجات التلميذات على مقياس الشعور بالأمن وأبعاد مقياس المعاملـة والوالديـة التفرقـة ، والـتحكم والـسيطرة ، التذبـذب ، الحماية الزائدة , الأساليب السوية أو الصحيحة على الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم على التوالي وتراوحت قيم "ر" بين (0.230) دالـة عند 0.1 ، ووجد تـأثير دال للشعور بـالأمن النفسي علـى أبعاد مقياس المعاملـة الوالديـة التفرقـة، والتحكم والسيطرة ، والتذبذب، الحماية الزائدة ، الأساليب الصحيحة السوية سواء الصورة الخاصة بـالأب أوالأم وقيم ف علـى التوالى، وكلها دالة عند 0.1 .

وقام جاكسون (Jackson , 2000) بدراسة عن تقدير الذات وتحقيق الأمن النفسي . حيث تركز الدراسة على الشعور الشخصي بالثقة والأمن والإحترام الوالدي وإشباع الرغبة يعزز تقدير الذات . وتكونت عينـة الدراسـة مـن (105) مـن المتـزوجين (الـذين إسـتمرت علاقـتهم عـامين علـى الأقـل) حتـى يمكـن أن يقـدم كـلاً منهمـا وصـفاً لـلآخـر ، وكـان متوسـط أعمارهم 38.5 سنة . واستخدمت الدراسة المقاييس التالية: إستبانة نموذج (A) للذات والآخر يتضمن تقدير الذات – تبادل الإحتـــــــــرام ووصـــــــــــــفه , ومقيـــــــــــــاس الرضـــــــــــــا (B) يتضمن الثقـة – الـصراع – التنـاقض الوجـداني , ومقيـاس الـصفات الشخـصية (IQS) الـدفء / العدائيـة، وكـذلك مقياس عزو الذات (SAQ) للمشاركين من المتزوجين لوصف أنفسهم ووصف شريك الحياة . وتوصلت النتـائج إلـى أن إدراك الإحتـرام المتبـادل بـين الـزوجين يـؤدي إلـى زيـادة تقـدير الـذات , كـذلك إرتفـاع الدرجـة علـى تقـدير الـذات لـدى النـساء

المتزوجات نتيجة للإدراك الإيجابي من شريك الحياة , وكذلك وجد إنخفاض في تقدير الذات للزوج نتيجة للإدراك السلبي من شريك الحياة , وأخيرآ قدم جون نموذجاً لإدراك العلاقات وتبادل الإحترام بين الشريكين يؤدي إلى تقدير الذات المرتفع .

وقد قام عماد مخيمر (2003) بدراسة عن ادراك الأطفال للأمن النفسى من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس . شملت عينة الدراسة (102) طفلا و (104) طفلة , تراوحت أعمارهم بين (9 – 12) سنه من طلبة وطالبات المدارس الإبتدائية والإعدادية . واستخدمت استمارة بيانات عامة إعداد الباحث , ومقياس الأمن النفسى إعداده أيضا , ومقياس القلق الصريح للأطفال تأليف كاستانيدا وآخرين وترجمة فيولا الببلاوى , ومقياس اليأس لدى الأطفال إعداد كازدن وآخرين وتعريب محمد عبدالرحمن . وتبين أن الإناث أعلى فى القلق من الذكور (ت = 2.13 بدلالة 0.05) ، بينما لم تظهر فروق فى إدراك الأمن النفسى من الأب والأم فى اليأس . وتبين وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات كل من الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى من الأب والأم ودرجاتهم على مقياس اليأس حيث تراوحت معاملات الأرتباط بين (– 0.27، – 0.54) فى الاتجاه السالب نحو المستقبل وفى الاتجاه السالب نحو الحاضر بين (– 0.21 ، – 0.56) فيما عدا الاتجاه السالب نحو المستقبل لدى الذكور بإدراك الأمن النفسى من الأم ، بينما لم يرتبط . كما أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين درجات كل من الذكور والإناث فى إدراك الأمن النفسى سواء من الأم أو من الأب ودرجاتهم فى القلق حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (– 0.57، – 0.47) بدلالة 0.01 . وقد تبين أن منخفضي إدراك الأمن النفسى اتجاهاتهم أكثر سلبية من مرتفعى الأمن النفسى . بينما لم توجد فروق بين الجنسين فى الاتجاه السالب نحو الحاضر أو المستقبل أو الدرجة الكلية لليأس . ووجد أثر دال لتفاعل الجنس مع إدراك الأمن النفسى من الأب على اليأس . كما تبين وجود أثر دال لانخفاض مستوى الأمن النفسى المدرك من الأب على القلق حيث بلغت قيمة "ت" بين منخفضي الأمن ومرتفعيه (6.45 بدلالة 0.01) فى اتجاه أن المنخفضين أكثر قلقا من المرتفعين . كذلك وجدت فروق دالة بين الجنسين فى القلق (ت = 2.13 بدلالة 0.05) حيث كانت الإناث أعلى من الذكور .

وقام السيد محمد عبدالمجيد (2004) بدراسة هدفت إلي بحث كلآ من إساءة المعاملة والأمن النفسي . حيث تكونت عينة الدراسة من (331) تلميذآ وتلميذه من التعليم الإبتدائي الحكومي والخاص . وأستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحث) , ومقياس سوء المعاملة (إعداد الباحث) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي , وكذلك وجد أن تلاميذ المدارس الحكومية يعانون من سوء المعاملة أكثر من تلاميذ المدارس الخاصة , ووجد فروق دالة إحصائيآ بين المدارس الحكومية والخاصة في الأمن النفسي لصالح المدارس الحكومية , وكذلك وجد تفاعل دال إحصائيآ بين الجنس ونوعية الدراسة في الأمن النفسي .

ثانياً – دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات:

أجري روبرت (Robert , 1985) دراسة هدفت إلي معرفة العلاقة بين التعصب وتقدير الذات والضبط الداخلي . أعتمدت الدراسة على عينة من طالبات تمريض بالفرقة الثالثة من جامعة Layola بشيكاغو ، وبلغ حجم العينة (169

) طالبة تحت سن 22 سنة . وطبقت ثلاث أدوات في هذه الدراسة هي : مقياس التعصب الذي قدم من خلال بريند وآخرين (Bernd,et al,1983) , ومقياس تقدير الذات (كوبر سميث) ، مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي ، واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي " مجموعة ضابطة تتسم بالتعليم الحر (الذاتي) (ومجموعة تجريبية تعتمد على طريقة التدريس داخل الصف على الممرضات) . وتوصلت النتائج إلى أنه : لا توجد تفاعلات دالة إحصائياً بين الأداء الحر والأداء داخل الصف على التعصب للجنس وتقدير الذات والضبط الداخلي والخارجي من خلال (تحليل تباين) ، وأيضاً لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على الأداء في الاختبارات التحصيلية بناء على الدرجات .

كما قام باركر (Parker, 1990) بدراسة تهدف إلي الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية والأحكام الخلقية ، كما تهدف إلي الكشف عن تساؤلات الدراسة . وأجريت الدراسة على 56 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة تحت التدريب الإرشادي ، ولم يكمل الدراسة 6 طلاب بعد . وطبق عليهم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، ومقياس أبعاد المعتقدات (جلوك Glock ، ستارك Stark) ومقياس الحكم الأخلاقي (EJS) من إعداد (فان هوس وباردس Van Hoose& Paradise) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الدرجة على مقياس تقدير الذات هي 128.26 وإنحراف معياري 24.96 ، كما تراوحت الدرجة على أبعاد المعتقدات بين (صفر ، 13) درجة بمتوسط (5.28) وإنحراف معياري (3.08) ، والدرجة على مقياس الحكم الأخلاقي تتراوح بين (2 ،5) بمتوسط (4.16) وإنحراف معياري (0.91) ، وكذلك وجد علاقة دالة سالبة بين تقدير الذات (– 0.23) والأحكام الأخلاقية وهي دالة عند مستوى (0.05) ، وكذلك وجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية (ر = 0.65) .

وقد هدفت دراسة فانس وأخرون (Vance, et al, 1994) إلي دراسة النشاط الذاتي والمحكم للأفكار النمطية . وأستخدمت الدراسة الدليل التجريبي بالنقد والتحليل الذي قام به (ديفين , Devine) . وقد شملت عينة الدراسة طلبة المرحلة الأولي من الدراسة الجامعية تم تقسيمهم إلي مجموعتين : الأولي (20) مواطناً سنغافورياً ، والثانية (20) مواطناً أستراليا من السكان الأصليين . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه لم ترتبط الأفكار النمطية بالمجموعة الأولي ولكنها إرتبطت بالمجموعة الثانية وهم السكان الأصليون ، وكذلك وجد أن النتائج متسقة مع نموذج ديفين ، ووجد أن هناك إختلافات في النشاط الذاتي لمحتوي الفكر النمطي أكثر من الإختلاف في النزعة إلي توظيف الأستراتيجيات لكف هذا المحتوي الذي إرتبط بمعدلات التعصب تجاه هدف الجماعة ، ووجد أيضاً أن النتائج المستمدة من عينة سنغافورة لم تحقق الفكر النمطي الذي أكد الدور التام للعمليات الذاتية في التعصب ، وكان التعصب عند عينة سنغافورة مرتبطاً بالنزعة إلي النشاط الذاتي في التعصب وإرتبط التعصب عند هذه العينة بالنزعة إلي النشاط الذاتي السلبي أكثر من المفاهيم الإيجابية .

كما أجرى فيركتين وآخرون (Verkuyten, et al., 1995) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والعلاقات العنصرية بين الأقلية والأغلبية من الشباب في هولندا. وتكونت عينة الدراسة من (530) شاب منهم (372)

هولندي ، (158) تركي في روتردام بهولندا. وقد توصلت النتائج من خلال الأستبيان أن الأغلبية من الشباب الهولندى أكثر تعصبًا من الأقلية من الشباب التركي ، وثبت أيضًا أن التعصب لدى الشباب يرتبط إيجابيًا بتقدير الذات ، بينما وجد أيضا أن التعصب يرتبط سلبياً بين الأقلية منهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن التعصب العنصري يرتبط إرتباطاً قويا مع معايير البعد الاجتماعي .

وفي نفس الإتجاه قام فيركتين وآخرون (Verkuyten, et al. , 1996) أيضا بدراسة حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتعصب الشخصي بين الأقلية والأغلبية من الشباب العنصري. وتكونت العينة من مجموعه من الشباب الهولندي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات من شباب هولندي وتركي ومغربي تراوحت أعمارهم ما بين (16:13) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات مرتبط إيجابياً بالتعصب بين الأغلبية بينما بين الأقلية من الشباب وجدت علاقة سلبية ، والتقييم الأيجابي للمجموعات المشاركة في علاقاتهما بالتعصب ظهرت في أغلبية من الشباب بينما الأقلية منهم وجدت علاقة سلبية ، وقد ثبت أن الأغلبية من الشباب معظمهم على وفاق مع نظرية المقارنة الإجتماعية بينما الأقلية غير متوافقين مع نظرية الكفاية النفسية .

كما قام نيلسون (Nielson, 1996) بدراسة تهدف إلي تحسين تقدير الذات بواسطة تعديل المعتقدات الدينية الخاصة ، كما هدفت الدراسة إلي الكشف عن البنية المعرفية للمعتقدات الدينية التي ترتبط بتقدير الذات المنخفض ، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المعتقدات الدينية ومركز التحكم وإنخفاض تقدير الذات . وأجريت الدراسة على طلاب الصف الحادي عشر المسجلين في علم النفس ، وبلغ عدد عينة الدراسة (85) طالباً . وإستخدمت الدراسة مقياس المعتقدات الدينية ، مقياس تقدير الذات ، مقياس التحكم . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المعتقدات الدينية وتقدير الذات المنخفض ، ووجد أن القلق يرتبط بتقدير الذات المنخفض ، وأجريت درسات وبرامج لتعديل وتحسين تقدير الذات .

وقد أجرى روتينبرج وآخرون (Ruttenberg, et al., 1996) دراسة إستهدفت بحث علاقة مؤشرات الهوية الإجتماعية (تقدير الذات الجماعي, مستوى التدين, عضوية المنظمات العرقية) والتعصب بين الجماعتين. وتكونت عينة الدراسة من (42) يهودياً و (29) عربيا مسلما و (20) عربيا مسيحيا , تراوحت أعمارهم ما بين (24-18) سنة . وإستخدمت الدراسة : مقياس لوتانن وكروكر لتقدير الذات الجماعي ، ومقياس عضوية المنظمات العرقية ، ومقياس التدين لتقدير مستويات الالتزام الديني والموظبة على الذهاب الى المعبد , ولقياس التعصب استخدام مقياس المشاعر العدائية ضد الجماعة الخارجية . وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب اليهود أقل تعصباً من الطلاب العرب , وكذلك وجد أن تقدير الذات الجماعي العام PCSE هو البعد الأكثر قدرة على التنبوء بالتعصب , وقد تنبأت كل من العضوية في منظمات متعددة والدرجة المنخفضة على تقدير الذات الجماعي بإرتفاع تقديرات العينة للفكاهة التي تثيرها النكات التي تصور اليهود .

وقام إستيفن (Steven ,1997) بدراسة عن التعصب كحمايه لصورة الذات وهدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين التعصب وتكوين الأتجاهات النمطية وعمليات حماية صورة الذات , وذلك من خلال قيام بعض الأفراد بتقويم أحد أعضاء

الجماعة ما لديها من أفكار نمطية تجاهها, كما سعت الدراسة إلي التحقق من الإفتراض القائل بإنخفاض الصوره السلبية عن تلك الجماعة إذا تم تدعيمها من خلال أحد أساليب التأكيد الذاتي . وتكونت عينة الدراسه من (164) طالبآ جامعيآ . وطبق علي أفراد العينه إختبار التعصب , ومقياس تقدير الذات . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الإنتقاص من الفرد المستهدف الذي لديه أفكار نمطية يؤدي إلي إزدياد التقدير الذاتي لدي هؤلاء الأفراد , كما أشارت الدراسة إلي أن التعصب وتشكيل الإتجاهات النمطية يعدان من بين الوسائل العامه الشائعة للحفاظ علي الصوره الذاتية لدي الأفراد.

وقد تصدت دراسة بوهنيك وآخرين (Boehnke, et al., 1998) إلى فحص العلاقة بين الإتجاهات العدائية نحو الأجانب (زينوفوبيا Xenophobia) وبين التوجهات القيمية الذاتية وتقدير الذات وعدد من المتغيرات الديموجرافية . وتكونت عينة الدراسة من (600) مراهق من تلاميذ مدارس " برلين الشرقية وبرلين الغربية " وتراوحت أعمارهم ما بين (16–13) سنة. وأستخدمت الدراسة: مقياس التوجهات القيمية للمراهق , ومقياس تقدير الذات , ومقياس الإكس ينوفوبيا وهما من إعداد فريق الدراسة. وتوصلت الدراسة بإستخدام تحليل التباين إلى أن كراهية الأجانب تنتشر في برلين الشرقية أكثر من برلين الغربية , وبين الذكور أكثر من الاناث , وتوصلت أيضا إلى إمكانية التنبؤ بكراهية الأجانب من خلال تقدير الذات المنخفض , ووجد أن كلا من التوجهات القيمية ثم تقدير الذات المنخفض أقل أهمية في التنبؤ بكراهية الأجانب.

وقد قام بونر (Bonner , 2002) بدراسة هدفت إل معرفة تأثير تقدير الذات الضمني علي التعصب الواضح , كما هدفت الدراسة إلي تحديد تأثير العلاقة بين تقدير الذات الضمني والتعصب الواضح وكذلك الأرجاع إزاء الاتجاهات لدي الأمريكان السود والبيض . وقد شملت عينة الدراسة (248) مشاركاً عبر الأنترنت , كانت أعمارهم ما بين (10–68) عام , وقد تمت هذه الدراسة علي المشاركين في تأثير تقدير الذات الفجائي وتأثيره علي التعصب الواضح والضمني . وأستخدمت الدراسة مقياس (L.D.T) لـ (ويتنبرنك Wittenbrink) , وكذلك مقياس تقدير الذات لـ (كوبر سميث Cooper Smith) , ومقياس (M.R.S) لقياس إمكانية التحكم في رد الفعل التعصبي , وهذه المقاييس تم تطبيقها من خلال عدة أبحاث عام **2000** بواسطة (Greenwald and Farnham , 2000) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه هناك إرتباط ضعيف بين تقدير الذات الأصلي والقابلية لإكتساب التعصب , وكذلك وجد إرتباط ضعيف بين تقدير الذات الأصلي وتقدير الذات الضمني .

وقد أجري نسدال وآخرون (Nesdale, et al ,2005) دراسة هدفت إلي تغيير التعصب في مرحلة الطفولة , حيث أن هذه الدراسة أخذت علي عاتقها محاولات ربط تعصب الأطفال بمراحل التطور الأخلاقي إذا ما تم توضيح العلاقة بين مرحلة أخلاقية والتعصب العنصري , وهدفت الدراسة إلي إبتكار نظام تعليمي لتنشئة الأطفال وتقوية نموهم وضمائرهم الأخلاقية وتقوية تقدير الذات لديهم . وتكونت عينة الدراسة من (154) طفل في الصف الخامس في مدن متنوعة من مدارس ضواحي ولاية بوستن الأمريكية . وتم إستخدام دراسة الحالة علي عشرة أطفال منهم من الصف الخامس وجد أن معظم التعصب العنصري لهم يكمن بشكل دائم بداخلهم ويكون لديهم تقدير ذات منخفض . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن

التعلم والتربية يمكن أن تزيد من الإحترام لمختلف الناس العنصريين , وكذلك يمكن للأصلاح المدرسي أن يمكن الأطفال من العزم علي أن يكونوا معطائيين وإيجابيين وأكثر إرتفاعاً في تقديرهم لذواتهم .

ثالثاً – دراسات تناولت الإتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية اخرى:

حيث هدفت دراسة فتحى الشرقاوى (1984) إلى التعرف على دوافع التعصب الديني والتعصب الرياضي وأوجه التشابه بينهما . أستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لبعض الجرائد الرياضية والدينية وكذلك من خلال الملاحظة بالمشاركة لجمهور المتعصبين , وأيضاً من خلال المقابلة . وتكونت عينة الدراسة من (50) فردا . وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التعصب كأي ظاهرة إنسانية أخري حيث أن الظروف السائده هي التي تشكله وفقاً للصيغة الأجتماعيه التي يطرحها المجتمع علي الفرد المتعصب في فترة زمنية معينه , كما أن أهم دوافع التعصب الديني تتمثل في الرغبة في تفريغ الطاقة الإنفعالية , والرغبة في إيذاء الأخر بتدميره. وأيضاً توصلت إلى تحديد عدداً من السمات التي تميز صورة الفرد المتعصب: حيث أنه لا يعترف بخطأ معتقداته, ويرفض فكرة إقامة حوار مع المختلف إعتقاداً منه بعدم جدوى هذا الأسلوب في التعامل مع الآخر المغاير.

وقد قام رشيد حلمي عبدالسلام (1986) بدراسة بعنوان قياس التعصب في المجال الرياضي . هدفت الدراسة إلي بناء مقياس التعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم . بلغ قوام العينة (100) مشجع متعصب من نادي الزمالك . وأستخدم الباحث المقابلات الشخصية والملاحظة بالمشاركة ومقياس التعصب كوسيلة لجمع البيانات من العينة . ولقد توصل البحث إلي بعض الإستنتاجات وهي أن هناك ثلاثة عوامل , الأول يشتمل علي مظاهر الصلابة والجمود , والثاني يشتمل علي مظاهر الإتجاه العدائي , والثالث يشتمل علي مظاهر الأنتماء والتحيز المعبر عن التعصب الرياضي في مجال لعبة كرة القدم .

وهدفت دراسة حسن وخاليكي (Hassan & Khalique, 1987) إلى تحديد علاقة التعصب بكل من القلق والتسلطية وعدم تحمل الغموض , اضافة الى تحديد الفروق العرقية في التعصب , وتكونت عينة الدراسة من (160) مسلماً و (160) هندوسياً من طلاب الجامعة. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك إرتباط موجب دال بين التعصب وكل من القلق والتسلطية وعدم تحمل الغموض , وكذلك أن الطلاب المسلمين أكثر تعصباً من الهندوسين.

وقد إستهدفت دراسة معتز سيد عبد الله (1987) إلى التحقق من فرضية عمومية الإتجاهات التعصبية, ثم الإجابة على تساؤلين هما: هل هناك سمات عامة للشخصية تميز المتعصب في سائر اشكال التعصب , وهل هناك علاقة بين الانساق القيمية للفرد وإتجاهاته التعصبية , وتكونت عينة الدراسة من (800) فرداً من المراهقين والمراهقات والراشدين والراشدات , وأستخدمت الدراسة مقاييس الاتجاهات التعصبية وهو من اعداد الباحث , ومقياس سمات الشخصية , وكذلك مقياس الأنساق القيمية , ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك إرتباطات دالة بين معظم مقاييس الإتجاهات التعصبية

وبين اتجاهات التحرر والمحافظة والإنتقاء من ناحية أخرى, وقد أشارت معاملات الإرتباط بين الإتجاهات التعصبية وسمات الشخصية إلى أن التصلب والتطرف والعداوة والجمود والمجاراة السلوكية أكثر سمات الشخصية كفاءة في إرتباطها بالإتجاهات التعصبية , وأن العصابية أقل سمات الشخصية كفاءة في إرتباطها. أما عن الأنساق القيمية في علاقاتها بالإتجاهات التعصبية وجد أن أكثر عناصر الأنساق القيمية أهمية في تحديد الإتجاهات التعصبية هي سعة الأفق والغيرية والحرية , أما التسامح فجاء على عكس إتجاه التنبؤ حيث إتضح أنه أقل عناصر الأنساق القيمية أهمية في تحديد الإتجاهات التعصبية .

وقد قام رونالد وأخرون (Ronald,et al,1989) بدراسة هدفت إلي تقييم العلاقة بين الوعي الديني والتعصب والقبول الأجتماعي . وتكونت عينة الدراسة من (159) ذكر , (220) أنثي من طلاب السنوات الأولي بالجامعة . وأستخدمت الدراسة مقياس الوعي الديني , ومقياس التعصب , ومقياس الإتجاهات الأجتماعية . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الوعي الديني إرتبط بشكل دال بالتقارير الذاتية عن التعصب العرقي , ووجد أرتباط موجب دال بين الوعي الديني والتفاعل والمصادقة علي مقياس الأتجاهات الأجتماعية المرغوبة , وبتحليل أنماط التدين في الدراسة أتضح أن المضطرب الذي يقف ضد الدين يتشابة في درجته علي التعصب العرقي مع المضطرب المناصر للدين دون أي إختلافات .

وقد أجري بيرنز وكيجر (Byrnes,D.A. & Kiger G.,1990) دراسة هدفت إلي معرفة أثر التظاهر من خلال خفض التعصب علي تغيير الأتجاه . وتكونت عينة الدراسة من (164) طالبآ جامعيآ تم تقسيمهم إلي (57 طالبآ مجموعة تجريبية , 107 طالبآ مجموعة ضابطة) بمتوسط عمري (21) سنه . وأستخدمت الدراسة مقياسآ إجتماعيآ لبيان الأتجاهات السلالية (من إعداد الباحث) , ومقياس السيناريوهات الأجتماعية , وتدل الدرجات العالية علي المقياسين السابقين علي إتجاهات سلالية أكثر إيجابية , وقد طبقت المقاييس علي العينة قبل وبعد البرنامج الذي يقوم علي التمييز بين ذوي العيون الزرقاء وذوي العيون البنية , بحيث يشعر ذوي العيون الزرقاء بالدونية والتمرد والغضب , ويشعر ذوي العيون البنية بالتفوق والتسامح والتعالي , وقد عمل البرنامج علي تظاهر بعض المجموعات يخفض التعصب أمام المجموعات الأخري . وتوصلت نتائج الدراسة علي فعالية التظاهر بخفض التعصب في تغيير الأتجاهات السلالية , وقد تغيرت بعض الأتجاهات السلالية لدي المجموعات التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة , وهذه النتيجة تتفق مع نظرية التنافر المعرفي , بمعني أن الشخص إذا دافع عن وجهة نظر معارضة لرأيه , أو مثل دورا غير مساير لعقائده , فإنه ينشأ عنده علي ذلك تنافر معرفي , فإذا أراد أن يزيل هذا التنافر غير في رأيه بحيث يصبح هذا الرأي متمشيآ مع سلوكه .

وقد قام هادوك (Haddock , 1991) بدراسة هدفت إلي تحديد وتقويم محددات الأتجاه التعصبي وذلك من خلال دراسة العلاقة بين (المعتقدات النمطية , الوجدان , نية السلوك) مع الدرجة الكلية علي مقياس الأتجاه التعصبي الذي تم أستخدامه في الدراسة . حيث تكونت عينة الدراسة من (71) طالب من طلاب جامعة واترلو Waterlo بكندا ,

وكانت العينة من أصل إنجليزي . وأستخدمت الدراسة العديد من الأدوات منها : مقياس التعصب العام , ومقياس القوالب النمطية للمعتقدات , ومقياس العواطف والوجدان , ومقياس نية السلوك . وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أنه هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة بين كل من المكونات الثلاثة مع بعضها البعض من ناحية ومع الدرجة الكلية من ناحية أخري , ووجد أن المعتقدات أكثر إرتباطآ بالوجدان عنها مع نية السلوك .

وقد هدفت دراسة طارق محمد عبدالوهاب (1992) الى بحث العلاقة بين الأعراض المرضية المختلفة والإتجاهات التعصبية وكذلك العلاقة بين الوعي الديني (الجوهري – الظاهري) والإتجاهات التعصبية , وقد تكونت عينة الدراسة من (813) من طلبة وطالبات جامعة اسيوط من كليات نظرية وكليات عملية ومن المسلمين والمسيحيين حيث تراوحت أعمارهم من (19–22) سنة. واستخدمت الدراسة خمسة مقاييس هما : مقياس الوعي الديني (إعداد عبدالرقيب البحيري وعادل دمرداش 1988), ومقياس سمة التعصب (إعداد معتز عبدالله 1987) , ومقياس الإتجاهات التعصبية الدينية من مقياس معتز عبدالله 1987 , إختبار " ايزنك " للشخصية (إعداد سويف), وإستبيان مستشفى " ميدل سكس" (أعده للعربية محمود سامي عبدالجواد واخرون 1989). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك إرتباطات موجبة دالة بين كل من سمة التعصب و الإتجاهات التعصبية الدينية بينما إرتبط الوعي الديني الظاهري إرتباط موجب دال بسمة التعصب وبالاتجاهات التعصبية الدينية.

وقام بران وأخرون (Beran,et al,1992) بدراسة هدفت إلي معرفة مدي عمومية الأتجاه التعصبي لدي مجموعة من الأفراد في ولاية أوهايو Ohio الأمريكية . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين : الأولي من الأسوياء وعددهم (324) فردآ تتراوح أعمارهم من بين 22 – 36 سنه , والثانية من الشواذ Gays وعددهم (649) فردآ . وأستخدمت الدراسة ستة مقاييس لقياس التعصب لدي ست جماعات هي (السود , اليهود , النساء , الشيوعيين , والعائدين بعد إدمان الكحول , والشواذ من الذكور) . وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود معاملات إرتباط موجبة دالة بين درجات الأفراد علي جميع مقاييس التعصب المستخدمة فيما يتعلق بعينة الأسوياء , أما عينة الشواذ فلم تكن الصورة مثل الصورة السابقة حيث لم يظهر لديهم أتجاه عام للتعصب , وكذلك وجد إرتباط موجب ودال بين درجات عينة الشواذ علي مقياسين فقط من المقاييس الست هما التعصب ضد اليهود والشيوعيين .

وقد قام فاروق السيد عثمان (1993) بدراسة عن التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوي التعصب لدي عينه من طلاب الجامعة , حيث هدفت الدراسة إلي خفض درجات التعصب عن طريق تنمية التفكير الناقد . وتكونت عينة الدراسة من (111) طالبآ وطالبه يدرسون مقرر علم النفس التربوي بجامعة البحرين , وقد وزعت العينة في ثلاث مجموعات : مجموعة تجريبيه جماعية وعددها (40) طالبا وطالبة , ومجموعة تجريبية فردية وعددها (40) طالبا وطالبه , ومجموعه ضابطه وعددها (31) طالبا وطالبه . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب (إعداد / محمد شحاته ربيع إقتباسآ من إختبار الشخصية المتعدد الأوجه

M.M.P.I. المعروف بإختبار مينسوتا) وقد تم تطبيقه علي العينه مرتين ويعد برنامج التفكير الناقد , برنامج تنمية التفكير الناقد من خلال خطوات إجرائية حددها الباحث من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة , وقد إستغرق تطبيق البرنامج 15 أسبوعآ دراسيآ من الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 90 / 91 . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن تنمية التفكير الناقد سواء بشكل فردي أو بشكل جماعي يقلل من التعصب , كما أنه لم توجد فروق بين الطريقة الفردية والطريقة الجماعية في تنمية التفكير الناقد فيما يتعلق بفاعليتهما في خفض مستوي التعصب .

وقد قامت كلينبينج وأخرون (Kleinpenning,et al,1993) بدراسة هدفت إلي معرفة أثر كلآ من : القوالب النمطية عن الجماعات الخارجية , والمشاعر السالبة والسلوكيات المتحيزة علي الأتجاهات التعصبية لدي طلاب المرحلة الثانوية في هولندا . وتكونت عينة الدراسة من (750) طالب من طلاب المدارس الثانوية من الجنسين , وكانت العينة متجانسة في العرق والسلالة والسن والحي السكني . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب العنصري , كما تم تطبيق إختبار فرعي لقياس الأفعال الإيجابية التي تتخطي العرق في مواقف التفاعل الأجتماعي . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن القوالب النمطية تلعب دورآ كبيرآ في تحديد الأتجاهات التعصبية حيث وجد إرتباط موجب ودال بين القوالب النمطية والدرجة الكلية للمقياس , وكذلك وجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين المشاعر السالبة المعبرة عن الكراهية ضد السلالات الأخري والدرجة الكلية علي مقياس التعصب .

وقد قام محمد أحمد شلبي وآخر (1993) بدراسة المكونات المعرفية للتطرف (دراسة حالة) . اقتصرت الدراسة على حالة واحدة وهو شاب يبلغ من العمر 19 عاماً ويعتبر حالة نموذجية للتطرف لأنه عضو بإحدى الجماعات الدينية المتطرفة بصعيد مصر وطالب بقسم علم النفس بالجامعة ووالده متوفى ودخل أسرته 50 جنيهاً شهرياً ولديه أخوة وترتيبه الثانى . واستخدم الباحثان استبياناً يشمل بعض الأسئلة المفتوحة علي طريقة قضاء الوقت ومميزات الطالب وعيوبه والأماكن التى يتردد عليها , و مقياس الجمود وهو مقياس فرعى من استبيان صلابة التفكير " لأيزنك" ترجمة سميحة نصر , ومقياس السيطرة وهو أحد مقياس قائمة كاليفورنيا للشخصية إعداد وترجمة "هنا" ، ومقياس الاستقلال عدم الاستقرار الوجدانى – التوفقى ، ومقياس العدوان من إعداد الدسوقى , ومقياس التطرف الدينى من إعداد الدسوقى أيضاً ، كما استخدم الباحثون تحليل المضمون لتصنيف الجمل التى حصل عليها من المفحوص ، وتم حساب ثبات المصححين بين الباحثين وبلغت نسب الاتفاق معدلات مرتفعة فى جميع المخططات عدا المخطط الأسرى ، وبلغت المخططات الرئيسية للمبحوث 8 مخططات وهى الدينى – الاجتماعى – الذات – الإنجاز – الأقارب – الأسرى – المادى – السياسى . وعند مقارنة درجات المفحوص على مقياس الجمود والسيطرة والاستقلال والعدوان والشعور بالذنب والتطرف الدينى بدرجات عينة متطرفين تبين أنها تقع فى حدود دائرة التطرف ، فى حين أن درجتة على مقياس الجمود لم تتجاوز الزيادة عن المتوسط انحرافا معياريا واحدا ولكنها بعيدة عن حدود السواء ، كما أن المخطط الدينى أوضح المخططات لديه .

وقد أجري زانا (Zana , 1994) دراسة حول طبيعة التعصب . وتكونت عينة الدراسة فيها من (71) طالباً

كندياً من الذين يدرسون علم النفس . وقد تم إنجاز مقياس خصص لتقييم التعصب والأفكار النمطية والتصنع والمعتقدات الرمزية والتسلطية . وقد أظهرت النتائج أن الأفكار النمطية والمعتقدات الرمزية والإنفعالات والخبرات الماضية كانت بعيدة عن أن تكون متكررة , وكل عامل كان منبئاً هاما للاتجاهات التعصبية , وهذا يعني أنها تبدوا كاتجاهات تعصبية أكثر من كونها معتقدات نمطية .

وقد أجرى محمد إسماعيل هدية (1997) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التعصب وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء , وإكتشاف الجوانب الوجدانية والمعرفية التي تميز شخصية المتعصب وعلاقة التعصب بالعداء المطلق والتصلب , وتكونت العينة من (600) فرداً من مراهقي ومراهقات الريف والحضر من الذكور والاناث . وإستخدمت الدراسة : مقياس التعصب (إعداد الباحث) , ومقياس اساليب المعاملة الوالدية المدركة (إعداد إسماعيل بدر) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوبي التسلط والقسوة لهم القدرة على التنبؤ بالتعصب , وكذلك عدم وجود علاقة بين التعصب وأسلوبي الحمايه الزائدة والتفرقة , وتوصلت الدراسة إلى أظهار الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في تنمية التعصب والسمات التي تميز الشخصية المتعصبة.

وقام معتز عبدالله (1997) بدراسة عن الاتجاهات التعصبية بين الذكور والأناث : المفهوم والإبعاد . تكونت العينة من (800) من طلاب الثانوي العام والجامعة ، ن = (400) ذكور متوسط عمري مقداره 18.46 عاماً ، (400) إناث بمتوسط عمري 17.62 ، وقد استخدم مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس , وقد أسفر التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين بنود مقياس الاتجاهات التعصبية لعينه الذكور عن استخراج ثمانية عوامل استوعبت 54.20% من التباين الكلى سمي العامل الأول : ضرورة عودة المرأة للبيت واستوعب 24.40% من التباين الكلى , والثاني : فقدان الثقة فى أخلاق المرأة واستوعب 8.50% , والثالث فقدان الثقة فى إبداع المرأة واستوعب 4.40% , والرابع : التشاور مع الزوجة فى مقابل عدم التشاور استوعب 3.90% , والخامس (لم يذكره الباحث) ، والسادس رفض المساواة بين الرجل والمرأة واستوعب 3.20% , والسابع : التشكك فى كفاءة المرأة فى العمل الشاق فى مقابل التشدد معها واستوعب 3.20% , والثامن : التشكك فى قدرات المرأة العقلية واستوعب 3.10% . أما بالنسبة لعينة الإناث فقد اسفر التحليل العاملى عن استخراج 10 عوامل استوعبت 60.7% فى التباين الكلى , وامكن تفسير 7 عوامل هى المساواة بين الرجل والمرأة فى مقابل كفاءه المرأة وفقدان الثقة فى اخلاق الرجل , وتقبل وجود الرجل فى مركز السلطة ، والحاجة الى الرجل فى مقابل الاستغناء عنه , وعدم الثقة فى الرجل ، فى مقابل تحسن اداء المرأة بعد الزواج , وتقدير المجتمع للرجال اكثر مما يجب ، وضرورة الزواج للمرأة فى مقابل الضيق من غرور الرجل .

وقد قام أحمد محمد زايد (1998) بدراسة هدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين التعصب وسمات الشخصية الهذائية . وتكونت عينة الدراسة من (292) مبحوثآ من الجنسين وإشتملت هذه العينة علي (155) مبحوثآ من طلاب التعليم العام (75 ذكور , 80 إناث) , كما إشتملت العينة أيضآ علي (137) مبحوثآ من طلاب التعليم

الديني (74 ذكور , 63 إناث) . وأستخدمت الدراسة إختبار التعصب , ومقياس البارانويا من إختبار ميللون المتعدد المحاور الكلينيكية (M.C.M.I-11) , ومقياس البارانويا من إختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (M.M.P.I) , ومقياس الصدق , وإستمارة المستوي الإقتصادي . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة موجبة ودالة بين التعصب ومكوناته , وكذلك تبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث علي متغيرات الدراسة فيما عدا متغير البارانويا من مقياس " M.C.M.I-11 " وذلك لصالح الذكور , وكذلك وجد أن طلاب التعليم الديني يشيع بينهم التفكير الأضطهادي أكثر من طلاب التعليم العام ,ونفس النتيجة تنطبق علي عدم الثبات الإنفعالي والتفكير الجامد والعدوان والكراهية والتحيز والبارانويا من الـ " M.C.M.I-11 " ولا توجد فروق دالة بين المجموعتين في النزعة إلي التصنيف والبارانويا من الـ" M.M.P.I " .

وقامت حنان عبدالمنعم عبدالحميد (1999) بدراسة هدفت إلي تحديد البناء العاملي البسيط للتعصب الرياضي لدي المشجعين , وكذلك تحديد فروق التعصب الرياضي لدي نوعية أندية البحث . وتكونت عينة الدراسة من (515) مشجعاً منهم : (213) مشجعآ من النادي الأهلي , (229) مشجعاً من نادي الزمالك , (55) مشجعاً من نادي الصيد , (18) مشجعاً من نادي الجزيرة . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب الرياضي الذي أعده (محمد صبحي حسانين وأخرون) . وأستخدمت معالجات إحصائية مكونه من (المتوسط الحسابي – الإنحراف المعياري – معامل الإلتواء – التحليل العاملي – تحليل التباين) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه لا يختلف مستوي التعصب الرياضي بإختلاف النادي الذي تشجعه أفراد عينة البحث , وكذلك لا يختلف مستوي التعصب الرياضي بإختلاف الأنشطة التي يشجعها أفراد عينة البحث , ولايختلف مستوي التعصب الرياضي بإختلاف المراحل السنية ولا المؤهل الدراسي .

دراسة أحمد محمد شافعي (2000) تهدف إلي التعرف علي العلاقة بين التعصب وبعض أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء مثل (التسلط , التفرقة , التذبذب , الأهمال , إثارة الألم النفسي , السواء) , وكذلك الكشف عن العلاقة بين التعصب والضغوط النفسية والأجتماعية لدي عينة البحث , وكذلك هدفت إلي الكشف عن الفروق بين الريف والحضر في درجات التعصب والضغوط النفسية والأجتماعية . وتكونت عينة الدراسة من (491) طالبآ وطالبه من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي العام والأزهري من أبناء الريف والحضر . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب (من إعداد الباحث) , ومقياس الضغوط النفسية والأجتماعية (من إعداد الباحث) , ومقياس الإتجاهات الوالدية (إعداد سيد صبحي) ,ودليل الوضع الإجتماعي الإقتصادي (إعداد عبدالعزيز الشخص) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التعصب للجنس وكافة أساليب التنشئة الإجتماعية ما عدا أسلوب السواء ,وكذلك وجد أيضآ عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التعصب الديني وأي من أساليب المعاملة الوالدية بإستثناء التفرقة , وكذلك وجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التعصب الرياضي و أسلوب التذبذب والتفرقة والدرجة الكلية بينما لم تكن هناك علاقة دالة إحصائيا مع باقي أساليب المعاملة الوالدية , وكذلك وجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التعصب الطبقي وكافة أساليب المعاملة الوالدية .

وقد هدفت دراسة معتز سيد عبدالله (2000) إلى معرفة العلاقة بين سمة التعصب وكلٍ من مركز التحكم ونمط السلوك (أ). وتكونت عينة الدراسة من (419) فرداً من طلاب وطالبات كلية الآًداب جامعة القاهرة , وإنقسمت إلى (144) من الذكور و (275) من الاناث. واستخدمت الدراسة مقياس سمة التعصب (إعداد الباحث), مقياس نمط السلوك (أ) (إعداد جمعة يوسف), ومقياس مركز التحكم (إعداد روتر). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد سمة عامة للتعصب تكشف عن نفسها في مجموعة من عوامل الدرجة الاولى المستقلة, وكذلك وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين سمة التعصب ومركز التحكم , وأيضا وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين سمة التعصب ونمط السلوك (أ).

وقام يوسف الرجيب (2001) بدراسة عن الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينه من المجتمع المصري . شملت الدراسة (400) فردآ منهم (184) ذكور بمتوسط (20.09 سنه) ، (216) إناثاً بمتوسط (26.69 سنه) . وقد تم إستخدام مقياس الاتجاه نحو التعصب أعداد الباحث . وقد أظهرت النتائج أن الاناث اعلى من الذكور فى كل من استبعاد الآخر (ت = 3.16 بدلالة 0.01) والتسلطية (ت = 2.9 بدلالة 0.01) ، وسلوك التجنب (ت= 3.16 بدلالة0.01) والدرجة الكلية لمقياس التعصب (ت=2.75 بدلالة0.01) ، كما كان الطلبة أعلى من الموظفين فى استبعاد الآخر (ت = 3.68 بدلالة 0.05) ، بينما لا توجد فروق دالة بين متغير التعليم (يقرأ ويكتب – ابتدائي – متوسط – ثانوي – دبلوم – جامعي – أعلى من الجامعي) على عوامل مقياس التعصب والدرجة الكلية للمقياس ، كما لا توجد فروق دالة بين الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل) على عوامل مقياس التعصب فيما عدا عامل التسلطية حيث كان الأرمل أكثر تسلطية من الأعزب والمتزوج (ت = 4.60 بدلالة 0.05) ، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المغادرين وغير المغادرين فى مقياس التعصب أو الدرجة الكلية ، بينما كان المتطوعون أعلى من غير المتطوعين في كلآ من التسلطية (ت=3.09بدلالة0.01) , وسلوك التجنب (ت = 3.41 بدلالة 0.01) والدرجــة الكليــة (1.96 بدلالة 0.01) , بينما لا توجد فروق دالة بين المتطوعين وغير المتطوعين فى جمعيات النفع العام على عوامل مقياس التعصب والدرجة الكلية للتعصب .

دراسة هاني الجزار (2002) حيث هدفت الدراسة بشكل أساسي إلي إختبار العلاقة الأفتراضية بين رتب الهوية والأتجاهات التعصبية الدينية والجنسية والرياضية , وإلي جانب الهدف الرئيسي إستهدفت الدراسة أيضآ التعرف علي ترتيب أفراد العينة علي كل من :رتب الهوية والأتجاهات التعصبية الثلاثة , بالأضافة إلي إختبار فرضية عمومية الأتجاهات التعصبية . وتكونت عينة الدراسه من (158) من الذكور ومن المسلمين فقط من طلاب بعض معاهد وكليات جامعة الزقازيق , تراوحت أعمارهم من (18–25) سنه بمتوسط عمري (21.57) سنه . وأستخدمت الدراسه المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا (ترجمه وأعده للعربية محمد السيد عبدالرحمن ,1998) , ومقياس الأتجاهات التعصبية (إعداد : إبراهيم الشافعي , 1997) . وتوصلت نتائج الدراسه إلي وجود عامل عام واحد وراء الأتجاهات التعصبية الثلاث

(الدينية والجنسية والرياضية) , كما يمكن التنبؤ بالأتجاهات التعصبية من درجات أفراد العينة علي رتب الهوية الأربعة (التشتت , التعليق , التحقيق , الإنغلاق) كل علي حدة , وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلي أن إنغلاق الهوية وتشتت الهوية هما أفضل رتب الهوية من حيث القدرة علي التنبوء بالأتجاهات التعصبية .

تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة بمحاورها الثلاث سوف يتناول الباحث التعليق علي بعض الجوانب ذات الاهمية فى البحث الراهن ، ومنها الهدف والعينة والأدوات والنتائج وهى كالتالى :-

من حيث الهدف :

فقد هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين التعصب وتقدير الذات ومنها دراسة روبرت (1985) ، باركر (1990) ، فيركتين (1996) ، نيلسون (1996) ، بونر (2002) .

كما هدفت بعض الدراسات الاخرى إلى معرفة مدى تأثير الامن النفسى على بعض الاتجاهات التعصبية ومنها دراسة شارما (1989) ، هشام ابراهيم (1996) .

كما هدفت معظم الدراسات الاخرى إلى معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات النفسية والشخصية الاخرى على الاتجاهات التعصبية ومنها دراسات فتحى الشرقاوى (1984) ، معتز سيد عبدالله (1987) ، هادوك (1991) ، بيران (1992) ، محمد اسماعيل هديه (1997) ، احمد شافعى (2000) ، يوسف الرجيب (2001) ، هانى الجزار (2002) .

من حيث العينة :

- اختلفت العينات من دراسة إلى اخرى حيث اجريت بعض الدراسات على طلاب الجامعة كما فى دراسة فانس (1994) ، استيفن (1997) ، شارما (1989) ، عصام ابو بكره (1993) ، رونالد (1989) ، بيرنز (1990) ، طارق عبدالوهاب (1992) ، فاروق عثمان (1993) ، معتز سيد عبدالله (2000) ، هانى الجزار (2002) .

- والبعض الاخر أجرى على عينة من المراهقين كما فى دراسة فيركتين (1996) ، بوهينك (1998) ، محمد ابراهيم عيد (1992) ، انتصار الفراعنة (1995) ، معتز سيد عبدالله (1987) ، محمد اسماعيل هديه (1997) ، محمود عطا (1990) .

- وبعض الدراسات اجريت على الاطفال منها دراسة امانى عبدالمقصود (1999) ، نسدال (2005) ، عماد مخيمر (2003) ، السيد عبدالمجيد (2004) .

- واعتمدت بعض الدراسات على عينات مشتركة مختلفة منها دراسة (روتينبرج , 1996) ، (فير كتين , 1995) ، (بيران وآخرون , 1992) ، (احمد محمد زايد , 1998) ، (حنان عبد المنعم , 1999) .

من حيث الأدوات :

استخدمت بعض الدراسات مقياس الامن النفسى ومنها دراسة هشام ابراهيم (1996) ، محمود عطا (1990) ، عصام ابو بكره (1993) ، جبر محمد (1993) ، انتصار الفراعنة (1995) ، محمد امين ملحم (1995) ، جبر محمد (1996) ، ايمان محمد السيد (1998) ، حسين حسن (1998) ، امانى عبدالمقصود (1999) ، جاكسون (2000) ، عماد مخيمر (2003) ، السيد عبدالمجيد (2004) .

كما استخدمت بعض الدراسات مقياس تقدير الذات ومنها دراسة روبرت (1985) ، باركر (1990) ، نيلسون (1996) ، استيفن (1997) ، بوهينك (1998) ، بونر (2002) .

كما أن بعض الدراسات استخدمت مقياس التعصب ومنها دراسة معتز عبدالله (1987) ، رونالد (1989) ، طارق عبدالوهاب (1992) ، فاروق السيد عثمان (1993) ، محمد اسماعيل هديه (1997) ، معتز عبدالله (1997) ، احمد محمد زايد (1998) ، احمد شافعى (2000) ، هانى الجزار (2002) .

من حيث النتائج :

اظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين بعض الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات وان تقدير الذات هو البعد الاكثر قدرة على التنبؤ بالاتجاهات التعصبية وان التعصب يستخدم كوسيلة لحماية صورة الذات ومنها دراسة فيركتين (1996) ، فانس (1994) ، استيفن (1997) ، بوهينك (1998) ، نسدال (2005) ، روتينبرج (1996) .

واظهرت بعض الدراسات السابقة أن الطلاب الذين يشعرون بالامن النفسى يكونوا اقل تعصباً من الذين لا يشعرون بالامن النفسى ومنها دراسة شارما (1989) ، بينما توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الاتجاه السوى نحو التطرف فى مجالاته المختلفة الفكرى والدينى والسياسى ومنها دراسة هشام إبراهيم (1996) .

أما الدراسات التي تناولت الأمن النفسي في علاقته بمتغيرات نفسية وشخصية أخري فقد تنوعت وتباينت نتائجها فبعضها توصل إلي أن هناك ارتفاع في مستوي الأمن النفسي عند المتزوجين ارتفاعاً دالاً بالمقارنة بالعزاب كما في دراسة جبر محمد (1996) ، كذلك وصلت بعض الدراسات إلي أن العلاقات بين أفراد الجماعة والدفء الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة لها تأثير قوي في شعور الفرد بالأمن النفسي كما في دراسة فال(1997) ، وكذلك وجدت بعض الدراسات أن الأمهات العاملات لديهم أمن نفسي مرتفع من الأمهات غير العاملات وقد إتضح ذلك في دراسة انتصار يوسف (1995) ، ووجد جبر محمد (1993) أن العاملين مع قيادات تتبع النمط الإنساني في القيادة أكثر شعوراً بالأمن النفسي ، توصل عصام أبو بكرة (1993) أن الالتزام بالقيم الدينية والروحية يؤدي إلى الأمن النفسي . ، وهناك دراسات تناولت الأطفال فبعضها توصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كلاً

من أسلوب الاحترام المتبادل والاهتمام والتفاهم والتعاون وبين أمن الطفل من خلال ذاته وأمنه من خلال الأخرين وهذا واضح في دراسة إيمان صقر (1998). بينما تبين لأماني عبد المقصود (1999) وجود معاملات ارتباط دالة بين درجات التلاميذ على مقياس الأمن النفسي وبين ابعاد مقياس المعاملة الوالدية كالتفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة والاساليب السوية الصحيحة . وكذلك وجد أن الأطفال منخفضي أدراك الأمن النفسي تكون اتجاهاتهم أكثر سلبية من الاطفال مرتفعي الأمن النفسي وهذا واضح في دراسة عماد مخيمر (2003) . أما دراسة السيد عبد المجيد (2004) فقد وجدت فروقاً دالة احصائياً بين المدارس الحكومية والخاصة في الأمن النفسي وكانت لصالح المدارس الحكومية .

وقد اوضحت بعض الدراسات أن التعصب الرياضى كظاهرة انسانية تتشكل وفقا للصيغة الاجتماعية التي يطرحها المجتمع علي الفرد المتعصب وان مظاهر الصلابة والجمود ومظاهر الاتجاه العدائي ومظاهر الانتماء والتحيز هما من العوامل التي تؤدي للتعصب الرياضي . وأن مستوي التعصب الرياضي لا يختلف باختلاف النادي الذي يشجعه الفرد ولا يختلف باختلاف الأنشطة التي يشجعها الفرد ، كما أن المؤهل الدراسي والمرحلة السنية لا تؤثر في مستوي التعصب الرياضي ومن هذه الدراسات دراسة فتحي الشرقاوي (1984) ، رشيد حلمي (1986) ، حنان عبد المنعم (1999) .

وهناك دراسات اهتمت بتحديد اهم العوامل التي تؤدي لحدوث التعصب ومن هذه العوامل القلق ، والتسلطية ، وعدم تحمل الغموض كما في دراسة (حسن وخاليكي ، 1987) ، والتصلب ، والتطرف ، والعداوة ، والجمود ، والمجارة السلوكية ، والأنساق القيمية منها سعة الأفق والغيرية كما في دراسة (معتز عبد الله ، 1987) ، والمعتقدات النمطية كما في دراسة (هادوك ، 1991) ، والقوالب النمطية كما في دراسة (كلينبنج ، 1993) ، والمعتقدات الرمزية ، والانفعالات ، والخبرات الماضية كما في دراسة (زانا ، 1994) ، والتسلط ، والقسوة كما في دراسة (محمد إسماعيل هدية ، 1997) ، والتفرقة . والتذبذب ، والإهمال ، وأثارة الألم النفسي كما في دراسة (أحمد محمد شافعي ، 2000) ، ورتب الهوية منها التشتت ، والتعليق ، والتحقيق , والانغلاق كما في دراسة (هاني الجزار ، 2002) .

فــروض الـدراســـة

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي الشباب الجامعي من الجنسين.

الفرض الثالث:

يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين .

الفرض الرابع:

يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

الفرض الخامس:

يوجد تفاعل بين كلٍ من الجنس (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض– مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي.

الفرض السادس:

يوجد تفاعل بين كلٍ من الجنس (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض– مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي.

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

- مقدمة
- منهج الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

مقدمة :

نعرض في هذا الفصل للمنهج المستخدم في الدراسة الراهنة ، وصف عينة الدراسة ، والأدوات المستخدمة ومراحل إعدادها ، وإجراءات التطبيق وجمع بيانات الدراسة ، وأساليب حساب معاملات الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية ، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج .

منهج الدراسة :

منهج الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن والذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كما أنه يقوم بتوضيح خصائص تلك الظاهرة عن طريق التعرف على سماتها وصفاتها , وجمع المعلومات المتعلقة بها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم عرض النتائج وصياغتها في ضوئها (علي محمد ، 2008 ، 146) .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة بصفة مبدئية من (319) طالباً من طلبة وطالبات جامعة الزقازيق من كليات الآداب والتجارة والتربية الرياضية , وتم استبعاد (25) طالباً حيث لم يستكملوا إجاباتهم علي مقاييس الدراسة (17 ذكور – 8 إناث) , وبالتالي أصبح العدد النهائي لأفراد العينة (294) طالباً (137 طالباً – 157 طالبة) ، وتراوحت أعمارهم مابين 19 – 23 عاما ، (بمتوسط عمري قدره 19.78 ، وإنحراف معياري قدره 0.78) .

أدوات الدراسة والكفاءة السيكومترية لها:

1- مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد : إبراهيم الشافعي)

2- دليل تقدير الذات لهودسون (تعريب : مجدي محمد الدسوقي)

3- مقياس الأمان – عدم الأمان لماسلو (تعريب : عبدالرحمن محمد عيسوي)

1 - مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد/ إبراهيم الشافعي , 1997)

أ- وصف مكونات المقياس

يتكون المقياس من (180)عبارة تقيس خمسة مجالات هي : التعصب القومي ، والتعصب الديني ، والتعصب الجنسي ، والتعصب الرياضي ، والتعصب لمهنة التدريس . استخدم في الدراسة الراهنة الاختبارات الفرعية الخاصة بالاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية فقط . هذا ويشمل كل اختبار فرعي (36) عبارة تقيس الاتجاه التعصبي ، ويتألف من ثلاثة أبعاد لكل بعد (12) عبارة نصفها للتعصب (مع) والنصف الآخر للتعصب (ضد) . وهذه الأبعاد الثلاثة هي : المعرفي والوجداني و السلوكي .

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح عبارات الاختبار وفقاً لطريقة ليكرت وهي خمسة مستويات هما : موافق جداً ، موافق ، لا أدري ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقاً. وقد أعطيت الدرجة (5) لموافق جداً ، و(4) لموافق ، و لا أدري (3) ، ولا أوافق (2) ، ولا أوافق مطلقاً (1) ، وبذلك تكون أقصي درجة على الاختبار (الفرعي) 180 ، وأدنى درجة هي 36 ، وتدل الدرجة المرتفعة على التعصب والدرجة المخفضة على التحرر من التعصب .

(ب) الكفاءة السيكومترية لمقياس الاتجاهات التعصبية في الدراسة الراهنة :

أجريت الدراسة الاستطلاعية بشكلها النهائي وذلك بتطبيق أدوات الدراسة على عينة (ن = 60) من طلبة المرحلة الجامعية ، وهى عينة مشابهة للعينة الفعلية ، وتراوحت أعمارهم من 18- 23 سنة بمتوسط عمري 19.79 وانحراف معياري ±0.76 ، وقد تم التحقق من الثبات والصدق للمقياس كما يلي :

أ- معامل الثبات :

تم حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاهات التعصبية بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات كما هي في الجدول التالي :

جدول (1)

يوضح معاملات الثبات لمقياس الاتجاهات التعصبية

أبعاد الأتجاهات التعصبية	الثبات ن=60
الاتجاهات التعصبية الدينية	**0.76**
الاتجاهات التعصبية الرياضية	**0.87**
الدرجة الكلية	**0.79**

** دال عند مستوى (0.01)

يبين الجدول السابق أن معاملات الثبات مرضية إلي حد ما وهذا يؤكد لنا أن المقياس ثابت فيما يقيسه .

ب- معامل صدق التكوين بمؤشر التجانس الداخلي :

قام الباحث بحساب الصدق بأستخدام صدق البناء أو التكوين ومعرفة التجانس الداخلي لمفردات المقياس بإيجاد معامل الإرتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2)
يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات مقياس الاتجاهات التعصبية

التعصب الديني				التعصب الرياضي			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.452	19	*0.217	37	*0.364	55	**0.503
2	**0.421	20	**0.542	38	**0.458	56	*0.287
3	*0.352	21	**0.399	39	*0.245	57	**0.398
4	**0.423	22	*0.210	40	**0.389	58	*0.257
5	*0.289	23	**0.417	41	*0.288	59	**0.506
6	**0.589	24	*0.409	42	**0.512	60	**0.477
7	*0.309	25	**0.378	43	*0.289	61	**0.399
8	**0.441	26	*0.313	44	*0.364	62	**0.478
9	**0.501	27	**0.419	45	*0.239	63	*0.269
10	**0.436	28	*0.247	46	**0.587	64	*0.222
11	**0.399	29	**0.567	47	*0.247	65	*0.247
12	**0.487	30	*0.299	48	*0.302	66	**0.625
13	*0.289	31	**0.410	49	**0.501	67	*0.235
14	**0.449	32	*0.298	50	*0.314	68	**0.448
15	*0.320	33	**0.387	51	**0.444	69	*0.324
16	**0.478	34	**0.429	52	*0.326	70	**0.556
17	**0.520	35	**0.399	53	**0.514	71	*0.329
18	**0.389	36	*0.259	54	**0.479	72	**0.468

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)   ** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً في بعدي التعصب الديني والرياضي مما يجعلنا نثق في مدي صلاحية المقياس للفئة التي وضع لقياسها ، وتراوحت معاملات الصدق للشباب بين (0.210– 0.589) لبعد التعصب الديني ، و(0.235– 0.625) لبعد التعصب الرياضي .

2- دليل تقدير الذات لهودسون (تعريب/ مجدي محمد الدسوقي 2004)

<u>(أ) وصف مكونات الاختبار</u>

أعد هذا الدليل هودسون (Hudson , 1994) وذلك لقياس المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ، ويتكون الدليل من (25) خمسة وعشرين عبارة .

ولإعداد الدليل في صورته العربية قام معد الدليل بترجمة عباراته ، وقد كان حريصاً على أن تتم الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لا يتغير المعنى بأي حال من الأحوال ولا تختل الدلالات التي هدف المؤلف الأصلي إلى إبرازها في ثنايا العبارات ، وبعد ذلك تم عرض الترجمة على عدد من أساتذة اللغة الإنجليزية لمطابقة الترجمة العربية على النص الإنجليزي لتوضيح ما إذا كانت الترجمة العربية تنقل نفس المعنى المقصود باللغة الإنجليزية أم لا ، وبعد أن تم الاطمئنان إلى أن الترجمة قد وصلت إلى درجة معقولة من الدقة تم إجراء الترجمة العكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية بواسطة أستاذين متخصصين في اللغة الإنجليزية قام كل منهما على حدة – دون الإطلاع على النسخة الإنجليزية الأصلية – بترجمة النص العربي إلى الإنجليزية ، وعند القيام بالمطابقة بين النصين الإنجليزيين المترجمين والنص الأصلي تبين أن الترجمة مطابقة تماماً للنص الأصلي .

وبعد ذلك تم عرض الدليل على أربعة محكمين من أساتذة الصحة النفسية للتعرف على مدى ملاءمة عبارات الدليل لقياس تقدير الذات ، وقد اتفق المحكمون على عبارات الدليل .

وقام معد الدليل بعد ذلك بتطبيقه على عينة مبدئية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن = 60) ، وعينة من طلاب وطالبات الجامعة (ن = 90) وذلك للتأكد من وضوح عبارات الدليل ، والوقوف بشكل دقيق على أي مشكلات تتعلق بفهم العبارات ، أو التطبيق أو التصحيح ، وقد إتضح أن الدليل على درجة عالية من البساطة والوضوح ، وأنه مناسب للتطبيق على تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، وكذلك طلاب وطالبات الجامعة .

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح عبارات المقياس وفقاً لمقياس سباعي الشدة وهي سبعة إختيارات هما : أبداً (1) ، نادراً جداً (2) ، قليلاً جداً (3) ، أحياناً (4) ، مرات كثيرة (5) ، معظم الوقت (6) ، كل الوقت (7) ، مع ملاحظة أن العبارات التي تحمل أرقام (3 ، 4 ، 5 ، 6، 7 ، 14 ، 15 ، 18 ، 21 ، 22 ، 23 ، 25) يتم تصحيحها في الاتجاه العكسي.

ويتم حساب الدرجة النهائية على المقياس وفقاً للخطوات التالية :

1- يتم حساب الدرجة الكلية للعبارات العكسية .

2- يتم حساب الدرجة الكلية لباقي العبارات .

3- تجمع الخطوة رقم (1 + 2) .

4- يطرح إجمالي عدد العبارات التي أجاب عنها المستجيب من ناتج الخطوة (3) للحصول على المجموع الكلي .

5- يضرب المجموع الكلي × 100 .

6- يضرب عدد العبارات التي أجاب عنها المستجيب × 6 .

7- لحساب الدرجة النهائية تقسم الخطوة (5) على الخطوة (6) .

وتتراوح الدرجة النهائية على الدليل بين (صفر ، 100) ، والدرجة المرتفعة تشير إلى حدة أو صعوبة المشكلة التي تتعلق بتقدير الفرد لذاته والعكس صحيح .

وقام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على عينة من الشباب الجامعي عن طريق إعادة التطبيق وبلغ (0.87) والثانية بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.84) ، أما عن صدق المقياس فتم حسابه عن طريق الصدق التمييزي ، حيث تم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27% ، ودرجات أدنى 27% لأفراد كل مجموعة على حدة ، فجاءت قيمة النسبة الحرجة (23.18) بالنسبة لطلبة وطلاب الجامعة.

كما تم حساب الصدق التلازمي بين المقياس و ودرجاتهم على اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد : عادل عبد الله محمد (1991) وبلغ معامل الارتباط بينهم (0.92) .

(ب) الكفاءة السيكومترية لدليل تقدير الذات في الدراسة الراهنة

أما الباحث في الدراسة الراهنة فتم حساب ثبات وصدق دليل تقدير الذات على العينة الاستطلاعية نفسها السابق ذكرها ، وبلغ عن طريق ألفا كرونباخ (0.65) ، كما تم حساب صدق التكوين للدليل ويوضحها الجدول التالي :

جدول (3)
يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات دليل تقدير الذات

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.357	14	*0.277
2	**0.487	15	**0.628
3	*0.305	16	**0.483
4	*0.361	17	*0.234
5	*0.237	18	**0.545
6	*0.347	19	**0.428
7	*0.319	20	*0.366
8	**0.459	21	*0.325
9	**0.496	22	**0.499
10	**0.680	23	*0.259
11	**0.495	24	**0.437
12	*0.378	25	*0.295
13	**0.412		

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05) ** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس التي تتضمنها جميع بنود الدليل الدالة قد تراوحت بين (0.680) في حدها الأعلى , وبين (0.234) في حدها الأدنى, وأن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05) .

3 - مقياس الأمن النفسي (إعداد/ عبد الرحمن محمد عيسوي)

(أ) وصف مكونات الاختبار

يتكون المقياس من (75) عبارة يستخدم هذا الاختبار على نطاق واسع في مجالات البحوث الخاصة بالمسح النفسي للجماعات الكبيرة ، أو لعقد المقارنات ، أو للتحقق من صحة بعض الفروض العلمية وحيث أن الأمان معرف في هذا الاختبار كمرادف للصحة العقلية Mental Health فإن الاختبار يستخدم في الجامعات والكليات المختلفة وفي المستشفيات والعيادات النفسية ومراكز رعاية الأحداث وذلك للكشف عن الحالات التي تحتاج إلى الرعاية السيكولوجية كالحالات التي تعاني من العصاب النفسي ، وسوء التكيف والصراع ، والنزعات الانتحارية وغير ذلك من الاضطرابات الذاتية . ولقد استخدم بنجاح كبير في مجال الفحص السيكولوجي والتشخيص النفسي وفي جميع المجالات التي يوجد بها جماعات بشرية كبيرة كالمدارس والمصانع والجيش .

ويمكن تطبيق الاختبار على المتقدمين للوظائف المختلفة ثم تقديم العلاج النفسي للذين يحصلون على درجات عالية أي الذين يفتقرون إلى الشعور بالأمان .

طريقة التصحيح:

يجيب المفحوص على الاختبار بتحديد موقفه من كل عبارة باختيار واحد من ثلاثة : نعم (3) ، لا اعرف (2) ، لا (1)

ويقدر مستوي الفرد في الأمان بعدد الاستجابات الكلية على الاختبار طبقاً لمفتاح التصحيح الخاص بالاختبار .

ويطبق الاختبار ذاتياً ، ويمكن استخدامه جماعياً أو فردياً وفي حالة أسئلة المفحوصين يمكن الرد عليهم في ضوء تعليمات الاختبار وليس هناك وقت محدد لأداء الاختبار ، وفي الغالب ما يستغرق 90% من الجماعات العادية حوالي 10 دقائق في أدائه . ونسبة قليلة تستغرق أكثر من ذلك . وينبغي أن يشير الباحث إلى ضرورة توخي الأمانة والصدق والتعاون في الإجابة . ولن تفيد الاستجابات إلا إذا كانت صادقة . كما ينبغي أن يؤكد لهم الباحث أنه لا يوجد استجابة صواب أو خطأ، وأن الاختبار مصمم أساساً للتفرقة بين الأفراد وليس لتصنيفهم في فئات الممتازين وغير الممتازين أو أصحاب الرأي السليم وأصحاب الرأي الخطأ.

ويفضل ألا يعرف المفحوصون الغرض من الاختبار إلا بعد أدائه وإذا سأل أحد المفحوصين فيمكن إعطاء إجابة عامة ... إنه يقيس الشخصية ... إنه لمعرفة آراء الشباب .

وفي حالة قيام أشخاص آخرين غير الباحث بتصحيح الاختبار ينبغي أن يتأكد من ضمان سرية الاستجابات ، ولضمان هذه السرية فقد طلب مؤلف الاختبار من المفحوصين عدم كتابة أسمائهم وإنما كتبوا أسماء عائلات أمهاتهم ، وبذلك لا يمكن أن يعرفوا درجات بعضهم البعض حتى عند سماعها علنية أو عرضها في لوحة الإعلانات . وهذه طريقة اقتصادية في تقديم نتائج الاختبار لعدد كبير من الأفراد دفعة واحدة وقام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة القسمة وبلغ (**0.91**).

كما تم حساب صدق الاختبار عن طريق مقارنته بالتقدير الذاتي للمفحوصين الذين أدوا الاختبار . ولقد حكم على نتائج الاختبار بالدقة حوالي **88** % من المجموعة . بينما حكمت نسبة من هؤلاء الطلاب قدرها **81** % على نتائج اختبار الشخصية الاجتماعية بالصحة والدقة وهو اختبار لدينا أدلة قاطعة على صدقه تبلغ **0.91** (معامل ارتباط) .

(ب) الكفاءة السيكومترية لمقياس الأمن النفسي في الدراسة الراهنة :

أما الباحث في الدراسة الراهنة فتم حساب ثبات وصدق مقياس الأمن النفسي على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وبلغ عن طريق معامل ألفا كرونباخ (**0.71**) ، كما تم حساب الصدق البنائي للمقياس ويوضحها الجدول التالي :

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات مقياس الأمن النفسي

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
1	0.44 **4	16	0.42 **3	31	0.32 *7	46	0.55 **6	61	0.53 **4
2	0.25 *3	17	0.32 *1	32	0.34 *9	47	0.44 **7	62	0.46 **7
3	0.39 **7	18	0.32 *9	33	0.29 *5	48	0.41 **4	63	0.61 **7
4	0.33 *0	19	0.44 **8	34	0.31 *0	49	0.51 **9	64	0.69 **7
5	0.27 *4	20	0.31 *6	35	0.28 *7	50	0.58 **7	65	0.39 **9
6	0.27 *2	21	0.33 *5	36	0.44 **7	51	0.42 **4	66	0.43 **7
7	0.51 **6	22	0.47 **9	37	0.48 **9	52	0.38 *5	67	0.48 *0
8	0.26 *1	23	0.53 **6	38	0.53 **4	53	0.31 *2	68	0.31 *8
9	0.30 *7	24	0.44 **7	39	0.41 **4	54	0.45 **8	69	0.49 **0
10	0.25 *0	25	0.54 **9	40	0.35 *7	55	0.33 *2	70	0.32 *1
11	0.27	26	0.34	41	0.33	56	0.36	71	0.32

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
	*1		*4		*9		*4		*4
12	0.39 **8	27	0.57 **8	42	0.44 **7	57	0.27 *6	72	0.24 *5
13	0.29 *3	28	0.40 **4	43	0.36 *9	58	0.51 **0	73	0.56 **7
14	0.48 **9	29	0.29 *3	44	0.34 *5	59	0.33 *4	74	0.28 *8
15	0.52 **8	30	0.28 *3	45	0.47 **9	60	0.31 *2	75	0.37 *8

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)   ** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للعبارات التي تتضمنها جميع بنود المقياس قد تراوحت بين (0.697) في حدها الأعلى , وبين (0.245) في حدها الأدنى , وأن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05).

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم حساب عدة أساليب إحصائية للتحقق من تساؤلات وفروض الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS :

1- المتوسطات والانحرافات المعيارية   2- معامل الارتباط الخطي المستقيم لكارل بيرسون .

3- تحليل التباين الثنائي .   4- تحليل الانحدار المتعدد .

الفصـل الخـامس

نتــائج الدراســة ومناقشتها

- مقدمـــــــــــــــــة

- عــرض نتــائج الدراســة ومناقـــــــــــــــشتها

- توصــــيات الدراســـة

- الدراســـات المقترحـــة

مقـــدمة :

بعد أن انتهى الباحث من عرض إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها , قام الباحث بعد ذلك بعرض النتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي , ثم ناقش الباحث هذه النتائج مع ربطها بنتائج الدراسات السابقة والإطار النظري , وكانت فروض الدراسة على النحو التالي :-

الفرض الأول : **وينص على أنه :**

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإيجاد قيم (ر) من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية , وقد أسفرت قيم (ر) عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جـــدول رقم (5)

يوضح العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين

العينة / المتغير	عينة الذكور	عينة الإناث	العينة الكلية
	الأمــن النفسـي		
الاتجاهات التعصبية الدينية	**0.014**	**-0.242****	**-0.150****
الاتجاهات التعصبية الرياضية	**0.012**	**-0.304****	**-0.209****
الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية	**0.016**	**-0.322****	**-0.213****

**** الارتباط دال عند مستوى (0.01)**

يبين جدول (5) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الإناث والعينة الكلية ، بينما لم تتبين أي علاقة بين الاتجاهات التعصبية والأمن النفسي لدى عينة الذكور .

تفسير الفرض الأول :

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول جزئياً ، ويرجع ذلك إلى ما تراه هورني أن الوالدين إذا أبديا عطفاً حقيقياً ودفئاً نحو الفرد يشبعان حاجته للأمن ويؤدي بالتالي إلى النمو السوي . بينما إذا أبدي الوالدين عدم مبالاة وعداء بل وكراهية نحو الفرد فإن هذا يحبط حاجة الفرد للأمن وبالتالي النمو النفسي غير السوي وأن الفرد الذي تساء معاملته بطريقة أو أكثر أو بخبرة أو أكثر يشعر بعداء أساسي Basic hostility نحو والديه بل ونحو الآخرين .

ولسوء الحظ فإن مشاعر العداء التي يسببها الوالدان لا تبقى منعزلة وبدلاً من هذا بل تعمم لتشمل العالم كله والناس أجمعين , والفرد يشعر أن كل شيء وكل فرد يكون خطراً أو يقال أن الفرد عند هذه النقطة لديه قلق أساسي وهو شعور الطفل بالعزلة والوحدة والعجز في عالم عدائي , وأن هذا الاتجاه لا يكون عصاباً ولكن تربة خصبة لينمو فيها العصاب ولهذا أسمته هورني " القلق الأساسي" ويمكن أيضاً أن تؤدي مجموعة كبيرة من العوامل المتبادلة في البيئة إلى هذا

الشعور بإنعدام الأمن النفسي لدى الفرد وهذه العوامل هي التحكم والسيطرة واللامبالاة والسلوك الغير منتظم وعدم احترام حاجاته وغيرها من أساليب المعاملة لوالديه الغير سوية .

وترى هورني أن الفرد إذا شعر بأنه محبوب حقيقة فإنه يستطيع أن يتغلب على ما يلقاه من سوء المعاملة بتعرضه للعقاب البدني بين الحين والآخر دون أن تترك مثل هذه الخبرات لديه آثاراً مرضية أما إذا لم يشعر الفرد بأنه محبوب فإنه يشعر بالعداء نحو والديه ونحو الآخرين (زينب سليم,27,1998) وهو ما يخلق لديه نوع من العداء أو التعصب بأنواعه

كما أن هذه النتيجة منطقية بما توصل إليه اريكسون في نظريته عن الأمن النفسي حيث يرى اريكسون أن الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل وكل مرحلة يمر فيها الفرد بأزمة وليس المقصود بها كارثة تلحق بالفرد وتهدده بل نقطة تحول أي أنها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله كما أنها مصدر لسوء توافقه . ولكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي والسلبي فهو يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تبني على حل الصراعات النفسية الاجتماعية السابقة وتكاملها .

الفرض الثاني : **وينص على أنه :**

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإيجاد قيم (ر) من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية وقد أسفرت قيم (ر) عن النتائج الذي يوضحها الجدول التالي:

جـدول رقم (6)

يوضح العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين

العينة / المتغير	عينة الذكور	عينة الإناث	العينة الكلية
	تقدير الذات		
الاتجاهات التعصبية الدينية	**0.014**	**-0.242****	**-0.150****
الاتجاهات التعصبية الرياضية	**0.012**	**-0.304****	**-0.209****
الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية	**0.016**	**-0.322****	**-0.213****

**** الارتباط دال عند مستوى (0.01)**

يبين جدول (6) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الإناث والعينة الكلية ، بينما على الجانب الآخر لم تتضح أي علاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الذكور.

تفسير الفرض الثاني

يتضح من الجدول السابق أن هذا الفرض قد تحقق صحتة جزئياً ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن انخفاض تقدير الذات يؤدي لحدوث التعصب , فعن انخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فالأفراد منخفضي التوافق والذين غالباً ما يقل اعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر إستعداداً للتعصب ، فانخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً واحتراماً لها ، والثقة بالنفس وتقبلها واحترامها شروط رئيسية لقبول الآخر وتكوين الاتجاهات الاجتماعية السوية (هانى الجزار، 1997، 40-42) .

ومن زاوية أخرى, فإن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين ، فنحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (Hamachek, 1982, 3) .

ومن هنا يمكن أن نفترض أن الأفراد ذوى الاتجاهات السالبة نحو أنفسهم قد تكون إتجاهاتهم سالبة نحو الجماعات الخارجية ، ومن ناحية أخرى ووفقاً للخاصية الوظيفية للاتجاهات .. ووظيفة الدفاع عن الأنا التي صاغها كاتز (Katz 1967,) إنطلاقاً من مفاهيم التحليل النفسى ، فإن الاتجاهات التعصبية تقى الفرد من المشاعر السالبة تجاه ذاته عبر إسقاط هذه المشاعر على الأشخاص الآخرين مثل جماعات الأقلية (Hewstone, et al.,1993, 351) .

واتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة فيركتين وآخرين (Verkuyten, et al., 1995) ودراسة ديفيد – نيلسون (Devid; M& Nielson, 1996) والتي توصلت نتائجها إلي أن الأغلبية من الشباب الهولندى أكثر تعصبًا من الأقلية من الشباب التركي , وثبت أيضًا أن التعصب لدى الشباب يرتبط إيجابيًا بتقدير الذات , بينما وجد أيضا أن التعصب يرتبط سلبياً بين الأقلية منهم

واختلفت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة أجراها روبرت (Robert , 1985) دراسة هدفت إلي معرفة العلاقة بين التعصب وتقدير الذات والتي توصلت إلى عدم وجود تفاعلات دالة إحصائياً بين الأداء الحر والأداء داخل الصف على التعصب للجنس وتقدير الذات .

كما اختلفت الدراسة الراهنة مع دراسة باركر (Parker, 1990) والتي تهدف إلي الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية والأحكام الخلقية , وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية (ر = 0.65) .

ويدعم هذا الاتجاه أيضاً ما ذهب إليه بونر وآخرون (Bonner,et al,2002). وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود ارتباط بين تقدير الذات الأصلي والقابلية لاكتساب التعصب , وكذلك وجد ارتباط بين تقدير الذات الأصلي وتقدير الذات الضمني .

الفرض الثالث : **وينص على أنه :**

يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من صحة الفرض ، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أقوى المتغيرات تأثيراً في الأمن النفسي ، كما يتضح من الجدول (7) .

جدول (7)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد للاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى العينة على الأمن النفسي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيما بيتا	قيمة ت
الأمن النفسي	**الاتجاهات التعصبية الرياضية**	**0.19**	**0.04**	**0.19-**	**3.27****
الثابت العام 199.37					

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق أن الأمن النفسي يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط بنسبة مساهمة 4% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية بين المتغيرات على النحو التالي :-

الأمن النفسي = -0.19 × الاتجاهات التعصبية الرياضية + 199.37

بينما وجد من خلال التحليل الإحصائي أن الامن النفسي لم يتأثر بمتغير الأتجاهات التعصبية الدينية بل يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط .

تفسير الفرض الثالث :

من خلال العرض السابق نجد أن هذه الفرض قد تحقق جزئياً وهذا ما اتفق مع وجهة نظر (زينب سليم 30,1998,) في أن الاستقرار الأسري – الذي يتمثل في حسن التعامل بين الوالدين وبين الوالدين والأبناء من جهه أخري, وقيام كل فرد في الأسرة بدوره تجاه الأخر ومشاركته الفعلية في كل ما يصادف الأسرة من مشكلات دون ضغط أو إجبار وشيوع التسامح والمحبة بين أفراد الأسرة وعدم التعصب للأفكار يعد شرطآ من الشروط التي يجب توافرها في جو الأسرة حتي يتسني لأفرادها الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة.

كما أكد بن ماير (Ben-Meir ,2004) أن الولايات المتحدة أخذت علي عاتقها تبني موضوع الأمن بكافة أنواعه سواء كان نفسياً أو قومياً أو اقتصادياً وذلك من خلال إعداد جيش قوي لمواجهة الحرب والحد من العنف وتعميم الأمن وذلك لمساندة المجتمعات الصغيرة وخصوصآ المجتمعات الإسلامية التي قامت بفتح نظام اقتصادي حر بينها وبين الغرب مثل الأردن والمغرب والعمل علي حل مشكلة فلسطين وإسرائيل , وإعادة بناء وتشييد العراق وأفغانستان ومن ثم فمن خلال ذلك سوف يؤمن العالم ويحد من موضوع التعصب الديني وبالتالي يقوي الأمن الدولي (Ben-Meir ,2004, 43-60) .

كما أن فقدان الشعور بالأمن يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف, قرين الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس,كما أنه يؤدى للكراهية,فمن خاف شيئا كرهه,والأثر التهزيبى للخوف في تقويم النفوس المعوجه أثر طفيف,وأنه أثر سلبي على كل حال (أحمد عزت راجح , 1993 ,94) .

ويدعم ذلك ما ذهب إليه عصام أبو بكره (1993) بأن الأمن النفسي هو شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه و يعاملونه بدفء , ووده ,وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دورا فيها , وإحساسه بالسلامة, وندره شعوره بالخطر والتهديد والقلق (عصام أبوبكره ,6,1993) .

وللأمن النفسي عدد من الأعراض ترتبط – كما يراها ماسلو Maslow – بالشعور الدائم بالتهديد والخطر , والتعطش المستمر لتحقيق الأمن وبالتالى فإن الفرد الذي لا يستشعر بالخطر دائماً قد ينظر إلى الجماعة الخارجية بوصفها مصدراً للتهديد . هذا من اتجاه, ومن اتجاه آخر فإن رؤية الفرد للجماعة الخارجية كمهدد تزيد من إلتصاقه بجماعته كمحاولة لتحقيق الشعور بالأمن وهو ما قد يؤدى إلى تعزيز العداء للجماعة الخارجية وبالتالي سوف يكون اتجاهات تعصبية ضد هذه الجماعة(عبد الرحمن عيسوى، ب.ت، ص ص: 3–4) .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد إبراهيم عيد (1992) والتي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بفقدان الأمن عند الذكور من خلال عدم الاتزان الانفعالي والإجهاد النفسي و التطرف في العقيدة وفي المواقف وعدم الإحساس بالواقع.

الفرض الرابع : وينص على أنه :

يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من صحة الفرض ، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أقوى المتغيرات تأثيراً في تقدير الذات ، كما يتضح من الجدول (8) .

جدول (8)

تحليل الانحدار المتعدد للاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى العينة على تقدير الذات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيما بيتا	قيمة ت
تقدير الذات	**الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية**	**0.21**	**0.05**	**-0.21**	**3.73****
الثابت العام 117.91					

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق أن تقدير الذات يتأثربالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية بنسبة مساهمة 5% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية بين المتغيرات على النحو التالي :-

تقدير الذات = -0.21 × الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية + 117.91

بينما وجد من خلال التحليل الأحصائي أن تقدير الذات لم يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الدينية ولا بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية ولكن يتأثر بالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية فقط .

تفسير الفرض الرابع

يمكن تفسير ذلك بأن تقدير الذات يمثل عاملاً هاماً ورئيسياً في تشكيل الاتجاهات التعصبية ، لأنها تؤثر على صورة الذات ، والشعور بالكفاءة الذاتية ، وقد تقود أحيانا إلى عدد من أنماط السلوك اللاتوافقي , Dubois , 2003) 429)

وتتفق هذه النتيجة مع ما يراه ستيفن وآخرون (Stephen et al., 1998) في أن التعصب يوظف كوسيلة للدفاع عن تقدير الذات , أو بعبارة ثانية لحماية تقدير الذات (Stephen et al., 1998, 31)

ومما لا شك فيه أن الشخص الذي ينخفض إعتباره وتقديره لذاته بسبب تدنى ترتيبه في الهرم الإجتماعى مثلاً قد يلجأ إلى الاحتقار والتقليل من شأن جماعات أخرى بما يمنحه نوعاً من الشعور بالنفور والتعصب . وفى كل الأحوال يمكن النظر إلى الاتجاهات التعصبية كمحاولة من قبل الفرد للإبقاء على إعتباره لذاته (هانى الجزار ،2002، 139-140)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة على ما ذهب إليه محمود عبدالعزيز (1992) في أن إدراك الذات وتقديرها عن طريق الاستدماج والإسقاط يكون في مجمله استدماج الحسن وإسقاط القبيح ، والتوازن بين العمليتين ليس مضموناً تماماً ، مما يجعل الزيادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر ، لذلك نجد أن تقدير الذات عرضة لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه وبعبارة أخري ، نجد أن الشخص إذا عبر عن نقص الانسجام بين الصورة الداخلية للذات والواقع الخاص بالذات ، فإنه يتوتر انفعالياً ويكون متعصباً . ويمكن أن نفترض أن غياب التعرف على الذات هو في حقيقته مقاومة للتعرف على الذات ، لذا نصل إلى افتراض أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف على الذات والحكم الانفعالي عليها (محمود عبدالعزيز,31,1992)

وهناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض والتي تتعلق بالحالة الانفعالية والتعصبية للفرد، هما :

عوامل تتعلق بالفرد نفسه : فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق ، أو عدم الاستقرار النفسي ، بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة ، ساعد ذلك على نموه نمواً طبيعياً ، ويكون تقديره لذاته مرتفعاً، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر ، فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة ، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته .

عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهى متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الفرد ، وكذلك نوع التربية ، ومنها :

هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة ؟

هل يقرر لنفسه ما يريد ؟

ما نوع العقاب الذي يُفرض عليه ؟

نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة أم عداوة) ؟ (Conger, et. Al , 2002).

ويذهب فاروق عبد الفتاح (1987) إلى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة ، منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته ، والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية ، وبالأفراد الذين يتعامل معهم ، فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع ، فإن تقديره لذاته يزداد ، أما إذا كانت البيئة محبطه، وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ، ولا يستطيع تحقيق طموحاته ، فأن تقدير الفرد لذاته ينخفض ، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ، ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية ، وسمات شخصيته ، والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها (فاروق عبد الفتاح ، 1987 ، 21) .

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه روتينبرج وآخرون (Ruttenberg, et al., 1996) في أن تقدير الذات الجماعي العام PCSE هو البعد الأكثر قدرة على التنبؤ بالتعصب .

كما أكدت دراسة بوهنيك وآخرين (Boehnke, et al., 1998) إلى إمكانية التنبؤ بكراهية الأجانب من خلال تقدير الذات المنخفض , ووجد أن كلا من التوجهات القيمية ثم تقدير الذات المنخفض أقل أهمية في التنبؤ بكراهية الأجانب.

الفرض الخامس : **ينص على انه:**

يوجد تفاعل بين كلٍ من الجنس (ذكور _ إناث) ومستوي التعصب (منخفض- مرتفع) في تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تقسيم درجات أفراد العينة حسب الوسيط لكل من الذكور والإناث إلي منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب ، ثم استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في الأمن النفسي . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (9)

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي في الأمن النفسي من حيث الجنس ومستوى الاتجاهات التعصبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	**208.688**	**1**	**208.688**	**0.934**	**غير دالة**
مستوى التعصب (ب)	**1047.740**	**1**	**1047.740**	**4.688***	**دالة**
أ × ب	**446.047**	**1**	**446.047**	**1.996**	**غير دالة**

البواقي (الخطأ)	64806.861	290	223.472	ــــ	ــــ
الدرجة الكلية	9637423.00	294	ــــ	ــــ	ــــ

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (9) ما يلي :

1-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الأمن النفسي .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضي مستوي التعصب ومرتفعي مستوي التعصب في الامن النفسي كانت لصالح منخفضي التعصب 0

3- لايوجد تفاعل بين متغير الجنس (ذكر- انثي) ومستوي التعصب (منخفضي التعصب – مرتفعي التعصب) في تأثيرهما علي المشترك علي الامن النفسي لدي الشباب الجامعي0

ويرجع ذلك حسب تفسير حامد زهران (1984) إلى أن التعصب هو نفسي جامد مشحون انفعاليا، أو عقيدة، أو حكم مسبق مع أو – في الأغلب والأعم – ضد جماعة أو شئ أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية ...، ومن الصعب تعديله ، ويجعل الإنسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يحب أن يراه فهو يعمى ويصم ويشوه إدراك الواقع ، ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب .

وللمجتمع الذي يعيش فيه الفرد دور كأحد الظروف الهامة المساعدة على العدوان . فالمجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب وإشباع الحاجات لدى الأفراد ، تنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط ، وضعف الانتماء للوطن والشعور بالاغتراب . إن مثل هذا المجتمع يثير العدوان بأنواعة المختلفة كالسلبية واللامبالاة والخروج عن القانون وارتكاب الجريمة .

الفرض السادس : **وينص على انه :**

يوجد تفاعل بين كلٍ من الجنس (ذكور- إناث) ومستوي التعصب (منخفض- مرتفع) في تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تقسيم درجات أفراد العينة حسب الوسيط لكل من الذكور والإناث إلي منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب ، ثم استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في تقدير الذات . والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــدول (10)

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي في تقدير الذات من حيث الجنس ومستوى الاتجاهات التعصبية

مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة	مستوى

	المربعات	الحرية	المربعات	" ف"	الدلالة
الجنس (أ)	**521.149**	**1**	**521.149**	**5.171***	**دالة**
مستوى التعصب (ب)	**332.723**	**1**	**332.723**	**3.320**	**غير دالة**
أ × ب	**758.505**	**1**	**758.505**	**7.527****	**دالة**
البواقي (الخطأ)	**29224.806**	**290**	**100.775**	—	—
الدرجة الكلية	**2979046.00**	**294**	—	—	—

يتضح من جدول (10) ما يلي :

1- **توجد فروق دالة احصائياً بين كل من الذكور والاناث في تقدير الذات وذلك لصالح الاناث 0**

2- **لاتوجد فروق دالة احصائياً بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في تقدير الذات 0**

3- **يوجد تفاعل بين كل من الجنس ومستوي التعصب(منخفض – مرتفع) في تأثيرهما المشترك علي تقدير الذات لدي الشباب الجامعي** 0

ولتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات , استخدم الباحث اختبار شفيه, كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (11)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في تقدير الذات بإستخدام معادلة شفية

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			1	2	3	4
تقدير الذات	**1- ذكور منخفضي التعصب**	**97.91**	**.**			
	2- ذكور مرتفعي التعصب	**99.01**	**1.09**	**.**		
	3- إناث منخفضي التعصب	**103.86**	**5.95****	**4.85***	**.**	
	4- إناث مرتفعي التعصب	**98.43**	**0.54**	**0.56**	**5.40***	**.**

*** دالة عند مستوى 0.01**

**** دالة عند مستوي 0.05**

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلي :

1-توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور منخفضي التعصب والإناث منخفضي التعصب في تقدير الذات وذلك لصالح الإناث منخفضي التعصب .

2-توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعي التعصب والإناث منخفضي التعصب في تقدير الذات وذلك لصالح الإناث منخفضي التعصب .

3-توجد فروق دالة احصائياً بين الإناث منخفضي التعصب والإناث مرتفعي التعصب في تقدير الذات وذلك لصالح الإناث منخفضي التعصب .

4- لا توجد فروق دالة احصائياً بين باقي المجموعات مع بعضها بعضا .

تفسير الفرض السادس

ويمكن أن نسرد تفسير تفوق الإناث منخفضي التعصب في تقدير الذات مقارنة بغيرهن في ضوء ما يلي :

أن أرتفاع تقدير الذات لدي الشباب قد يساهم في التفاعل مع الآخرين وفي تحديد طبيعة تصوراتهم عن أنفسهم وتبني أفكاراً إيجابية لدى الشباب حول مجتمعهم (Kleinpenning,et al,1993).

كما أن تلك الفتيات ممن يمتلكن درجات مرتفعة على تقدير الذات لديهم فرصة لتعلم المزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتقبل نقد الآخرين وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية فعالة. (Gray , 2000 , 49)

كما يمكن تفسير ذلك بأن الأطفال الذين هم أسر تتسم بمناخ يسود فيه الحب والاهتمام والاحترام والضوابط المعقولة يكون لديهم شعور بالقيمة والكفاءة والقدرة على النجاح الدراسي والقدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة وفاعلية .

كما أن انخفاض تقدير الذات يعني شعور الطفل بالقصور نحو إدراك النجاح في مواجهة المطالب اليومية للحياة العادية، والشعور بعدم الثقة بالنفس والعجز والضآلة والفشل وعدم القدرة على التنافس من أجل تحقيق أهدافه " (Rohner, 1986, 78) .

حيث أشار كوبر سميث (Cooper Smith,1980, 6-16) إلى أن تقييم الفرد الايجابي لذاته ولكفايته الشخصية والاجتماعية هو أساس نجاحه وأساس قدرته على التغلب على مشكلاته والوفاء بحاجاته، وفي نفس الوقت فإن النجاح والانجاز يزيدان من تقييم الفرد الايجابي لذاته ولكفايته فالعلاقة بينهما دائرية وهى علاقة تأثير وتأثر.

كما يمكن تفسير ذلك بما توصل إليه فرويد (Freud,1914) على اعتبار تقدير الذات يتوقف على شعور الفرد بأنه محبوب ، بنفس الطريقة التي يحتاج بها الابن للدفء والطعام ، وطبقاً لفرويد ليسا أساس تقدير الذات بالنسبة للفرد فقط ولكنهما أساس وجوده ، ويؤكد فرويد أن الأنا الأعلى عندما تنشأ فأنها تضطلع بالتنظيم الداخلي لتقدير الذات ، حيث لم يعد شعور الطفل بأنه محبوب هو الشرط الضروري والوحيد لمشاعر الارتياح ، ولكن شعور الطفل بأنه فعل الشيء الصحيح هو الشرط الضروري (إبراهيم محمد الدخاخني ، 1999 ، 51 – 52)

وخلاصة الأمر أن تقدير الذات Self- Esteem هو أحد أهم متغيرات الشخصية ، والتي تمثل وقاية أو حصانة في مواجهة الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد ومواجهة الأفكار السلبية ، فإدراك الفرد لقيمته الذاتية وكفاءته لا يعتبر فقط أهم متغير في قدرة الفرد على المواجهة الناجحة للضغوط فحسب ، ولكنه يعتبر أهم متغير في حياة الفرد وشخصيته على الإطلاق، ويظل هذا المتغير يؤثر في سلوك الفرد طوال حياته (دعاء سيد مهدي ، 2000 ، 85).

توصيات الدراسة

توصل الباحث بعد عرض نتائج الدراسة الحالية إلى عدد من التوصيات التطبيقية وهى : –

1– الاهتمام بعمل برامج إرشادية لدى الشباب لخفض العدوان والتعصب وتحسين تقدير الذات والأمن النفسي ، وتشجيعهم على الاستقلالية والتقبل والتسامح ومنح فرص للحوار بينهم وبين آبائهم .

2– ضرورة الربط بين خصائص الشخصية المختلفة الإيجابية والسلبية وأنماط التعصب المختلفة لدى الشاب الجامعي.

3- ضرورة قيام وسائل الإعلام المختلفة بالمساهمة في زيادة وعي الأسرة بأضرار التعصب وكيفية التعامل معه وبالأضرار التي يمكن أن تلحق بالمجتمع جراء ذلك .

4- توعية المتعصبين رياضياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وأن الرياضة فوز وخسارة وأنها وسيلة لإسعاد الناس وليس لزرع الأحقاد بينهم ولعل كان هذا واضح في مباراة المنتخب المصري والمنتخب الجزائري الأخيرة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2010 وما ترتب عليها من مشاحنات وأعمال عنف وشغب بين الشعبين المصري والجزائري , كما أن الرياضة وسيلة لتكوين العلاقات المتينة بين الرياضيين مما يحقق الأهداف النبيلة للتنافس الرياضي الشريف .

5- وكذلك لابد من وضع ضوابط حازمة على الصفحات الرياضية في الصحف اليومية والبرامج الرياضية التي انتشرت بشكل كبير في القنوات الفضائية في الآونة الأخيرة والتي زادت من حدة التعصب الرياضي بين الشباب ، ولابد أن يعرف الإنسان المتعصب أن هناك أموراً في الحياة أهم من الرياضة لابد أن يضعها في عين الاعتبار .

6- لابد من التربية الواعية الهادفة المخطط لها من أهل العلم والصلاح والخبرة ، وإشغال الفراغ الفكري للشباب وتوعيتهم توعية دينية وإعلامية كافية .

7- لابد من تضافر جهود كل أفراد المجتمع للوقاية من التعصب الديني والعمل على ضبط السلوك المنحرف لذا يصبح لازماً على المجتمع بجميع مؤسساته الرسمية وغير الرسمية تنشئة أفراده تنشئة أسرية واجتماعية ومعرفية وثقافية وحضارية لاكتساب الانماط السلوكية السليمة وفهم الدين فهماً صحيحاً .

8- لابد من إعادة النظر في الكثير من الأساليب التربوية بعقلية انفتاحية جديدة يكون لديها الرغبة والقدرة والصلاحيات لحذف ما أصبح غير ملائم لمعطيات العصر وإضافة ما هو ضروري وملائم لمعطيات العصر في عصر العولمة والسماوات المفتوحة .

9- لابد من اضافة مناهج جديدة في التعليم الجامعي حول الوقاية من التعصب الديني والانحراف توضح كيف يمكن للشباب تحصين انفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة والإبتعاد عن التعصب الديني والانحراف وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور مؤسسات التربية في الوقاية من التعصب الديني والانحراف .

10- لابد من ربط الجامعة بالمجتمع المحلي وتفعيل دورها في حماية أمن المجتمع المحلي وعدم قصر نشاطها داخل الجامعة فقط

11- إن عضو هيئة التدريس بالجامعة ممثل للقيم ونموذجاً سلوكياً حياً للطالب ويتأثر الطلاب بهذه القيم التي تكمن خلفها عديد من الاتجاهات والتي قد تكون بعضها اتجاهات ايجابية تتفق مع أنظمة المجتمع وقوانينه المختلفة ,والبعض الاخر قد يمثل اتجاهات تعصبية متطرفة ومتعارضة مع سياسة الدولة وأمنها ,ولهذا لابد ان تكون علاقة عضو هيئة التدريس بالطلاب قد يتجاوز تاثيرها ما يستفيد منه الطالب من علم إلي احداث تغيراً أبعد وأعمق من هذه الإتجاهات التعصبية

وتحريك دوافع الطلاب للعمل لتحقيق النجاح في حياتهم العملية والإجتماعية ، للحفاظ على أمن مصر وسلامتها من الجماعات الإرهابية والمتطرفة .

12- نشر الوعي الثقافي بين الشباب وإشغال اوقات فراغهم بالهوايات والمشاريع الهادفة.

الدراسات المقترحة :

من خلال نتائج الدراسة الراهنة يقترح الباحث الحالي بعض الموضوعات الآتية :

- دراسة العلاقة بين بعض خصائص الشخصية والاتجاهات التعصبية لدي الشباب الجامعي .
- دراسة للتعرف على طرق وأساليب تنمية خصائص الشخصية الايجابية لدى الشباب لتقليل من حدة التعصب .
- دراسة العلاقة بين صراع الدور الزواجي والاتجاهات التعصبية لدي المتزوجين .
- دراسة العنف السياسي وعلاقتة بالاتجاهات التعصبية لدي الشباب الجامعي .
- دراسة الحاجات السياسية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدي الشباب الجامعي .
- دراسة العلاقة بين انماط وجرائم العنف السياسي .
- دراسة عن مدي فعالية برنامج للإرشاد الديني لخفض مستوي التعصب لدي الشباب الجامعي .

قائمة المراجع

- مراجع باللغة العربية .
- مراجع باللغة الانجليزية .

قــائمة المراجــع

اولاً : المراجـع العـربية :

1-إبـراهيم الـشافعي الـشافعي إبـراهيم (1997) : أثـر برنــامج مقتـرحين علـى الاتجاهـات التتعصبية دراسـة عامليـه ، تشخيصية ، إرشادية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

2-ابراهيم محمد ابراهيم الدخاخنى (1999) : المشكلات النفسية والاجتماعية للاطفال المحرومين من الوالدين وعلاقتها بتقدير الـذات والممارسـة العلاجيـة للخدمـة الاجتماعيـة ، رسـالة ماجستير ، معهـد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

3- إبراهيم وجيه محمود (1992) : التعلم (اسسه ونظرياته وتطبيقاته) ، القاهرة ، الانجلو المصرية.

4- أبن منظور (1981) : لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف .

5- أحمد ذكي بدوي (1982) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .

6- أحمد عزت راجح (1993) : أصول علم النفس ، الطبعه التاسعه ، الإسكندرية ، المكتب المصرى الحديث .

7-أحمـــــد محمـــــد زايـــــد (1998) : التعـــــصب وعلاقتـــــه بـــــسمات الشخـــــصية البارانويديـــــة ، رســـــالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى.

8-أحمد محمد شافعي أحمد (2000) : التعصب وعلاقتـه ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعيـة دراسـة مقارنـة علـى عينــة مــن طــلاب التعلـيم العــام والأزهـري ، رسـالة دكتـوراه غيـر منـشورة ، معهـد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

9-أحمد محمد عبد الخالق وصلاح احمد مراد (2001) : التقدير الذاتي للصحة النفسية ، دراسة لأهم منبئاته ، مجلة دارسات نفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد الرابع ، ص ص 623 - 635 .

10-أديب أسحق (1993) : أضواء علي التعصب ، الطبعة الأولي ، بيروت ، دار أمواج للطباعة والنشر .

11- أسامة راتب (1997) : علم نفس الرياضـة (المفـاهيم – التطبيقـات) ، الطبعـة الثانيـة ، القـاهرة ، دار الفكـر العربي .

12-أسعد مرزوق (1987) : موسوعة علم النفس ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

13- أمانى عبدالمقصود عبدالوهاب (1999) : الشعور بالأمن النفسى وعلاقته ببعض أساليب المعاملـة الوالديـة لـدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ص ص : 691 - 760 .

14- أمين أنور الخولي (1996) : الرياضة والمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد 216 .

15- أمينة إبراهيم شلبي (1993) : العلاقة بين اختلاف التفسير السببي لدافعية الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

16- أنتصار يوسف حماده الفراعنه (1995) : الشعور بالامن النفسى لدى طلبة المرحله الثانويه وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربيه والفنون ، جامعة اليرموك .

17- إيمان عبد الرحمن معاذ محمد (1997) : السلوك الغيري لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

18- إيمان فؤاد كاشف (2004) : المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، ص ص : 69- 121 .

19- إيمان محمد السيد صقر (1998) : أساليب المعاملة الزواجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

20- توفيق مرعي وأحمد بلقيس (1984) : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع .

21- جابر عبد الحميد جابر (1990) : نظريات الشخصية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

22- جان فرانسوا بايار (1998): أوهام الهوية ، ترجمة حليم طوسون ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار العالم الثالث .

23- جبر محمد جبر (1993) : أنماط القيادة الادارية وعلاقتها بالأمن النفسى للعاملين ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد الثانى عشر ، ص ص : 181 – 203 .

24- جبر محمد جبر(1996) : بعض المتغيرات الديمجرافيه المرتبطه بالامن النفسى ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد(39) .

25- جمال مختار حمزة (2001) : سلوك الوالدين الايذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له ، مجلة علم النفس ، العدد (58) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (128 - 143) .

26- ـــــ (2002) : صورة الأب وتقدير الذات لدي الأبناء من مرحلة التعليم الثانوي ، مجلة علم النفس ، يناير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

27- جون دكت (2000): علم النفس الإجتماعى والتعصب ، ترجمة عبد الحميد صفوت ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

28- حامد عبد السلام زهران (1984) : علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، عالم الكتب .

29- ـــــ (1989) : الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، ص ص 293-320.

30- حسين حسن ومفيد سعيد (1998) : قياس التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (45) ، ص ص : 62 – 65 .

31- حمدي حسانين (1990) : الشخصية المتطرفة في وضوء الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، العدد (6) ، مجلد (1) .

32- حنان عبد المنعم عبد الحميد (1999) : البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .

33- خالد السيد محمد محمد الدسوقي (1997) : التوجه الديني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

34- دانييل جولمان (2000) : الذكاء العاطفى ، ترجمة ليلى الجبالى ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد (262) .

35- دلال عبد العزيز موريا (2008) : أثر القبول / الرفض الوالدي لدي عينة من الأمهات على الأمن النفسي لدي أطفالهن ، بحث غير منشور متطلب للحصول على درجة البكالوريوس في علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز .

36- دعاء سيد ابراهيم مهدى (2000) : اتجاه الطفل العامل نحو العمل وعلاقته بالعدوان وتقدير الذات فى الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

37- رجاء عبد الرحمن الخطيب (2002) : التدين وعلاقته بالاكتئاب لدي طلبة وطالبات جامعة الأزهر، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أكتوبر .

38- رزق سند (1982) : ديناميات التطرف في المحافظة والتحرر لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

39- رشيد حلمي عبد السلام (1986) : قياس التعصب في المجال الرياضي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .

40- زينب سليم متولى حسن (1998) : دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي لدي أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس

.

41- سارة ناصر الدوسري (2001) : إدراك القبول والتحكم الوالدى لدي طلبة الجامعة وعلاقتها بتقدير الذات والفاعلية الذاتية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

42- سامي عبد القوي (1994) : رؤية عينة من الشباب لظاهرة الأرهاب . دراسة نفسية استطلاعية ، مجلة علم النفس ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (31) .

43- سعد إبراهيم (1993) : التعصب والتحدي الجديد للتربية العربية ، الكتاب السنوي السادس للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة ، نوفمبر .

44- سعد البصري (2001) : التداعيات النفسية والاجتماعية الظاهرة التعصب ، مجلة النبأ ، العدد (56) .

45- سعد جلال (1982) : مرجع في علم النفس ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

46- سهير كامل أحمد (1999) : التوجية والارشاد النفسي ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب.

47- سيد احمد عثمان (1994) : الإثراء النفسي : دراسة في الطفولة ونمو الإنسان ، القاهرة، مكتبة الانجلو .

48- ـــ (1996) : التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

49- سيد صبحي (1997) : الإنسان والصحة النفسية ، القاهرة ، دار الكتب .

50- سيد عبد الحميد مرسي (1985) : الشخصية السوية ، دراسات نفسية ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، مكتبة وهبة

.

51- السيد محمد عبد المجيد (2004) : إساءة المعاملة والأمن النفسي لدي عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، أبريل .

52- شعبان محمد (1991) : دراسة بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقتها بالأمن النفسي ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد الخامس ، العدد الرابع ، ص ص : 185-218 .

53- شوقي سامي الجميل (1995) : الدوجماتية وتقدير الذات واتجاهات الشباب نحو حجم الأسرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

54- صفوت فرج (1991) : مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية ، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة ، المجلد الأول ، ص ص 7-26

55- ــــ (1993) : قضية الأرهاب : محاولة للفهم السيكولوجي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثاني ، القاهرة ، العدد الرابع : ص ص 413 – 428 .

56- طارق محمد عبد الوهاب حمزة (1992) : الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط .

57- عادل عبد الله محمد (1991) : أختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

58- عادل عز الدين الأشول (1985) : علم النفس الآجتماعى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

59- عبد الرحمن محمد عيسوي (د.ت) : اختبار الصحة النفسية (أ – خ) ، التعريف والأساس النظري ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

60- عبد الرحمن سيد سليمان (1992) : بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ، قطر ، مجلة علم النفس ، العدد (24) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

61- عبد السلام عبد الغفار (1980) : مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

62- عبد اللطيف محمد خليفة (1992) : إرتقاء القيم : دراسة نفسية ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد (160) .

63- عصام سليمان صباح أبو بكرة (1993) : العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدي طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك .

64- علاء الدين كفافي (1989) : تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ، الكويت ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد التاسع ، العدد (30) .

65- ــــ (1990) : الصحة النفسية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار هجر للطباعة.

66- علي محمد حيدر محمد (2008) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدي الأطفال الذين يعانون من اضطراب القراءة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

67- على محمد الديب (1991) العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الأول.

68- عواطف حسين صالح صالح (1986) : دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدي المراهقين والمراهقات في الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

69- ـــــ (1989) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدي المتزوجين والمطلقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

70- عماد محمد مخيمر (1995) : تقدير الذات ومصدر الضبط : خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

71- ـــــ (2003) : أدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الرابع ، أكتوبر ، ص ص : 613 – 677 .

72- فاروق السيد عثمان (1993) : التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوي التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة في البحرين ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، السنة السابعة ، العدد (27) ، ص ص : 27- 58 .

73- فاروق عبد الفتاح سلامة (1987) : مقارنة نحو الذكاء ونحو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة: دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني ، العدد الثالث . يناير .

74- فتحي الشرقاوي (1984) : دراسة في سيكولوجية التعصب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس

75- فتحية رياض عبد الله (1994) : الإنجاب ومركز التحكم وتقدير الذات . دراسة استكشافية للخصائص النفسية للمرأة المنجبة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

76- فرانسيس فوكوياما (1993) : نهاية التاريخ وخاتم البشر ، ترجمة حسين أحمد أمين ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر.

77- فرج عبد القادر وآخرون (1993) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الطبعة الأولي ، الكويت ، دار سعاد الصباح للطباعة.

78- كارل بوبر (1996) : بحثاً عن عالم أفضل ، ترجمة أحمد مستجير ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

79- كمال محمد دسوقي (1988) : قاموس ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .

80- كمال محمد دسوقي (1990) : قاموس ذخيرة علوم النفس ، المجلد الثاني ، القاهرة ، وكالة الأهرام للتوزيع.

81- لبنى اسماعيل الطحان (1995) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الاصم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

82- لويس كامل مليكة (1989) : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

83- ليلي عبد الحميد عبد الحافظ (1982) : مقياس تقدير الذات للصغار والكبار ، القاهرة ، دار النهضة.

84- ماجدة حسين محمود وأحمد حسين الشافعي (2001) : التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول ، يناير ، ص ص : 127 – 159.

85- مجدي عبد الكريم حبيب (1995) : أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم ، مجلة علم النفس ، العدد (33) ، ص ص : 98 – 127 .

86- مجدي محمد الدسوقي (2004) : دليل تقدير الذات ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

87- محمد ابراهيم عيد (1992) فقدان الأمن وعلاقته بقوة الانا لدى المراهقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السادس عشر ، ص . ص : 163 – 187 .

88- محمد إبراهيم محمد الأنور (2005) : فاعلية برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدي المراهقين ضعاف السمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

89- محمد احمد شلبى ومحمد الدسوقى (1993) : المكونات المعرفية للتطرف (دراسة حالة) ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص ص : 11 – 32 .

90- محمد إسماعيل على أحمد هدية (1997) : أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون فى التعصب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

91- محمد المرشدي موسي (1987) : دراسة معملية لمستوي الطلاب وتقدير الذات لدي طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد التاسع .

92- محمد امين حسين ملحم (1995) : العلاقه بين نمط السلوك القيادى لمدربى كرة القدم والشعور بالامن النفسى لدى اللاعبين فى الاردن ، رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الدراسات العليا ، الجامعه الاردنيه .

93- محمد حسن علاوي (1983) : شغب الملاعب في كرة القدم المصرية ، مؤتمر الرياضة للجميع ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .

94- محمد حسن علاوي (1998) : سيكولوجية الجماعات الرياضية ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر .

95- ـــ (2002) : علم نفس التدريبات والمنافسة الرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

96- محمد حمدي حجار (1999) : أفلام العنف والسلوك العدواني ، بيروت ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد 38 ، المجلد 10 ، فبراير.

97- محمد خضر عبد المختار (2004) : العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدي عينة مصرية وعمانية ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثالث ، يوليو ، ص ص : 324-459 .

98- محمد عاطف رشاد زعتر (2000) : دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، أبريل ، ص ص 183 – 214 .

99- محمد عبد الظاهر الطيب (1993) : شبابنا وظاهرة التطرف المجلة المصرية للدارسات النفسية ، العدد السادس ، ص ص : 1 – 7 .

100- محمد عثمان نجاتي (1989) : القرآن وعلم النفس ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار الشروق.

101- محمد يوسف حجاج (2002) : التعصب والعدوان في الرياضة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

102- محمد يوسف محمد الشريف (1990) : مظاهر القلق والعدوان لدى الشباب الفلسطينى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

103- محى الدين حسين (1991) : فى سيكولوجيتى الاتجاهات وتعاطى المخدرات " المبادئ العامة والاجرائية الحاكمة لتغير الاتجاهات إذاء تعاطى المخدرات " ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثانى ، مايو ، ص ص : 117 – 137 .

104- محمود حمدي زقزوق (1999) : الإسلام في مواجهة حملات التشكيك ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

105- محمود عبد العزيز محمود قاعود (1992) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

106- محمود عطا حسين (1990) : دراسة للشعور بالامن النفسى فى ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ، المجلة التربوية ، المجلد السادس ، العدد الثانى والعشرون ، ص ص : 305 – 326 .

107- مروة جمعة محمد احمد (2004) : برنامج مقترح للارشاد بالفن لتدعيم الأمن النفسي لدي الاطفال المحرومين أسريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

108- مصطفي زيور (1986) : في النفس " سيكولوجية التعصب " ، محاضرة منشورة ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

109- مصطفي فهمي (1999) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، دار مصر للطباعة.

110- معتز سيد عبد الله (1987) : الإتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة

111- ـــــ (1989) : الاتجاهات التعصبية ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد (137) .

112- ـــــ (1997) : التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.

113- ـــــ (2000) : بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية ، المجلد الثالث ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.

114- ممدوحة سلامة (1989) : إستبيان تقدير الشخصية للأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

115- ـــ (1991) : تقدير الذات والضبط الوالدي في نهاية المراهقة وبداية الرشد ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الأول ، ص ص 679 – 702 .

116- منيب خضر سليم (2002) : الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديمرجرافية لدي طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

117- نبيل محمد الفحل (2000) : دراسة تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية (دراسة ثقافية) ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (54) ، ص ص 6-23 .

118- نبيه إسماعيل إبراهيم (1980) : دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية السليمة لدي طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

119- نجوى السيد محمود بنيس : (1995) : الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

120- هانم عبد المقصود (1983) : نمو القدرة الأبتكارية وعلاقتهما بنمو تقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

121- هانى إبراهيم الجزار (1997) : المهارات الأجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

122- ـــ (2002) : أزمة الهوية وعلاقتها بالإتجاهات التعصبية لدى الشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الزقازيق.

123- هشام ابراهيم عبدالله (1996) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة الى الامن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين ، مجلة الارشاد النفسى ، المجلد الرابع ، العدد الخامس ، ص ص : 21 – 82 .

124- هيام محفوظ احمد عبدالمتعال (2001) : المسانده النفسيه الاجتماعيه والطمأنينه الانفعاليه لدى المسنين ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربيه ، جامعة الزقازيق.

125- وحيد مصطفي كامل (2004) : علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، العدد 1 ، ص ص 31- 68.

126- وفيق صفوت مختار (2004) : الأسرة وأساليب تربية الطفل ، القاهرة ، دار العلم والثقافة .

127- وهمان همام السيد فرج (1995) : الاتجاهات التعصبية لدى الطالب المعلم وتعديلها بتنمية المسئولية الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ، جامعة حلوان .

128- يوسف الرجيب (2001) : الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من المجتمع المصرى ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية ، قاعدة معلومات رانم .

129- يوسف القرضاوي (1980) : الإيمان والحياة ، الطبعة السابعة ، القاهرة ، مكتبة وهبه .

ثانياً : المراجع الاجنبية :

130- Argyle , M . & Colman , A . (1995) : Social Psychology , London , Longman .

131- Bandarage , A . (2004) : Beyond Globalization and Ethno-Religious Fundamentalism , Child Development , Vol . 47 , No . 1 , P.P 252-291 .

132- Bean, T . L. (1996) : The Invisible Worker: Highlights of the Ohio Migrant Farm Worker Safety Needs Assessment , Journal of Early Education and Family Review, Vol.4 , No.3 , p.p.23-35.

133- Ben-Meir , J . (2004) : Create anew Era of Islamic – Western Relations by Supporting community Development , International Journal on world peace , Vol. 21 , No . 1 , Mar , P.P. 43 – 60 .

134- Beran , N. J . & Clay . B. (1992) : Attitudes Toward Minorities : Acomparison of Homsexuals and the Genderal Population , Journal of Homosexuality , Vol. 23 , No. 3, P.P . 65 – 83 .

135- Bergmann , W . (1994) : Prejudice and Stereotypes , : Encyclopedia of Human Behavior , Academic Press , Vol . 3 , P.P. 575 – 586.

136- Bernd (1997) : Evidence for Racial Prejudice at implicit Level and its Relationship with Questionnaire measures , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 72 , No. 2 , P.P. 262 – 274 .

137- Boehnke K. & Hagan J. (1998): On the development of Xenophobia in Germany , Journal of social Issues, Vol. 54 , No.3 , P.P. 585-602 .

138- Bonazzo, C. & Wong. Y. J. (2007) : Japanese International Female Students' Experience of Discrimination, Prejudice and Stereotypes , College Student Journal , Vol. 41 ,No. 3 ,P.P.631-639.

139- Bonner , E.S. (2003) : the impact of implicit self – esteem on implicit prejudice , Dissertation – Abstracts International , Vol. 63, No. 9, P.4414 .

140- Borrows, P. (2000) : Teaching Science to Pupils with Special Needs-Health and Safety Issues , School Science Review, Vol. 81 , No. 296 , p.p. 37-40 .

141- Bruehl , E . (1996) : The Anatomy of Prejudice, U.S.A , Harvard University Press .

142- Buunk, B. P. & Collins, R. B. (1993) : The affective consequences of social comparison , Journal of Personality and Social Psychology, Vol.59 , No. 3 , P.P. 1238-1249.

143- Byrnes , D.A . & Kinger , G. (1990) : the Effect of a Prejudice Reduction Simulation on Attitude change , Journal of Applied Soc . Psychology , Vol . 20 , No. 4 , P.P . 341 – 356 .

144- Cardwell , M. (1994) : Psychology , New York , Langman Group Limited .

145- Carlson, C. (2000) : Ethnic differences in processes contributing to the self-esteem of early adolescent girls, Journal of Early Adolescence ,Vol. 20, No.1, P.P. 44-67.

146- Case, K. A. (2007) : Raising White Privilege Awareness and Reducing Racial Prejudice: Assessing Diversity Course Effectiveness , Teaching of Psychology, Vol. 34 , No. 4 , P.P. 231-235.

147- Castillo, L. G.(2007) : The Influence of Multicultural Training on Perceived Multicultural Counseling Competencies and Implicit Racial Prejudice , Journal of Multicultural Counseling and Development ,Vol. 35 , No. 4 , P.P.243-249 .

148- Conger, R.& Bryant, C. & Elder, J. (2002): Parental behavior and the quality of adolescent friendship: A serial-contextual perspective, Journal of Marriage and Family, Vol. 64 , P.P . 676-689.

149- Coopersmith , S. , (1981) : The antecedents of self-esteem. , California , Counseling Psychologists Press , P.P. 19 – 44 .

150- Cowan , P. & Maitles , H. (2007) : Does Addressing Prejudice and Discrimination through Holocaust Education Produce Better Citizens?, Educational Review, Vol. 59, No. 2 , P.P. 115-130.

151- Davies , T . (1994) : « the Impact of parents on their children . AN emotional Security Perspective » , Annals of child development , Vol. 10 , No.4 , P.P. 170-175 .

152- Devine, P. G. & Monteith, M. J.(1991) : Prejudice with and without compunction , Journal of Personality and Social Psychology , Vol. 60, No.6 , P.P. 817-830.

153- Diener , E & Diener , M . (1995) : Cross-Cultural Correlates of life satisfaction and Self-esteem , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 68 , No . 4, P.P. 63 – 653 .

154- Dubois, D. L. (2003) : Effective strategies for esteem enhancement: What do young adolescents have to say? , Journal of Early Adolescence, Vol.23, No.4, P.P. 405-434.

155- Erkut, S. (2000) : Puerto Rican early adolescents self-esteem Patterns , Journal of Research on Adolescence, Vol.10 , No.3, P.P. 339-364.

156- Fall, K . (1997) : the characteristics of Psychoticall Safty in group counseling , Dissertation Abstracts International , Vol.58 , No. 3, P.P. 751-762 .

157- Farrugia , D. (1986) :Know your own Personality, London, Penguin Book .

158- Fisher , R . (2001) : Teaching Children to think , United Kingdom , Nelson Thomes Ltd .

159- Franzoi, S.L. (1996): Social Psychology, Brown & Benchmark Publishers.

160- Goldstien , J . (1980) : Social Psychology , New York , Academic Press , Inc.

161- Gray, B. (2000) : Factors influencing racial comparisons of self-esteem: A quantitative review, Psychological Bulletin, Vol. 126 , No.1, P.P. 26-54.

162- Greenman , I (1997) : Beyond Family Friendly : the Family center , Child care information exchange , Vol. 114 , No.1 , P.P. 66 – 96 .

163- Haddock , G. (1991) : Assessing the Determinants of Prejudicial Attitudes , Canada , Paper Presented at the annual Meeting of The Estern Psychological Association , April , P.23 .

164- Hamchek, D.E. (1982): Encounters with others, New York, CBS College Publishing.

165- Hassan, M.K. & Khalique, A. (1987): Study of prejudice in Hindus and Muslim College students, an International Journal of Psychology , Vol.30 , No.12 , P.P 80-84 .

166- Heathrom , T. (1991) : Development and validation of a scale for measuring state Self-esteem , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 60 , No. 6, P.P. 865 – 910 .

167- Helen , B. (1992) : The Developing Child , 6th ed , London , Hardcover Publish .

168- Henderson , A . (1996) : Anti – Black Prejudice as Function of exposure to the negative Behavior of a Single Black Person , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 71 , No 4 , P.P. 654 – 664 .

169- Hewstone, M. & Stephenson, G.M. (1993): Introduction to social psychology, A European perspective , 1st ed , Oxford, Blackwell Publishers.

170- Hightower, E. (1997): Psychosocial characteristics of subtle and blatant as racists as compared to tolerant individuals, Journal of Clinical Psychology, Vol. 53 , No.4 , p.p. 369-374.

171- Hirsch, B. J. (1991) : Self-esteem in early adolescence: The identification and prediction of contrasting longitudinal trajectories. Journal of Youth and Adolescence, Vol. 20, No.1, P.P. 53-72.

172- Jackson, C.J. (2000) : the Structure of the Eysenck Personality profiler , British Journal of Psychology , Vol . 91, No.4 , P.P . 223 – 239 .

173- Jim , B. (1997) : Racism and Racial Categorization , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 72 , No . 6 , P.P. 1364 – 1372 .

174- Kleinpenning , G.& Hagendoom, J. (1993) : Forms of Racism and the Cunutative Dimension of Ethinc Attitudes, Social Psycholgy Quarterly , Vol. 56, No.1 , P.P. 21 – 36 .

175- Kling, K. C. & Hyde, J. S. (1999) : Gender differences in self-esteem: A metaanalysis, Psychological Bulletin, Vol. 125, No. 4, P.P. 470-500.

176- Kristen , C . (1999) : Gender Differences in Self-Esteem , Psychological Bulletin , Vol . 125 , No. 4, P.P. 470 – 500 .

177- Lawrenco , G . (1981) : The development of self-esteem questionnaire , British Journal of Educational Psychology . Vol . 51 , P.P . 245 – 257 .

178- Liudgreu , H . (1991) : An Introduction to Social Psychology , 2nd ed , New Delhi , Seventh Wiley Eastern Reprint .

179- Lorella , L. (1997) : Category and Stereotype Activation : Is Prejudice Inevitable ? , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 72 , No . 2 , P.P. 275 – 287 .

180- Malkah , T. N . (1989) : Depression in woman Psychoanalytic Concepts , Psychiatric Clinic of North America , Vol . 12 , No . 1 , P.P. 212 – 230 .

181- Maria , K . & Harnish , D (2000) : Self-Esteem in Children , Journal of Education Psychology , Vol . 70 , No.8 , P.P. 229 – 242 .

182- Maslow , A. (1970) : Mativation and personality , 2nd Ed . 1 , New York , Harper Row .

183- Morgan , J .& Byron , D . (1990) : Building Self-Esteem Through Family relationships dissertation , Abstracts International , Vol . 50 , No 7 , P.P. 465-525 .

184- Myers , D . (1993) : Social Psychology , New York , Mc Grow – hill Companies Inc .

185- Nesdale , D. & Maass, A. (2005) : Group Name , Threat and children's Racial Prejudice , child Development , Vol.76 , No . 3 , P.P. 652 – 663 .

186- Nielson , D. (1996) : An attempt to Improve Self – esteem by Modifying Specific Irrational Beliefs, Journal of Cognitive Psychotherapy , Vol . 10 . P.P . 213 – 216 .

187- Nilsson, J. E. (2007) : Experiences of Prejudice, Role Difficulties, and Counseling Self-Efficacy among U.S. Racial and Ethnic Minority Supervisees Working with White Supervisors , Journal of Multicultural Counseling and Development , Vol. 35 , No.4 , P.P.219-265 .

188- Parker, R.J (1990) : the Relationship between Dogmatism Orthodox Christion Beliefs and Elthical Judgment , Counseling and Values , Vol .3 , No.6, P.P . 213 – 216 .

189- Paul , W. (1985) : Ideology , Personality and Generalized Prejudice , Journal of Social Issues , Vol . 41 , No . 3 , P.P. 111 – 117 .

190- Rhodes, J. (2004) : Changes in self-esteem during middle school . years: A latent growth curve study of individual and contextual influences, Journal of School Psychology, Vol. 42 , No.3, P.P. 243-261.

191- Rickett , E. M (2005) A culture of security , Dissertation Abstracts International , Vol . 66 , No. 4 , P.P. 6338-6374 .

192- Robert , R. A .(1985) Relationship Between Dogmatism Self-esteem, Locus of Control , Paper Presented at the Annual Convention of the Association for Educational Communications and Technology , Jon , P.P. 17 – 23 .

193- Rohner, R. (1986): The Warmth Dimension: Foundations of Parental Acceptance Rejection Theory , California , Beverly Hills: Sage Publications .

194- Ronald , M. (1989) : Asecond look at religious orientation , social Desirability and prejudice , Bulletin of the Psychonomic Society , Vol. 27, No.1, P.P, 81 – 84 .

195- Russel , H. W . (1985) : Continuity and change in Racial Prejudice , Journal of sociology . Issues , Vol . 41 , No . 3 , P.P. 138 – 148 .

196- Ruttenberg, J. & Zea, M. C. & Sigelman, C. K. (1996): Collective identity and Inergroup prejudice among Jewish and Arab students in the United States , The journal of social psychology , Vol.136 , No.2 , P.P. 209-220.

197- Sears , D . & Pepau , L . (1991) : Social Psychology , 7th ed. , New York , Prentic-Hall International.

198- Sehafer , R. (1988) : Racial and ethnic Groups , 3rd ed. , London , Foresmen and Company .

199- Sharma, R. & Zafar, S. (1989): A study of prejudice in relation to feelings of securitynsecurity, Journal of Personality and Clinical Studies , Vol 5 , No.1 , P.P. 73-75.

200- Sotelo, M. J. (2000) : Sex differences in self-concept in Spanish secondary school students , Psychological Reports ,Vol. 87 , No.3, P.P. 731-734.

201- Stephen , G . (1997) : The Extended contact Effect : Knowledge of Cross – Group Friendship and Prejudice , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 73 , No . 1 , P.P.73 – 90 .

202- Stephen, H.B. & Shlomo, S.S. (1998): The protective style questionnaire: self-protective mechanisms among stigmatized adoloscents, Social Behavior & Personality, Vol.26 , No.1 , P.P.29-38 .

203- Steven F .(1997) : Prejudice as self- Image maintenance : Affirming the self through derogating others , Journal of personality and Social Psychology , Vol , 73, No . 1, P.P.31 – 44 .

204- Swim , J . , K . & Alkin , K. J (1995) : Sexism and racism : old fashioned and modem Prejudice , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 68 , No . 2 , P.P. 199 – 214 .

205- Tayor, S. , E . & Peplau , L. , A . (1997) : Social Psychlogoy , 9th ed . , New Jersey , Prentice-Hall , Inc .

206- Trautwein, U. (2006) : Self-esteem, academic self-concept, and achievement: How the learning environment moderates the dynamics of self-concept , Journal of Personality and Social Psychology ,Vol. 90, No.2 , P.P. 334–349.

207- Twenge, J. M., & Crocker, J. (2002) : Race and self-esteem ,Psychological Bulletin, Vol.128 , No.3, P.P. 371-408.

208- Vance, L . & Clain, M. (1994) : Automatic and Controlled Activation of Stereotpes : Individual Differences Associated With Prejudice , British Journal of Social Psychology , Vol. 33, No.1, P.P . 29 – 46 .

209- Verkuyten, M. (1996): Personal self–esteem and prejudice among ethnic Majority and minority youth , journal of Research in Personality , Vol 30 , No.2 , P.P. 248-263.

210- Verkuyten, M. & Masson, K . (1995): New racism, Self-esteem and ethnic relations among minority and majority youth in the Netherlands, Social–Behavior and Personality, Vol. 23 , No.2 , P.P. 137-154.

211- Veschueren, K. & Marcoen, A. (1996): The internal working modle of the self –attachment and compelence in five- year's olds , Child Development , Vol. 67, No.3 , P.P. 2493-2511.

212- Vohs, K. D., & Heatherton , T. F. (2001) : Self-esteem and threats to self: Implications for selfconstruals and interpersonal perceptions , Journal of Personality and Social Psychology, Vol.81, No. 8 , P.P. 1103-1118.

213- Wolman , B. (1989) : Dictionary of behavioral Science , 2nd ed. , Sandiego , Academic Press .

214- Wrightsman , L. S . (1983) : Psychology Applied to modern life Adjustment in Wayne weiten , California , Brook/cole Publishing Company.

215- Zanna , M. (1994) : On the Nature of Prfudice , Canadian Psychology , Vol. 35 , No .1 , P.P.11 – 23 .

216- Zimmerman, M. A. (1997) : A longitudinal study of self-esteem: Implications for adolescent development ,

Journal of Youth and Adolescence, Vol. 26, No.2 , P.P. 117-141.

مقياس الاتجاهات التعصبية

إعداد دكتور/ ابراهيم الشافعي

بيانات أولية :

الاسم : .... النوع (ذكر/ أنثى)

المدرسة / الكلية : .... الشعبة أو التخصص : ....

تاريخ الميلاد : ....

تاريخ الإجراء : ....

بيانات اخرى : ....

المطلوب منك :

- **أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدى رأيك بوضع علامة (√) اسفل الاختيار الذى ينطبق عليك .**
- **أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية أو شعورك بنفسك .**
- **التأكد من قراءة كل عبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة التى تنطبق عليك .**
- **لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .**

لاحظ انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، والاجابة الصحيحة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذى تحمله العبارة ، ومما يجب التأكد عليه أن البيانات التى يتم الحصول عليها من استجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة ، ولا تستخدم فى غير اغراض البحث العلمى.

وشكراً على تعاونك

م	العبـــــــــارة	موافق جداً	موافق	لا أدرى	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
1	**المثقفون من أصحاب الأديان الأخرى يعتقدون أن ديننا هو الأفضل من داخلهم ولكنهم يكابرون .**					
2	**لا أشعر بالراحة والأمان إذا جمعني لقاء مع بعض المخالفين لي في العقيدة .**					
3	**لا أذهب لمشاركة من يخالفوني في العقيدة في أي مناسبة حتى لو كان زميلاً لي .**					
4	**معظم أنصار الأديان الأخرى لا يلتزمون بأداء طقوسهم إلا في الظاهر فقط .**					
5	**أشعر بشيء من النفور ، والرغبة في التهكم بأنصار الأديان الأخرى**					
6	**أنصرف عن مشاهدة برنامج يتحدث فيه أحد رجال الدين المخالفين لي في العقيدة .**					
7	**بإمكاني أن أحدد ديانة الشخص من خلال رائحته ، وشكله الخارجي .**					
8	**لا أتشدد في الحصول على حق لي إذا كان الأمر يتعلق بأحد أبناء عقيدتي .**					
9	**أطلب نقلي من عملي ، وأصر على ذلك إذا كان رئيسي مخالفاً لي في الدين .**					
10	**أعتقد بأنه لا أمان لمن لم يتبع ديانتي .**					
11	**أشعر بالحقد لأي انتشار يحققه الدين المخالف لي ، حتى ولو لم يكن على حساب ديني .**					
12	**قد أتسامح في حق لي لدى أبناء عقيدتي أما مخالفي في العقيدة فلا أتسامح مطلقاً .**					
13	**معظم الممارسات الآن في المجتمع لا تتفق مع صحيح الدين .**					
14	**عندما تقع كارثة فإني أشعر بالأسى فقط عندما يكون الضحايا من أبناء عقيدتي .**					
15	**لا أمنح صوتي في الانتخابات لمرشح مخالف لي في الدين حتى ولو كان الأفضل .**					
16	**أرى أنه من الضروري أن تتوقف جميع أنشطة الدولة وقت الصلاة ويذهب الجميع لأدائها .**					
17	**يساورني إحساس دائم بأن مصالح ديني مهددة من جانب المخالفين لنا في العقيدة .**					
18	**يجب منع الأديان الأخرى من اعتلاء المناصب القيادية .**					
19	**اعتقد أنه لابد من غلق كل أماكن اللهو ، والتسلية المنتشرة الآن ، وتحويلها إلي مؤسسات نافعة**					
20	**أشعر بالسعادة كلما حققت نصراً في مجال المنافسة مع أنصار الأديان الأخرى .**					
21	**عندما أحكم بين اثنين أحدهما من أبناء عقيدتي ، فإني أقف إلى جواره ظالماً أو مظلوماً .**					
22	**لا أثق كثيراً في غالبية الآراء الصادرة عن رجال الدين الرسميين .**					
23	**أرى أن تعاطف بعضنا مع المخالفين لنا في الدين يعد خيانة لعقيدتنا .**					
24	**لا أذهب مطلقاً لطبيب مخالف لي في العقيدة حتى ولو كان البديل أقل كفاءة منه .**					
25	**لا مانع من تعليم البنات على أن يتم ذلك في مدارس خاصة بهن .**					
26	**أشعر بالضيق كلما رأيت رجال الأديان الأخرى يتحدثون في وسائل الإعلام .**					
27	**ألتزم تماماً بتعاليم ديني سواء داخلياً أو ظاهرياً .**					

م	العبـــــــــــــارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
28	جميع الأديان الأخرى اختلط الدين بالخرافات ، وما لا يقبله العقل والمنطق .					
29	تغمرني السعادة كلما حقق أحد أبناء عقيدتي تقدماً في أي مجال .					
30	لا أستمر في عمل يكون رئيسه مخالف لي في العقيدة .					
31	أعتقد أن ديننا هو الموجه الوحيد الصحيح لتحقيق التقدم في مختلف المجالات .					
32	حبي وإخلاصي لعقيدتي يتفوق على أي شئ آخر .					
33	أرفض عقد صداقة كاملة مع من يخالفوني في العقيدة .					
34	أعتقد أن عقيدتنا هي العقيدة الوحيدة الصحيحة الخالية من التحريف .					
35	يزداد كمدي ، وحزني كلما رأيت أحد أنصار الأديان الأخرى متفوقاً .					
36	تجنب المشاركة في عمل تكون أغلبية المشاركين فيه مخالفين لي في العقيدة .					
37	في الغالب : فإن أنصار فريقي المفضل هم من ذوي المناصب العليا .					
38	أشعر بالحزن والضيق كلما أحرزت الفرق المنافسة انتصارات .					
39	مهما كانت مشاغلي فإني أحرص على مشاهدة أي مباراة يكون فريقي طرفاً فيها .					
40	لو أمكن توفير شروط المنافسة الشريفة : لما خرجت البطولة مطلقاً من بين يدي فريقي					
41	أحس بالنفور ، والبغض من نجوم الفرق المنافسة .					
42	قد أشارك في نقد الحكم بعنف إذا رأيت أنه تحيز ضد فريقي .					
43	مهما كان مستوي فريقي منخفضاً ، فهو أفضل الفرق على الإطلاق .					
44	يزداد إعجابي بنجوم الفرق المنافسة الذين يتركونها وينضمون لفريقي .					
45	لا أتردد في الدفاع عن أحد مشجعي فريقي إذا اشتبك مع خصومنا .					
46	معظم نجوم فريقي من ذوي الأخلاق الرفيعة " ولاد ناس " .					
47	أغضب عندما يهاجم أحد فريقي لأن دوافعهم ليست شريفة .					
48	أستمر في تشجيع فريقي حتى ولو ظهر بمستوى منخفض .					
49	كثير من الحكام يتحيزون ضد فريقي لكي يحققوا الشهرة .					
50	أحياناً يكون مستوي فريقي سيئاً ويهزم ومع ذلك فإني أشعر بالحزن والأسف .					
51	غالباً ما أحرك جسمي لا إرادياً مع تحرك لاعبي فريقي في اللعب خاصة في الهجمات الخطيرة .					
52	يعتمد فريقي على أبنائه أما الآخرين فيعتمدون على لاعبين مرتزقة .					
53	مما يزيد من انسجامي وسعادتي مع زملائي أن يكونوا مشجعين لفريقي .					
54	في مباراة الفريق المنافس وفريق آخر أجدني مدفوعاً لتشجيع الفريق الآخر .					

م	العبـــــــــارة	موافق جداً	موافق	لا أدرى	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
55	الفرق الأخرى لا تجيد اللعب إلا أمام فريقي لتحقيق شهرتها .					
56	يسيطر عليّ شعور بالزهو والفخار كلماً حقق فريقي انتصاراً وكأني أنا محققه .					
57	أرفض الجلوس في مدرجات الفريق المنافس لفريقي .					
58	الهزائم التي مني بها فريقي يرجع معظمها لسوء الحظ وتحيز الحكام .					
59	إذا حقق فريق انتصارا في مجال ما فإني أتمنى أن يكون فريقي هو صاحبه .					
60	قد تتحول المنافسة مع أنصار الفرق المنافسة إلى خصام إذا هاجموا فريقي .					
61	الفرق المنافسة تلجأ إلى بعض الطرق الغير مشروعة للحصول على مكاسب على حساب فريقي .					
62	أشعر بالتوتر الشديد قبل بداية أي مباراة يكون فريقي طرفاً فيها .					
63	يجب منع الحكام المتحيزين من التحكيم لأنهم السبب وراء هزائم فريقي .					
64	يتميز أنصار الفرق الأخرى بأنهم من ذوي المهن المنخفضة القيمة .					
65	لا أستطيع إخفاء مشاعري عند مشاهدة فريقي في مباراة يؤديها .					
66	لا أذهب لمشاهدة مباراة للفريق المنافس حتى ولو كانت في بطولة دولية .					
67	معظم كبار المسئولين و المثقفين هم من أنصار فريقي وإن أخفوا ذلك .					
68	لاعبي الفرق المنافسة يحقدون على لاعبي فريقي ، وإن تظاهروا بعكس ذلك .					
69	عندما يخطئ نجم من فريقي ، أجدني مدفوعاً إلى الدفاع عنه مع اعتقادي أنه مخطئ .					
70	كثير من لاعبي الفرق الأخرى يتمنون اللعب لفريقي لتحقيق شهرتهم .					
71	عندما يهاجم جمهور فريقي الحكم فإنه في الغالب يستحق ذلك لتحيزه .					
72	احرص على متابعة أخبار فريقي المفضل بصفة مستمرة .					

اختبـــار الأمان ـ عدم الأمان

إعداد : الدكتور عبد الرحمن محمد عيسوي

الاسم : ....

الجنس : ....

الحالة الاجتماعية : متزوج – أعزب – مطلق – منفصل – أرمل .

التعليم : آخر شهادة .... المستوى التعليمي الحالي

الوظيفة : ....

الطول : .... متراً الوزن : ....كيلو جرام

الدين : مسلم – مسيحي

عدد الإخوة والأخوات : ذكور .... إناث .... الوزن : ....كيلو جرام

تعليمات الاختبار :

حاول أن تجيب على جميع الأسئلة بقدر الإمكان ، لا تضع إلا إجابة واحدة من بين الإجابات الممكنة لكل سؤال وهي (نعم) ، (لا) ، (لا اعرف) . و تأكد أن كل إجاباتك سوف سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالإطلاع عليها . حاول أن تكون صريحاً صادقاً في استجاباتك .. وأعلم أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة وإنما المسألة مسألة رأي فقط .

1-	هل تفضل عادة أن تكون مع الناس عن البقاء بمفردك	نعم	لا	لا اعرف
2-	هل تتمتع بالحياة الاجتماعية السهلة	نعم	لا	لا اعرف
3-	هل تفتقر إلى الثقة بالنفس	نعم	لا	لا اعرف
4-	هل تعتقد إنك تحصل على المديح الكافي	نعم	لا	لا اعرف
5-	هل تشعر دائماً بالحنق ضد العالم	نعم	لا	لا اعرف
6-	هل تعتقد أن الناس يحبونك كما يحبون الآخرين	نعم	لا	لا اعرف
7-	هل تقلق كثيراً من خبرات الإهانة	نعم	لا	لا اعرف
8-	هل تستطيع أن تكون مرتاحاً مع نفسك	نعم	لا	لا اعرف
9-	هل أنت عامة شخص غير أناني	نعم	لا	لا اعرف
10-	هل تميل إلى تجنب المواقف الغير سارة عن طريق الهرب	نعم	لا	لا اعرف
11-	هل لديك غالباً شعور بالوحدة حتى عندما تكون مع الناس	نعم	لا	لا اعرف
12-	هل تشعر أنك تحصل على نصيب عادل في الحياة	نعم	لا	لا اعرف
13-	عندما ينتقدك أصدقاؤك فهل تأخذها مأخذاً حسناً	نعم	لا	لا اعرف
14-	هل تفتر همتك بسهولة	نعم	لا	لا اعرف
15-	هل تشعر غالباً بالود تجاه غالبية الناس	نعم	لا	لا اعرف
16-	هل تشعر غالباً بأن الحياة لا تستحق البقاء فيها	نعم	لا	لا اعرف
17-	هل أنت متفائل	نعم	لا	لا اعرف
18-	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً نوعاً ما	نعم	لا	لا اعرف
19-	هل أنت عموماً شخصاً سعيداً	نعم	لا	لا اعرف
20-	هل أنت عادة واثقاً من نفسك	نعم	لا	لا اعرف
21-	هل دائما تلاحظ ذاتك وتعيبها	نعم	لا	لا اعرف
22-	هل تميل أن تكون غير راضٍ عن نفسك	نعم	لا	لا اعرف
23-	هل أنت دائماً في حالة معنوية منخفضة	نعم	لا	لا اعرف
24-	عندما تلتقي مع الناس لأول مرة هل تشعر دائماً أنهم لن يتحدثون إليك	نعم	لا	لا اعرف
25-	هل لديك إيمان كافٍ بنفسك	نعم	لا	لا اعرف
26-	هل تشعر على وجه العموم أن معظم الناس يمكن الثقة فيهم	نعم	لا	لا اعرف
27-	هل تشعر أنك مفيد في العالم	نعم	لا	لا اعرف
28-	هل تحت الظروف العادية تتعامل مع الناس تعاملاً حسناً	نعم	لا	لا اعرف
29-	هل تقضي كثيراً من الوقت قلقاً حول المستقبل	نعم	لا	لا اعرف
30-	هل تشعر أنك قوي وفي حالة طيبة	نعم	لا	لا اعرف
31-	هل أنت تجيد المحادثة	نعم	لا	لا اعرف
32-	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين	نعم	لا	لا اعرف

33-	هل لديك صعوبات في التعبير عن مشاعرك	نعم	لا	لا اعرف
34-	هل أنت دائماً تسعد بسعادة الآخرين أو لحسن حظهم	نعم	لا	لا اعرف
35-	هل تشعر دائماً أنك بعيد عن المواقف الاجتماعية	نعم	لا	لا اعرف
36-	هل تميل أن تكون شخصاً شكاك	نعم	لا	لا اعرف
37-	هل أنت تحت الظروف العادية تفكر في العالم كمكان جميلاً للحياة فيه	نعم	لا	لا اعرف
38-	هل تصبح حزيناً بسهولة	نعم	لا	لا اعرف
39-	هل تفكر في نفسك كثيراً	نعم	لا	لا اعرف
40-	هل تشعر أنك تحيا كما تريد أنت أكثر مما تحيا كما يريد شخصاً آخر	نعم	لا	لا اعرف
41-	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تصبح الأمور غير مواتية	نعم	لا	لا اعرف
42-	هل تشعر أنك ناجح في عملك أو في وظيفتك	نعم	لا	لا اعرف
43-	هل تدع الناس تحت الظروف العادية يفهمون حقيقتك	نعم	لا	لا اعرف
44-	هل تشعر أنك لست متكيفاً حسناً مع الحياة	نعم	لا	لا اعرف
45-	هل تسلك تحت الظروف العادية مفترضاً أن الأمور سوف تتحول في النهاية وتصبح حسنة	نعم	لا	لا اعرف
46-	هل تشعر أن الحياة عبأ ثقيل	نعم	لا	لا اعرف
47-	هل تنزعج لمشاعر النقص	نعم	لا	لا اعرف
48-	هل تشعر عامة أنك طيب	نعم	لا	لا اعرف
49-	هل تستطيع أن تتعامل معاملة حسنة مع أفراد الجنس الآخر	نعم	لا	لا اعرف
50-	هل حدث لك أن أزعجتك فكرة أن الناس ترقبك في الطريق	نعم	لا	لا اعرف
51-	هل يجرح شعورك بسهولة	نعم	لا	لا اعرف
52-	هل تشعر بالراحة والألفة في هذا العالم	نعم	لا	لا اعرف
53-	هل تقلق إزاء ذكائك	نعم	لا	لا اعرف
54-	هل تضع عامة الناس فيما يريحهم	نعم	لا	لا اعرف
55-	هل لديك خوف غامض من المستقبل	نعم	لا	لا اعرف
56-	هل تسلك سلوكاً طبيعياً	نعم	لا	لا اعرف
57-	هل تشعر عموماً أنك سعيد الحظ	نعم	لا	لا اعرف
58-	هل كنت تتمتع بطفولة سعيدة	نعم	لا	لا اعرف
59-	هل لديك أصدقاء حقيقيين كثيرين	نعم	لا	لا اعرف
60-	هل تشعر بعدم الراحة معظم الوقت	نعم	لا	لا اعرف
61-	هل تميل أن تخاف من المناقشة	نعم	لا	لا اعرف
62-	هل تعد بيئتك المنزلية بيئة سعيدة	نعم	لا	لا اعرف
63-	هل تقلق كثيراً إزاء سوء الحظ المحتمل	نعم	لا	لا اعرف

64-	هل تصبح غالباً غاضباً مع النفس	نعم	لا	لا اعرف
65-	هل تشعر تحت الظروف العادية بأنك راضٍ	نعم	لا	لا اعرف
66-	هل يميل مزاجك إلى التغير من سعيد جداً إلى حزين جداً	نعم	لا	لا اعرف
67-	هل تشعر أنك محترم من قبل الناس عموماً	نعم	لا	لا اعرف
68-	هل أنت قادر على أن تعمل مع الآخرين في إنسجام	نعم	لا	لا اعرف
69-	هل تشعر أنك لا تستطيع أن تتحكم في مشاعرك	نعم	لا	لا اعرف
70-	هل تشعر أحياناً أن الناس تضحك عليك	نعم	لا	لا اعرف
71-	هل أنت عموماً شخص مسترخ أكثر من كونك مشدوداً أو متوتراً	نعم	لا	لا اعرف
72-	على العموم هل تشعر أن العالم يعاملك معاملة صحيحة	نعم	لا	لا اعرف
73-	هل حدث أبداً أن أزعجك الشعور بأن الأشياء ليست حقيقياً	نعم	لا	لا اعرف
74-	هل غالباً ما تهان ؟	نعم	لا	لا اعرف
75-	هل تعتقد دائماً بأنك تعتبر شاذاً أو غريباً	نعم	لا	لا اعرف

دليل تقدير الذات

إعداد دكتور/ مجدى محمد الدسوقى

<u>بيانات أولية :</u>

الاسم : .... **النوع (ذكر/ أنثى)**

المدرسة / الكلية : .... **الشعبة أو التخصص :** ....

تاريخ الميلاد : ....

تاريخ الإجراء : ....

بيانات اخرى : ....

<u>تعليمات :</u>

يعرض عليك فيما يلى مجموعة من العبارات التى توضح الكيفية التى ترى بها نفسك ، ويجد امام كل عبارة سبعة اختيارات هى ابداً ، نادراً جداً ، قليلاً جداً ، أحياناً ، مرات كثيرة ، معظم الوقت ، كل الوقت.

<u>المطلوب منك :</u>

- **أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدى رأيك بوضع علامة (√) اسفل الاختيار الذى ينطبق عليك .**
- **أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية أو شعورك بنفسك .**
- **التأكد من قراءة كل عبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة التى تنطبق عليك .**
- **لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .**

لاحظ انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، والاجابة الصحيحة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذى تحمله العبارة ، ومما يجب التأكد عليه أن البيانات التى يتم الحصول عليها من استجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة ، ولا تستخدم فى غير اغراض البحث العلمى.

وشكراً على تعاونك

م	العبـــارة	ابداً	نادر جداً	قليلاً جداً	أحياناً	مرات	معظم	كل الوقت
1	أشعر أن الاخرين لن يحبونى لو ادركو أو عرفوا حقيقتى							
2	أشعر أن الاخرين قادرون على التفاعل أو التواصل مع غيرهم بشكل افضل منى							
3	اشعر اننى شخص محبوب							
4	عندما اكون مع الاخرين ، اشعر انهم سعداء بوجودى بينهم							
5	اشعر أن الاخرين يرغبون فى الحديث معى							
6	اشعر اننى شخص كفء متميز للغاية							
7	اعتقد اننى اترك انطباعاً جيداً لدى الاخرين							
8	اشعر اننى فى حاجة إلى المزيد من الثقة بالنفس							
9	عندما اكون مع الاغراب اشعر بالتوتر الشديد							
10	اشعر اننى شخص ممل							
11	اشعر اننى شخص غير محبوب							
12	اشعر أن الاخرين يستمتعون بحياتهم اكثر منى							
13	اشعر اننى اصيب الاخرين بالملل							
14	اعتقد أن اصدقائي يرون أننى شخص مرح							
15	اشعر أن لدى إحساساً عاليا بالدعاية أو الفكاهة							
16	اكون شديد الانتباه عندما اكون مع الاغراب							
17	لو اننى مثل الآخرين لكانت حياتى أفضل من ذلك بكثير							
18	اشعر أن الاخرين يقضون وقتاً طيباً عندما يكونون بصحبتى							
19	اشعر اننى شخص غير مرغوب فيه عندما اتفاعل مع الاخرين							
20	اشعر اننى اعانى ضغوطاً نفيسة اكثر من الاخرين							
21	اشعر اننى شخص لطيف							
22	اشعر أن الاخرين يحبونى كثيراً							
23	اشعر اننى شخص مقبول من الاخرين							
24	اخشى أن اشعر بالحماقة عند مواجهة الاخرين							
25	اصدقائي يقدرون جيداً							

مقدمـة :

يشكل الشباب فئة متميزة فى أى مجتمع بشرى, لأسباب ذاتية وموضوعية, تتلخص فى تواجدهم فى طبقات المجتمع وفئاته المختلفة . . فعلى إمتداد التاريخ كان الشباب هم مركز الإبداع, ومصدر ثروة المستقبل

والتعصب يعد من الظواهر العالمية التى تعانى منها المجتمعات ، ولقد ظل التعصب موضوعاً مهماً من موضوعات علم النفس الإجتماعى منذ فترات مبكرة من القرن الماضى وحتى الآن . وقد حظى التعصب السلبى أو الأتجاهات التعصبية السلبية بالقدر الكبير من الإهتمام لما يترتب عليه من آثار سلبية على النواحى الأجتماعية والأقتصادية والسياسية فى سائر المجتمعات الإنسانية. وتنعكس هذه الآثار السلبية على المجتمعات فى عمومها مثلما تعود على الأفراد تماماً. وهناك العديد من المجتمعات التى عانت ومازالت تعانى من نفس الإتجاهات التعصبية السلبية وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة.(معتز سيد عبد الله ، 2000, 101).

ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الآونة الأخيرة ، ما عرف بظاهرة التعصب الرياضي للمشاهدين للرياضة ، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية ، وربما يرجع ذلك إلي الأصول الأثنوجوانية للمنافسات الرياضية القديمة للإنسان البدائي حيث الصراع إلي نهايته وحيث المباراة شكل من أشكال المعارك وحل النزاعات بطرق شبة سلمية (أمين الخولي ، 1996 ، 269) .

وظاهرة التعصب الديني ظاهرة عالمية ماضياً وحاضراً بل ومن المرجح أن تستمر مستقبلاً وباطراد . لذلك كان علي الباحثين في مختلف المجالات أن يتصدوا لهذه الظاهرة بالبحث والرصد والتشخيص واقتراح الحلول . وقد قدمت في هذا الصدد عدة تفسيرات منها انفراد قطب واحد بالهيمنة علي العالم كله ومحاولة فرض نظامه وقيمه ورؤيته علي دوله . كما قام فريق آخر برد هذه الظاهرة إلي سياسة التبعية والعجز في دول العالم الثالث . وفسرها فريق ثالث علي أنها نتيجة حتمية للفساد والبطالة والتضخم والأمية والأنظمة الشمولية والديكتاتورية . وأخيراً ، فسرها فريق بأنها نتيجة لفراغ الشباب وعجزه عن تلبية طموحاته (ماجدة حسين وآخرون ، 2001 ، 128) .

ولقد توقع العالم بأكمله من التقدم العلمى والتقنى الذى شهده القرن الحالي بانه سوف يخطو بالإنسان إلى الأمام ، إلا أن الواقع كان مخالفاً للتوقع ، فقد تزايدت معدلات الجرائم والمذابح بسبب العداء والصراع بين الجماعات بشكل غير مسبوق وعلى نحو يجعل مذابح وجرائم القرون السابقة متواضعة بالقياس إلى ما جرى فى القرن العشرين وحتى الآن . (هانى الجزار، 2002، 2).

والأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات التى تضمن للفرد نموآ سوياَ ,ويتوقف ذلك على الوسط الاجتماعي الذى

يحيا فيه الفرد مبتدءآ من الأسره , المدرسه , النادي .....إلخ, فالحب والعطف أمران ضروريان للصحه النفسيه ونمو الشخصيه . فالشخص يحتاج في بدايه حياته إلى الدفء من الأم والحمايه المستمره وأن الأمن الذي يشتقه الرضيع من تعامله مع أمه ومن إعتماده عليها ومن حنانها وعطفها وحمايتها يظل ثابتا في قرار نفسه حيث ينبني عليه مزيدآ من الأمن . فكلما وجد الفرد المعامله الرقيقه العطوفه زاد أمنه والعكس إذا عاش الفرد في جو ملىء بالقسوه , والبطش , وعدم الثقة أصبح مهدد بالإنهيار (محمد ملحم , 5,1995) .

مما لا شك فيه أن إنخفاض تقدير الذات يؤدي لحدوث التعصب ,فعن إنخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فإن الأفراد منخفضى التوافق والذين غالباً ما يقل إعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر إستعداداً للتعصب. فالتراث السيكولوجى يزخر بالعديد من الإفتراضات والدراسات التى تقترح أن الأشخاص الذين ينخفض تقديرهم لذواتهم يبدون تقبلاً أقل للأخرين ، فإنخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً وإحتراماً لها ، والثقة بالنفس وتقبلها وإحترامها شروطاً رئيسية لقبول الآخر وتكوين الإتجاهات الإجتماعية السوية (هانى الجزار، 1997، 40-42) .

مشكلة الدراسة :

5- **هل توجد علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟**

6- **هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي الشباب الجامعي من الجنسين ؟**

7- **هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين ؟**

8- **هل يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟**

5 – هل يوجد تفاعل بين كلاً من النوع (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي ؟

6 – هل يوجد تفاعل بين كلاً من النوع (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي ؟

أهداف الدارسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :-

1- الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتعصب الديني والرياضي لدي الشباب الجامعي من الجنسين .

2- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتعصب الديني والرياضي لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

3- معرفة مدى التفاعل بين كلاً من الجنس والمستوى التعصب في تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي وتقدير الذات .

4- الكشف عن مدى إمكانية التنبوء بالأمن النفسي وتقدير الذات من خلال التعصب الديني والرياضي .

5- الاستفادة من نتائج هذه الدارسة في وضع برامج إرشادية علاجية تهدف إلي تدعيم البناء النفسي لدى الشباب الجامعي في مواجهة هذه الاتجاهات التعصبية

أهمية الدراسة :

1-ترجع أهمية هذه الدراسة إلي أن التعصب أصبح يمثل مشكلة عالمية آخذة في الإنتشار كما أنه وقود التطرف والإرهاب وقد درس من زوايا مختلفة إقتصادية وسياسية وإجتماعية والضرورة تقتضي دراسة أسبابه السيكولوجية.

2-كما ترجع أهمية هذه الدراسة أن مجتمعنا مازال يعانى من ألوان متباينة من التعصب الدينى حيث عرف مجتمعنا ظاهرة الجماعات الدينية المتعصبة وقد تصاعد عنف هذه الجماعات بشكل خاص مع بداية السبعينات مستهدفاً ما تعتبره هذه الجماعات أعداء الدين, وقد أتخذ هذا العنف أشكالاً مختلفة تراوحت بين أسلوب الإغتيال، وأسلوب العنف الطائفى، وتخريب المنشآت والخدمات الإقتصادية ، إلا أن الآونة الأخيرة قد شهدت هبوطاً ملحوظاً فى نشاط هذه الجماعات، وهو ما دفع مسئولينا إلى الإعلان عن نجاحهم فى القضاء على الظاهرة ، إلا أن بيات هذه الجماعات إن جاز التعبير لا يعنى إنتهائها, خاصة إذا وضعنا فى الإعتبار أن العوامل التى يفترض أنها تغذيها لا تزال قائمة.

3-وبالإضافة إلى الإتجاهات التعصبية الدينية، فثمة إشكال أخرى من التعصب، لعل من أهمها التعصب الرياضى التى أخذت حدته تتزايد فى الآونة الأخيرة خاصة فى مجال "كرة القدم " فيما يسمى بـ " الهوس الكروى ". وفى الواقع، فإن هذا الشكل من التعصب – مع تزايد إنتشاره – قد إستقطب إهتمام عدد من الباحثين، وتعد دراسة (فتحى الشرقاوى، 1984) من الدراسات المبكرة التى تعرضت لبحثه وعكست الحدة التى أخذ ينتشر بها فى مجتمعنا وإن كانت تقل كثيراً عن الحدة التى تعانيها دول أخرى كدول أوروبا (إنجلترا بصفة خاصة) وأمريكا اللاتينية حيث كثيراً ما تسبب التعصب الرياضى فى هذه الدول من حوادث قتل دموية. (هانى الجزار، 2002، 6- 8).

4-كما تكمن أهمية هذه الدراسة إلى ما يمكن أن تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج تفيد عند التخطيط لتصميم برامج إرشادية وعلاجية للتعصب ، ومما يؤكد أهمية هذه الدراسة لكونها تجري في نطاق التصور السيكولوجي المعاصر للتعصب والخاص بمتغيرات الشخصية كعوامل يمكن أن تهيئ للتعصب.

فروض الدراسة

1- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

2- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي الشباب الجامعي من

الجنسين.

3- **يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين.**

4- **يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .**

5- **يوجد تفاعل بين كلاً من الجنس (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي.**

6- **يوجد تفاعل بين كلاً من الجنس (ذكور – إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي.**

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الراهنة ونتائجها بالعينة والأدوات والمعالجات الاحصائية المستخدمة فيها .

عينة الدراسة :

تتكون عينة البحث من (294) طالباً (137 طالب – 157 طالبة) من طلبة وطالبات كليات الآداب والتجارة والتربية الرياضية بجامعة الزقازيق بمتوسط عمري قدره 19,78 وإنحراف معياري قدره 0,78 .

أدوات الدراسة :

1- **مقياس الأمان – عدم الأمان لماسلو (تعريب : عبدالرحمن العيسوي)**

2- **دليل تقدير الذات لهودسون (تعريب : مجدي محمد الدسوقي)**

3- **مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد : إبراهيم الشافعي)**

نتائج الدراسة:

1- نتائج الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي عينة الإناث والعينة الكلية ،بينما لم تتبين اي علاقة بين الاتجاهات التعصبية والأمن النفسي لدي عينة الذكور

2- نتائج الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي عينة الإناث والعينة الكلية ،بينما لم تتضح اي علاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي عينة الذكور0

3- نتائج الفرض الثالث :

يتأثر الأمن النفسي بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط بنسبة مساهمة 4%ويمكن صياغة

المعادلة التنبؤية بين المتغيرات علي النحو التالي :-

الأمن النفسي = -19, .× الاتجاهات التعصبية الرياضية +199.37

بينما وجد من خلال التحليل الإحصائي ان الأمن النفسي لم يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الدينية بل يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط 0

4 – نتائج الفرض الرابع :

يتأثر تقدير الذات بالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية بنسبة مساهمة 5% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية بين المتغيرات علي النحو التالي:-

تقدير الذات =-0.21 ×الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية +117.91

بينما وجد من خلال التحليل الاحصائي ان تقدير الذات لم يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الدينية ولا متغير الاتجاهات التعصبية الرياضية ولكن يتأثر بالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية فقط0

5- نتائج الفرض الخامس:

-لاتوجد فروض ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الامن النفسي

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضي مستوي التعصب ومرتفعي مستوي التعصب في الامن النفسي كانت لصالح منخفضي التعصب 0

– لايوجد تفاعل بين متغير الجنس(ذكر– انثي) ومستوي التعصب (منخفضي التعصب – مرتفعي التعصب) في تأثيرهما علي المشترك علي الامن النفسي لدي الشباب الجامعي0

6- نتائج الفرض السادس:

– توجد فروق دالة احصائيا بين كل من الذكور والاناث في تقدير الذات وذلك لصالح الاناث 0

– لاتوجد فروق دالة احصائيا بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في تقدير الذات

– يوجد تفاعل بين كل من الجنس ومستوي التعصب(منخفض – مرتفع) في تأثيرهما المشترك علي تقدير الذات لدي الشباب الجامعي 0

Summary

Introduction:

Youths form a distinguished class in any human society ,for subjective and objective reasons , as they form different social classes .

Over years, young people have been the source of creativeness and the future wealth of any nation.

Prejudice is one of the international problems that different countries suffer from. Prejudice has been an important topic in social psychology from the earliest periods of the last century up till now .Negative prejudice and negative prejudicial attitudes have been given due care as they have negative effects on social, economical and political aspects in all human societies .There are a lot of societies which suffer from the same prejudicial attitudes and they can't face this problem.

The whole world expected that the latest scientific progress would lead to the welfare of humanity but unfortunately there have been a lot of crimes and massacres due to the hostility and conflict between human groups .

Feeling of security is considered one of the most important needs which ensures human sound development .It depends on the social environment in which individuals live whether it is a family , a school, a club…..etc.

Love and affection are essential requirements for mental health which everybody needs in order to have a positive balanced personality .

No doubt that low self-esteem leads to prejudice .Concerning low self –esteem and its relation with prejudice ,individuals with low adjustment are more liable to prejudice .The history of psychology is full of hypotheses and studies that show people with low self–esteem show less admittance towards others. Low self-esteem means that the individual has less self-confidence which is necessary for admitting others and forming positive social attitudes.

The problem of the study :

The problem of the research can be summarised in these questions :

Q1: Is there a correlative relation between feeling of security and athletic, religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

Q2: Is there a correlative relation between self-esteem and athletic ,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

Q3: Can we predict feeling of security through athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

Q4: Can we predict self-esteem through athletic, religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

Q5: Is there interaction between sex(male-female) and the level of prejudice (low-high) in their effect on feeling of security for male and female university youths ?

Q6: Is there interaction between sex(male-female) and the level of prejudice (low-high) in their effect on self-esteem for male and female university youths ?

The Aims of the study :

This study aims to achieve these aims

1–Revealing the relation between feeling of security and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

2–Revealing the relation between self-esteem and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

3–Knowing the range of interaction between sex and the level of prejudice in their effect on feeling of security for male and female university youths ?

4-Revealing the possibility of prediction feeling of security and self –esteem through athletic ,religious and prejudice

5-Making use of this study results in designing curative guidance programs aiming to support the psychological structure for university youths to face these prejudicial attitudes ?

Research Hypotheses :

1- There is a correlative relation between feeling of security and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

2- There is a correlative relation between self-esteem and and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

3- We can predict feeling of security through athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

4-We can predict self-esteem through athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

5-There is an interaction between sex(male-female)and the level of prejudice(low-high) in their effect on feeling of security for male and female university youths ?

6-There is an interaction between sex(male-female)and the level of prejudice(low-high) in their effect on self-esteem for male and female university youths ?

Research Limitation :

This research & its results are limited by the sample, instruments &statistics methods that had been used in it.

The sample :

The sample of this research consists of 294 students (137 male - 157 female) in different faculties : Arts , Commerce , Physical Education with median 19.78 and standard deviation 0.78

The Instruments :

1-Scale of security – by Maslo (translated by Abd al Rahman Al Esawee).

2-Self-esteem Guide by Hodoson (translated by Magdy Mohamed Al Dosoky)

3-Sacle of Prejudicial Attitudes (by Ibrahim Al Shafey)

Results:

The first Hypothesis :

There is a significant negative correlative relation between feeling of security and athletic,religious and prejudicial attitudes for the female sample and the whole sample while it isn't proved in the male sample

The second Hypothesis :

There is a significant negative correlative relation between self-esteem and athletic,religious and prejudicial attitudes for the female sample and the whole sample while it isn't proved in the male sample

The third Hypothesis :

Feeling of security is affected by the variant of athletic and prejudicial attitudes only by 4% .The predictive formula can be formed :

Feeling of security =-19,0×athleticand prejudicial attitudes +199,37

While the statistical analysis shows that feeling of security wasn't affected by the variant of religious and prejudicial attitudes but it is affected by the variant of athletic and prejudicial attitudes

The fourth Hypothesis :

Self-esteem is affected by the total degree of prejudicial attitudes only by 5% .The predictive formula can be formed :

Self-esteem =-21,0× the total degree of prejudicial attitudes +177,91

While the statistical analysis shows that self-esteem wasn't affected by the variant of religious and prejudicial attitudes or the variant of athletic and prejudicial attitudes but it is affected by the total degree of prejudicial attitudes

The fifth Hypothesis :

- **There are significant differences between males and females in Feeling of security**
- **There are significant differences between those with low standard of prejudice and those with high standard of prejudice in Feeling of security for those with low standard of prejudice**
- **There is interaction between the variant of sex(male-female) and the standard of prejudice (low-high) in their common effect on Feeling of security for university youths**

- The sixth Hypothesis :
- **There are significant differences between males and females in self –esteem for females**

- **There are significant differences between those with low prejudice and those with high prejudice in self –esteem**
- **There is interaction between the variant of sex(male-female) and the standard of prejudice (low-high) in their common effect on self –esteem for university youths**

Zagazig University
Faculty of Arts
Department of Psychology

Feeling of Security & Self –Esteem and their relation with some Prejudicial Attitudes for University Youths

Master's Thesis

Prepared by
Salem Nageh Soliman Mohamed

Supervised by

Dr. Awatif Saleh

Professor in Psychology
Faculty of Arts – Zagazig University

2010